غير مخصص للبيع

# اللواء

يومية سياسية عربية

الاربعاء ١٦ أيلول ٢٠٢٦م □ ٥ ربيع الآخر ١٤٤٨هـ □ السنة ٦٢ □ العدد ١٧٦٢٢

AL-LIWAA 16 Septembre 2026 - 62éme Année - No.17622

100000L.L.

سلام يفنّد أمام النواب تحدّيات «حكومة الإصلاح والإنقاذ» ص٣

طرابلس تستعيد دورها الاقتصادي ص٥

حفل استقبال لإتحاد العائلات البيروتية ص٨

# عيسى يراقب الإحتلال في زوطر الشرقية: إبعاد الحزب شرط الإعمار والمناطق التجريبية

## مشهد «لزوم ما لا يلزم» في ساحة النجمة .. والنيابة العامة لملاحقة عون

مجلس النواب وقوفاً، حداداً على النائب السابق دوري شمعون (تصوير: محمود يوسف)

السفير الأميركي ميشال عيسى يعاين مدخل زوطر الشرقية من فضاء كنيسة البشارة في زوطر الغربية

من «المناطق التجريبية» تفقد سفير الولايات المتحدة الاميركية ميشال عيسى ما تحقق من مفاوضات الاطار، قبل ان تتوقف، وتُرفع الى الشهر المقبل..

وفي ساحة النجمة، بدأت امس وتنتهي اليوم جلسات مناقشة الحكومة في سياستها وأدائها، وسط انكشاف المشهد على انقسام معروف بين كتل نيابية تعبر عن احزاب وتيارات، تلتقي تحت قبة البرلمان، ولا تتفق على شيء، حتى ولو كان من البديهيات.

وعلى الرغم من اهمية انعقاد مؤتمر باريس غداً لدعم الجيش والمؤسسات الامنية اللبنانية، فإن المعلومات المحيطة به، تتحدث عن انه مؤتمر «تقني» ليس إلا، في ظل ظروف اقليمية ودولية غير مشجعة، لكن مجرد انعقاده يشي باهتمام متزايد بالبلد، ويشكل حصانة قوية له.

إذاً، وعلى الرغم من انشغال لبنان امس بجلسة مساءلة الحكومة في مجلس النواب والاشكالات والسجالات الحادة التي حصلت خلالها، استمر الاهتمام ولو من بعيد بمستجدات الوضع بالجنوب والمؤتمر التحضيري لدعم الجيش الذي يعقد غدا الخميس ليوم واحد في باريس برئاسة الرئيسين الفرنسي ماكرون واللبناني جوزاف عون والملك الاردني عبد الله الثاني. فيما ذكر إعلام إسرائيلي: «أن لبنان طلب تأجيل جولة مفاوضات روما المقررة هذا الأسبوع مع إسرائيل بسبب التصعيد في مرتفعات علي الطاهر». بينما كانت معلومات قد ذكرت ان لبنان طلب تاخير المؤتمر بضعة ايام لحين انتهاء المؤتمر التحضيري لدعم الجيش، لكن الوسيط الاميركي ارتأى عقد المفاوضات في تشرين اول المقبل..

وفي الحراك المتعلق بالوضع الجنوبي، قام السفير الاميركي في بيروت ميشال عيسى صباح أمس بزيارة مفاجئة وقصيرة الى بلدة زوطر الغربية، ورافقه وفد من مجلس الانماء والاعمار،بمواكبة أمنية مشددة من الجيش اللبناني، ووصل البلدة عبر حاجز الجيش اللبناني في محلة الصوان، المدخل الغربي

٦

نقطة وسطر

## «جردة» رئيس الحكومة: من النزوح إلى الإعمار

ص ٨

## جلسات المساءلة... محاسبة للحكومة أم ذرٌّ للرماد؟

نادين سلام

تنعقد جلسات مساءلة الحكومة في مجلس النواب على مدى يومين متتاليين، في ممارسة تبدو، في ظاهرها، من صميم الحياة الديمقراطية، إذ إن مساءلة السلطة التنفيذية ومراقبة أدائها حق أصيل للمجلس النيابي وواجب لا يجوز التنازل عنه. غير أن المساءلة تفقد معناها حين تتحول من أداة للرقابة والإصلاح إلى وسيلة للكيديّة السياسية أو إلى ضغط يهدف إلى تعطيل عمل الحكومة وتشتيت الانتباه عن ملفات أكثر حساسية.

المشكلة ليست في مبدأ المساءلة، بل في استخدامها الانتقائي وتوقيتها، وفي أداء نيابي يفترض أن يكون أكثر موضوعية، وأن يعكس مصالح اللبنانيين ويحمل المسؤولية السياسية لجميع القوى من دون استثناء.

ففي وقت يمرُّ فيه لبنان بمرحلة شديدة التعقيد سياسياً وأمنياً واقتصادياً، تتحول جلسات المساءلة إلى مساحة للسجال، فيما تبقى الأسئلة الأكثر إلحاحاً معلّقة: ماذا عن الخسائر الكبيرة التي تكبّدها الجنوب؟ ماذا عن المواقع الاستراتيجية التي خسرها حزب الله خلال المواجهة؟ وماذا عن الدمار الهائل الذي خلّفه العدوان الإسرائيلي، وما زال مستمراً عبر تجريف المنازل وتفريغ القرى وتهجير سكانها؟ ومن يتحمل مسؤولية القرار الذي قاد البلاد إلى الحرب، وقرار الاستمرار فيها، والنتائج التي ترتّبت عليها؟

المحاسبة هي أحد أعمدة الديمقراطية، لكنها لا تستقيم إلا إذا كانت عادلة وشفافة ومتوازنة وتنطبق على الجميع. أما تحويلها إلى وسيلة ابتزاز سياسي أو انتقام من خيارات الدولة، فلا يخدم الديمقراطية، بل يعطل المؤسسات ويعمّق الانقسام ويقيّد قدرة الحكومة على القيام بمهامها في هذه المرحلة الدقيقة.

ومن هنا، لا يمكن فصل التصعيد النيابي عن المسار الذي بدأت الدولة اللبنانية تسلكه لاستعادة قرار الحرب والسلم، وصولاً إلى حصر السلاح بيد الدولة. فالتفاوض المباشر الذي تمضي فيه الدولة، رغم صعوبته، بات جزءاً أساسياً من الصراع على القرار الوطني، بعدما ظل هذا القرار لسنوات موزعاً بين الدولة وقوى الأمر الواقع والارتباطات الإقليمية.

والتفاوض، كما أعلن رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، هو خيار الدولة الأول لوقف آلة الدمار الإسرائيلية، فيما وصفه رئيس الحكومة نواف سلام بأنه مسار طويل ومعقد. لكنه يبقى، في المقابل، المسار الأكثر واقعية إذا كان الهدف حماية لبنان وتثبيت سيادته وإعادة القرار الاستراتيجي إلى مؤسساته الدستورية.

وفي هذا السياق، فإن اللقاء المرتقب بين سفيرة لبنان وسفير إسرائيل في واشنطن قد لا يحقق اختراقاً فورياً، لكنه يُبقي باب التفاوض مفتوحاً ويؤكد أن الدولة تحاول إدارة هذا الملف من موقعها الرسمي.

أما الرهان الآخر، فيبقى على مؤتمر دعم الجيش اللبناني في باريس، وعلى قدرة المجتمع الدولي على توفير احتياجات المؤسسة العسكرية لكي تتمكن من حماية الحدود وفرض سلطة الدولة.

وكما حذّر الكاتب والفيلسوف الإنكليزي ألدوس هكسلي من «شهية الإنسان اللانهائية إلى الإلهاء»، فإن الخطر يكمن في أن ينشغل الرأي العام بمعارك جانبية تحجب الحقائق الأساسية.

وهذه هي المسألة: ليست المشكلة في أن يسائل مجلس النواب الحكومة، بل في أن تتحول المساءلة إلى أداة لإبعاد اللبنانيين عن السؤال الأساسي، أو إلى ستار يحجب الحساب السياسي الحقيقي.

أما إغراق الجمهور في سجالات جانبية، فيما تبقى ملفات الكهرباء والودائع والأزمات المعيشية والنتائج الكارثية للخيارات السياسية السابقة من دون محاسبة، فلن يغيّر شيئاً في دفتر الحسابات. قد تؤجل المناورات المواجهة السياسية، لكنها لن تلغيها.

# القمة المصرية - السعودية لضمان حرية الملاحة في باب المندب وهرمز والبحر الاحمر

## السيسي لدعم اجراء المملكة.. وبن سلمان يثمن المساندة المصرية للرياض

الرئيس السيسي مصافحا ولي العهد الأمير محمد بن سلمان خلال اللقاء في قصر الاتحادية في القاهرة

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أن أمن السعودية ودول الخليج جزء من الأمن القومي معربا عن رفض مصر وإدانتها الكاملة لأي اعتداءات أو تهديدات تمس سيادة المملكة وسلامة أراضيها أو حرية الملاحة في الممرات البحرية الدولية.

واستقبل السيسي أمس ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في قصر الاتحادية بالقاهرة، حيث جرى بحث تطورات الأحداث في المنطقة خصوصا الملفات المتعلقة بأمن واستقرار المنطقة بما يشمل أمن وحرية الملاحة البحرية.

وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية، محمد الشناوي، في بيان، إن الرئيس المصري وولي العهد السعودي أكدا ضرورة ضمان حرية وأمن الملاحة البحرية في مضيقي هرمز وباب المندب والبحر الأحمر، فيما جدد السيسي دعم مصر للإجراءات التي تتخذها المملكة لحماية أمنها واستقرارها، وللتوصل إلى حل سياسي شامل ومستدام للأزمة اليمنية.

وأضاف أن المباحثات بين الطرفين تناولت التطورات الإقليمية والتحديات الراهنة، حيث جدد الرئيس المصري موقف بلاده الثابت في دعم المملكة العربية السعودية وكافة الدول العربية في مواجهة الظروف الإقليمية الراهنة.

وأشار المتحدث إلى أن اللقاء شهد توافقاً بين السيسي والأمير محمد بن سلمان على أن العلاقات بين مصر والمملكة لا تقبل إلا أن تكون مثلى في الإطار العربي، وأن أمن السعودية ودول الخليج هو جزء من الأمن القومي المصري، مشيراً إلى «تحفظ ورفض وإدانة مصر الكاملة لأي اعتداءات أو تهديدات تمس سيادة المملكة واستقرارها وسلامة أراضيها أو حرية الملاحة في الممرات البحرية الدولية».

ولفت إلى أن «الظروف الحالية تقتضي المزيد من التضامن والتنسيق بين البلدين، وأن مصلحة وأهداف البلدين واحدة

٦

# باب المندب أمام مجلس الأمن.. والقوات اليمنية لإستعادة الوضع العسكري

يعقد مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة اجتماعاً لمناقشة الوضع في مضيق باب المندب بعدما سيطر الحوثيون المتمردون عليه وذلك بحسب ما قال دبلوماسيان فرنسيان لرويترز أمس وأوضحا أن الاجتماع دعت إليه فرنسا.

يأتي ذلك في وقت رفعت فيه قوات الحكومة اليمنية الشرعية مستوى التأهب في جبهات تعز وحجة، لإعادة ترتيب الأوضاع العسكرية واستعادة زمام المبادرة، في باب المندب.

وأعلن الجيش اليمني أمس قصف منصة لإطلاق صواريخ باليستية للحوثيين في مطار تعز. كما أعلنت القوات المسلحة اليمنية استهداف عتاد وعناصر حوثية ومقار استولت عليها الجماعة في منطقتي ذوباب بمحافظة تعز والخوخة بمحافظة الحديدة، وفق المتحدث باسم القوات المسلحة العقيد الركن ماجد النزيلي.

وأمس أفاد الدفاع المدني السعودي بزوال الخطر عن محافظتي الطائف وجدة ومدينة مكة، وذلك بعد تحذير سابق من المنصة الوطنية للإنذار المبكر في حالات الطوارئ.

وأدان مجلس الوزراء السعودي أمس بأشد العبارات استمرار الميليشيا الحوثية في اعتداءاتها الآثمة والمتعمدة على الأعيان المدنية والمدنيين في المملكة، وفق ما أوردت وكالة الأنباء السعودية «واس».

وأكد المجلس أن أمن المملكة وسلامة أراضيها ومقدراتها مبدأ راسخ لا يقبل المساس، وحقها المشروع في الدفاع عن نفسها وحماية سيادتها ومواطنيها والمقيمين فيها ومصالحها الحيوية؛ وفقاً لميثاق الأمم المتحدة وأحكام القانون الدولي، بحسب الوكالة.

وتوالت أمس الإدانات العربية والدولية للحوثيين المتمردين بالاعتداء على الأراضي السعودية داعين إلى وقفها فوراً، واحترام سيادة الدول العربية وسلامة أراضيها، والالتزام بقواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، بما يحول دون اتساع دائرة المواجهة وانزلاق المنطقة إلى مزيد من التصعيد وعدم الاستقرار.

(الوكالات)

## ٢٥ شهيداً وجريحاً في غزَّة وقمَّة مصرية فلسطينية اليوم

واصل الاحتلال الإسرائيلي أمس تصعيده العدواني على قطاع غزة حيث أفادت مصادر في مستشفيات غزة بارتفاع عدد الشهداء نتيجة الغارات منذ فجر أمس إلى ٥ أشخاص وإصابة ٢٠ آخرين. كما واصل الاحتلال أمس تنفيذ عمليات الاغتيال في قطاع غزة ضد نشطاء بارزين في الفصائل الفلسطينية، وخاصة كتائب القسام الجناح العسكري لـ«حماس».

وقال جيش الاحتلال الإسرائيلي إنه اغتال قائد سرية وفردا آخر في كتائب القسام. ونعت منصات فلسطينية القيادي في القسام أحمد البطش، الذي استشهد إثر استهداف طيران الاحتلال لسيارة مدنية في أثناء سيرها في منطقة الصفطاوي شمال مدينة غزة.

سياسيا يعقد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ونظيره الفلسطيني محمود عباس، قمة اليوم لبحث مستقبل قطاع غزة واتفاق وقف إطلاق النار بعد انتخابات إسرائيل المقبلة في تشرين الأول المقبل.

وأعلنت الرئاسة المصرية، مساء أمس أن السيسي، سيستقبل عباس اليوم في إطار «التشاور القائم مع مصر إزاء مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، حيث من المقرر أن يعقد الرئيسان مباحثات حول العلاقات الثنائية ومستجدات القضايا الإقليمية والدولية».

(الوكالات)

## جلسة المناقشة اليوم أقرب إلى اختبار سياسي للحكومة منها إلى استحقاق فعلي لإسقاطها

# حجب الثقة ليس أمراً سهلاً في ظل التوازنات المحلية والتحوّلات الإقليمية والدولية

يعود مجلس النواب عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم إلى عقد جلسة مناقشة الحكومة في جولتها الثانية والأخيرة، بعدما شكّلت الجلسة الأولى مساحة واسعة للمداخلات النيابية التي تناولت أداء الحكومة وسياساتها والملفات التي لا تزال عالقة في البلاد. وفي الجولة الجديدة سيواصل النواب الكلام في مختلف الملفات المطروحة، لينتقل الكلام في نهايتها إلى رئيس الحكومة نواف سلام، الذي يفترض أن يردّ على مداخلات النواب، في محاولة لإعادة ترتيب المشهد السياسي وتقديم صورة أكثر وضوحاً عن المرحلة المقبلة.

لكن أهمية الجلسة اليوم لا تكمن فقط في الردود التي سيقدّمها رئيس الحكومة، ولا في الملاحظات التي ستتكرر على لسان النواب، بل في السؤال السياسي الأوسع الذي يفرض نفسه: هل يمكن أن تتحوّل جلسة المناقشة إلى مواجهة تؤدي إلى إسقاط الحكومة، أم أن الظروف المحيطة بالبلاد تجعل من استمرارها الخيار الأكثر ترجيحاً؟

المؤشرات السياسية تبدو واضحة في هذا الاتجاه. فحتى لو اختارت بعض الكتل النيابية كتكتل «لبنان القوي» رفع سقف المواجهة، وحتى لو قررت خوض معركة حجب الثقة، فإن إسقاط الحكومة لا يبدو أمراً سهلاً في ظل التوازنات الحالية، وإذا كان من غير المستبعد أن يطرح تكتل «لبنان القوي» الثقة بالحكومة، فإن مجرد طرح الثقة لا يعني بالضرورة توافر الأكثرية اللازمة لحجبها، خصوصاً أن المشهد النيابي لا يوحي بوجود كتلة سياسية وازنة متماسكة تتجه نحو إسقاط الحكومة وتحمّل تبعات هذا الخيار.

وهنا تحديداً تظهر أهمية الظروف المحلية والإقليمية والدولية التي تحيط بلبنان الذي لا يمرّ في مرحلة عادية يمكن خلالها التعامل مع الحكومة وكأنها حكومة طبيعية تعمل في ظروف مستقرة، بل تواجه مجموعة من الملفات الثقيلة والمتشابكة، من الوضع الاقتصادي والاجتماعي، إلى الاستحقاقات الأمنية والسيادية، وصولاً إلى العلاقات الخارجية والضغوط الدولية والملفات المرتبطة بالوضع الإقليمي المتوتر.

وفي مثل هذه الظروف، تصبح المحافظة على الحد الأدنى من الاستقرار السياسي هدفاً بحد ذاته. وليس من السهل على أي قوة سياسية أن تتحمّل مسؤولية إسقاط حكومة من دون أن تكون قادرة على تقديم بديل واضح وسريع، خصوصاً أن الفراغ الحكومي أو الدخول في أزمة تأليف جديدة قد يفتح الباب أمام مزيد من التعقيدات، في وقت يحتاج فيه لبنان إلى حكومة قادرة على اتخاذ القرارات ومواكبة التطورات المتسارعة.

من هنا، فإن جلسة اليوم تبدو أقرب إلى اختبار سياسي للحكومة منها إلى استحقاق فعلي لإسقاطها. فالنواب سيقولون ما لديهم، وسترتفع نبرة الانتقاد في بعض المداخلات، وقد تسجل القوى السياسية مواقف حادّة في بعض الملفات، لكن كل ذلك يبقى ضمن إطار اللعبة البرلمانية والسياسية، ما لم تتوافر إرادة فعلية لتغيير المعادلة الحكومية.

واللافت أن الثقة بالحكومة لا تعني بالضرورة الرضا عن أدائها. فهناك فارق كبير بين أن تحصل الحكومة على الثقة وأن تحصل على تفويض مفتوح، ومن المرجح أن تكون الرسالة التي ستصل إلى رئيس الحكومة واضحة: الاستمرار ممكن، ولكن تحت سقف رقابة سياسية وبرلمانية أشدّ، وبانتظار نتائج ملموسة في الملفات التي تشغل اللبنانيين.

وهذا ما يجعل مهمة سلام دقيقة، فهو لا يواجه فقط أسئلة النواب، بل يواجه أيضاً حاجة إلى إقناع الرأي العام بأن حكومته تمتلك تصوراً واضحاً للمرحلة المقبلة، وأنها قادرة على الانتقال من إدارة الأزمات إلى معالجة جذورها. فاللبنانيون لم يعودوا ينتظرون بيانات سياسية أو سجالات إضافية، بل يريدون خطوات عملية تخفف الأعباء عنهم وتعيد للدولة بعضاً من قدرتها على الفعل.

كما أن الرد الحكومي يفترض أن يتجاوز الدفاع التقليدي عن الأداء، ليقدم أجوبة واضحة

> **من حق أي كتلة انتقاد الحكومة أو حجب الثقة عنها لكن إذا كانت تستطيع تقديم بديل قادر على الإنقاذ**

حول ما يمكن إنجازه وما يحتاج إلى توافق سياسي، وما هي الملفات التي ستوضع في مقدمة الأولويات. فالحكومة، مهما كانت الظروف التي تحيط بها، ستبقى مطالبة بتحمّل مسؤولياتها كاملة، ولن يكون من السهل الاستمرار في تعليق التأخير أو التعثر على الخلافات السياسية وحدها.

في المقابل، فإن القوى المعارضة أو المنتقدة للحكومة أمام اختبارها الخاص أيضاً. فرفع سقف الخطاب السياسي شيء، وتحويل الاعتراض إلى مشروع سياسي متكامل شيء آخر. وإذا كان من حق أي كتلة نيابية أن تنتقد الحكومة أو تحجب عنها الثقة، فإن المسؤولية تقتضي في المقابل تقديم بديل قادر على إدارة البلاد في مرحلة شديدة الحساسية.

لذلك، فإن جلسة اليوم قد تنتهي سياسياً كما بدأت: الحكومة باقية، والمعارضة ترفع صوتها، والبرلمان يمارس دوره في الرقابة والمساءلة. لكن ما بعد الجلسة سيكون أكثر أهمية من الجلسة نفسها.

فالثقة النيابية، إذا حصلت، ستكون بداية الاختبار الحقيقي وليست نهايته. وبعد انتهاء التصويت والسجالات، ستعود الملفات نفسها إلى الواجهة: المفاوضات، السلاح، الاقتصاد، الإصلاح، الوضع الاجتماعي، الاستحقاقات الأمنية والسيادية، والعلاقات مع الخارج. وهناك فقط ستظهر قدرة الحكومة على تحويل المظلة السياسية التي تحيط بها إلى قوة فعلية تسمح لها بالإنجاز.

لا تبدو الحكومة اليوم أمام خطر السقوط تحت قبة البرلمان بقدر ما تبدو أمام خطر آخر أكثر أهمية: أن تبقى قائمة من دون أن تتمكن من إحداث تغيير حقيقي. فالحكومات لا تُقاس فقط بعمرها، ولا بعدد جلسات الثقة التي تعبرها، وإنما بما تتركه من نتائج في حياة الناس وفي أداء الدولة.

ولهذا، قد تكون الجلسة اليوم محطة لتثبيت الحكومة، لكنها في الوقت نفسه محطة لبدء العد العكسي أمامها. فبعدها لن يكون السؤال: هل بقيت الحكومة؟ بل ماذا ستفعل بعد أن بقيت؟ وهل ستنجح في تحويل الاستقرار السياسي الذي وفر لها مظلة البقاء إلى استقرار فعلي يشعر به اللبنانيون؟

حسين زلغوط

### همس

وضعت في لقاء أمني عقد في دولة، ذات دور مشهود، مسألة قيادات نظام سابق على طاولة النقاش، وألقيت المسؤولية بجانب كبير منها على لبنان؟!

### غمز

يتحدث البعض عن تعرُّض نائب بارز لتوبيخ «ناعم»، على خلفية غاصت بها وسائل التواصل أكثر ممَّا هو مطلوب!

### لغز

يواجه أصحاب المولِّدات أزمة استمرار مع اشتداد أزمة المحروقات والارتفاع الصاروخي للأسعار.

## السياسة اليوم

### أي خيار يسلكه الحزب بعد علي الطاهر؟

وضع السقوط المريع لموقع علي الطاهر الاستراتيجي بيد قوات الاحتلال الإسرائيلي وتدميره بكميات كبيرة من المتفجرات، لم يسبق أن استعملت في الحروب على لبنان والخارج، باستثناء القنبلتين النوويتين اللتين، القيتا على اليابان في الحرب العالمية الثانية، حزب الله في مأزق حقيقي، بعد فشل كل الشعارات المزيفة، وتلاشي اوهام قوة السلاح الايراني بمواجهة إسرائيل، مراراً طوال المرحلة الماضية، وفرضت واقعاً جديداً على الحزب، يستحيل تجاهله او التهرب من تداعياته على الاوضاع المتدهورة جنوبا، فإما ان يستمر في الاسلوب نفسه الذي انتهجه في حربي إسناد غزّة وايران من بعدها، بضرب قوات الاحتلال الاسرائيلي، عن بُعد بالمسيَّرات الانقضاضية، او بالصواريخ، ويقابل بردات فعل إسرائيلية بأضعاف مضاعفة، ويعرض عناصره وما تبقّى من سلاحه، للدمار والقتل المجاني، والمناطق المدنية المحاذية، للخراب والتهجير، او يقصر المسافات واقترب أكثر من خيار الدولة، ويقتنع بأنه لاجدوى من الاستمرار باسلوب المواجهة العسكرية غير المتكافئة مع إسرائيل، ومواصلة تعريض لبنان واللبنانيين لمخاطر الاعتداءات الإسرائيلية، واستنزاف موارد الدولة بلا طائل، وتآكل ماتبقى من سمعة الحزب وصديقتها امام جمهوره ومؤيديه.

بالنسبة لمواصلة خيار مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، على النهج الحالي، باستهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي عن بعد، دونه اعتراض شرائح واسعة من المواطنين الجنوبيين وبينهم مؤيدون للحزب، بعد تعرض منازلهم وقراهم لردات الفعل الإسرائيلية، واجبارهم على النزوح مراراً، والفشل في ردع قوات الاحتلال الإسرائيلي ومنعها من توسيع احتلالها لمناطق جديدة.

اما الاتجاه للتقارب مع الدولة اللبنانية، والتسليم بسلطتها، والتجاوب مع قرار حصر السلاح بيدها، بعد فشل كل اساليب الاحتفاظ بالسلاح لمواجهة إسرائيل، وتخلي النظام الايراني عن التدخل لمنع سقوط موقع علي الطاهر بيد إسرائيل مؤخراً، يبقى الخيار المنطقي والسليم المطلوب السير به حتى النهاية، وهو ليس ملكاً لقرار الحزب بمفرده، ليقرر فيه، وانما يخضع لقرارات المسؤولين بالنظام الايراني كما هو معلوم للجميع، ولن يكون بالسهولة التي يتوقعها البعض، وانما مرتبط بمصالح ايران بالمنطقة.

والارجح، ان يبقى الحزب متردداً لأطول وقت ممكن، لأي خيار يتخذه، بانتظار بلورة مصير الحرب الدائرة بين النظام الايراني مع الولايات المتحدة الأميركية في الوقت الحاضر، وأي نتيجة ترسو عليها. ولذلك يبقى من الصعوبة بمكان على الحزب ان يتخذ قراراً على هذا المستوى بمفرده، بالرغم من أن سلوك الخيار الثاني، يبقى اسلم الخيارات المطروحة اذا حصلت، ومن خلاله يقطع الطريق على قوات الاحتلال الإسرائيلي، من الاستيلاء او تدمير ماتبقى من السلاح، اذا بادر الى ان يسلمه للدولة اللبنانية.

معروف الداعوق

# عون عقد لقاءات سياسية ودبلوماسية واقتصادية: الجيش يقوم بواجباته كاملة في حفظ الأمن

عرض رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون مع وزير الدفاع الوطني اللواء ميشال منسّى، الأوضاع الأمنية في البلاد عموما وفي الجنوب خصوصا، والمهام التي يقوم بها الجيش في المناطق الجنوبية.

كما تطرّق البحث إلى حاجات الجيش التي ستُعرض في المؤتمر التحضيري الذي سيُعقد الخميس في باريس، للمؤتمر الدولي لدعم الجيش وقوى الأمن الداخلي.

نيابيا، استقبل الرئيس عون النائب إيهاب مطر الذي قال بعد اللقاء: «تناولنا أمورا مرتبطة بالجهد الذي يبذله الرئيس عون لا سيما في المحافظة على العلاقة مع محيطنا العربي والأجنبي عبر الزيارات المكوكية التي يقوم بها، وشكرته على اتفاق الإطار ومسار المفاوضات الذي اختاره».

واستقبل رئيس الجمهورية النائب نجاة عون صليبا، وبعد اللقاء قالت صليبا: «جئنا للتأكيد على موقفنا الداعم لموقف رئيس الجمهورية الذي يؤكد ان الحل لهذا الخراب والدمار الذي نعيشه هو عبر الطرق الدبلوماسية».

واستقبل الرئيس عون أيضا، رئيس مجلس الإدارة المدير العام لإدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية (الريجي) المهندس ناصيف سقلاوي وأعضاء المجلس، وقال عون: «ان الشفافية والإدارة السليمة التي تميّزت بها الريجي هي التي أدّت الى النجاحات التي تحققت، لان العمل كان من اجل المصلحة الوطنية وليس المصالح الشخصية».

وبعد الظهر، استقبل رئيس الجمهورية الرئيس العام لرهبنة الآباء الكبوشيين في لبنان والشرق الأدنى الأب إيلي رحمة على رأس وفد، دعاه الى المشاركة في الاحتفال باليوبيل الكبير لمرور أربعمائة سنة على حضور الرهبنة ورسالتها في لبنان والشرق الأدنى، وذلك يوم السبت الواقع فيه ٢٤ تشرين الأول المقبل في كاتدرائية مار لويس-وسط بيروت.

كما استقبل رئيس جمهورية في حضور الوزير منسى، وزير الدفاع الفنلندي السيد Antti Häkkänen، مع الوفد المرافق والسفيرة الفنلندية في لبنان السيدة Anne Meskanen، وشدد الوزير الفنلندي على أن فنلندا تقف إلى جانب لبنان ، وهني تنظر بإيجابية إلى تحقيق ما يريده لبنان في مرحلة ما بعد انتهاء ولاية «اليونيفيل».

بدوره، أكد رئيس الجمهورية أن الجيش الذي عزز انتشاره في القرى غير المحتلة خصوصاً وفي المناطق الجنوبية الأخرى، يقوم بواجباته كاملة في حفظ الأمن ومنع المظاهر المسلحة ومساعدة الأهالي للعودة إلى قراهم، ولا صحة إطلاقاً للادعاءات الإسرائيلية بأن الجيش مقصّر في أداء مهامه، الأمر الذي جعل لبنان يطالب الدول الشقيقة والصديقة ولا سيما الدول الأوروبية بدعم المؤسسة العسكرية.

ودعا الاتحاد الأوروبي للمساهمة في عملية إعادة الاعمار التي لا يمكن للبنان وحده ان يقوم بها، وأكد ترحيب لبنان بأي دولة ترغب في إبقاء قواتها في الجنوب بعد انتهاء مهلة «اليونيفيل».

الرئيس عون يتوسط وزير الدفاع الفنلندي والوزير منسى والوفد المرافق

# السفير الأميركي في زوطر الغربية وقعقعية الجسر

النبطية - سامر وهبي

جال السفير الأميركي في بيروت ميشال عيسى قبل ظهر أمس، في بلدة زوطر الغربية وعلى جسر قعقعية الجسر المستحدث في زيارة هي الأولى لسفير أميركي الى هذه المنطقة منذ حرب الـ ٢٠٠٦ ، ورافقه وفد من مجلس الإنماء والاعمار.

وكانت محطته الأولى في كنيسة البشارة في بلدة زوطر الغربية وسط اجراءات أمنية مشدّدة اتخذتها وحدات من فوج المكافحة في الجيش وحرس السفارة.

وبعد جولة في أرجاء الكنيسة التي تضررت بفعل القصف والغارات الإسرائيلية القريبة منها، راقب من مدخلها بلدة زوطر الشرقية التي تتواجد فيها قوات الاحتلال الإسرائيلي وتنفذ يوميا أعمال نسف وتفجير للمنازل.

وسُجّل في الأثناء تحرك لآليات العدو العسكرية داخل زوطر الشرقية وبالتزامن حلّقت درون إسرائيلية في أجواء الكنيسة أثناء تواجد السفير عندها.

بعد ذلك جال عيسى عند جسر قعقعية الجسر الذي دمّرته الغارات الحربية المعادية وراقب أعمال بناء جسر مؤقت، ليعود بعدها الى بلدة زوطر ويزور رئيس بلديتها عبد عز الدين في المنزل الجاهز المؤقت والذي خصص كمقر بلدية بعدما دمّر العدو الإسرائيلي مبنى البلدية سابقا.

وبعد اجتماع لأكثر من نصف ساعة، غادر عيسى المنطقة، وأعلن رئيس بلدية زوطر الغربية عز الدين انني أوضحت للسفير عيسى اننا في زوطر نريد الاطمئنان ولسنا مرتاحين أبدا ونعيش في بقعة جغرافية صغيرة وضيقة جدا، لان هناك أحياء لا يمكن الوصول إليها وهي محاذية لزوطر الشرقية وسألته عن إعادة الإعمار فقال ان شاء الله ولكن ليست بكبسة زر وكان هناك وعد بإعادة الاعمار ولكن لم يحدد مهلة زمنية.

وقال: أخبرته عن حال بلدتنا والبلدات المجاورة أي منطقة شمال الليطاني تحديدا وعن طريقنا الأساسية عبر زوطر الشرقية ما تزال محتلة وجزء من زوطر الغربية محتل.

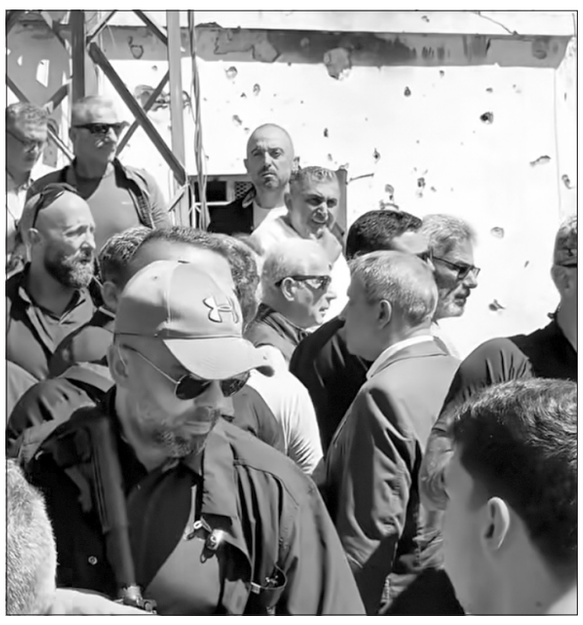

السفير عيسى خلال الجولة

# الحجار وشريف يوقّعان مذكرة لتبادل الأسرى بين لبنان وباكستان

التقى وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار، في إطار زيارته الرسمية لإسلام آباد، رئيس الوزراء الباكستاني محمد شهباز شريف.

وخلال اللقاء، نقل الوزير الحجار تحيات رئيس الحكومة نواف سلام، مؤكدا رغبة لبنان في تعزيز التعاون الثنائي مع باكستان، وتطوير العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات، لا سيما في المجال الأمني، بما يخدم المصالح المشتركة ويعزز التنسيق في مواجهة التحديات الإقليمية القائمة.

ورحّب شريف بالحجار، مؤكدا أهمية تعزيز العلاقات الأخوية بين البلدين، ومحمّلا تمنياته الحارة إلى القيادة اللبنانية.

ودان شريف، بأشدّ العبارات، العدوان الإسرائيلي على لبنان، مؤكدا تضامن باكستان الثابت مع لبنان وشعبه خلال هذه الأوقات الصعبة، ودعمها سيادته وسلامته.

وحضر اللقاء عن الجانب الباكستاني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية محمد إسحاق دار، وزير الداخلية ومكافحة المخدرات محسن نقوي، وزير الإسكان رياض حسين بيرزادة، ووزير الدولة للداخلية طلال شودري.

وعن الجانب اللبناني سفير لبنان في باكستان عبد العزيز عيسى، المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء رائد عبدالله، أمين سر مجلس الأمن الداخلي المركزي العميد سامي ناصيف، ورئيس شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي العميد محمود قبرصلي.

وفي ختام اللقاء، وقّع الحجار عن الجانب اللبناني ونقوي عن الجانب الباكستاني، في حضور شريف، مذكرة تفاهم بين جمهوريتي لبنان وباكستان في شأن تبادل السجناء، وذلك عن وزارة العدل اللبنانية.

الوزير الحجار خلال توقيع مذكرة التفاهم

# سفارة المكسيك احتفلت بالعيد الوطني لبلادها والسفير بوك أكد الروابط العميقة مع لبنان

أحيت سفارة المكسيك في لبنان الذكرى الـ ٢١٦ لاستقلال البلاد، باحتفال أقيم في مرفأ جبيل التاريخي ،جمع ممثلين عن الدولة اللبنانية وأعضاء من السلكين الديبلوماسي والعسكري، وأفراد الجالية المكسيكية وأصدقاء المكسيك.

شارك في الاحتفال وزير الإعلام المحامي د. بول مرقص ممثلا رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون ورئيس مجلس الوزراء نواف سلام، النائب فادي علامة ممثلا رئيس مجلس النواب نبيه بري، السفيرة رولا نور الدين مديرة المراسم في وزارة الخارجية والمغتربين ممثلة الوزير يوسف رجي، السفيرة آلين يونس المسؤولة عن العلاقات مع دول الأميركيتين ممثلة المدير العام لوزارة الخارجية والمغتربين عبد الستار عيسى ورئيس جهاز أمن السفارات والإدارات العامة العميد أحمد حمدان.

افتتح سفير المكسيك لدى لبنان فرانسيسكو إرنستو روميرو بوك، وفق بيان وزعته السفارة، الاحتفال بكلمة سلّط فيها الضوء على الروابط الإنسانية والوجدانية العميقة التي تجمع البلدين، والتي ترسّخت وتعززت على مدى عقود، وأشار إلى «أن العلاقة بين المكسيك ولبنان تتجاوز الروابط الديبلوماسية، وتتجلى في مجالات عدة، منها الثقافة وفنون الطهي والتعليم والأعمال، ولكنها تتجسد قبل كل شيء في العلاقات التي تجمع الشعبين، كما نوّه بالمساهمة المهمة التي قدّمتها الجالية اللبنانية وأبناؤها وأحفادها في تنمية المكسيك ومجتمعها».

في ذروة الاحتفال، ترأس السفير المكسيكي مراسم «الـ غريتو» (El Grito)، وهي من أبرز تقاليد الاحتفالات الوطنية المكسيكية، وتُحيي ذكرى النداء الذي أطلق شرارة حركة استقلال المكسيك عام ١٨١٠.

أضفت عروض فرقة الرقص «ألما مكسيكانا» (Alma Mexicana) وفرقة المارياتشي «كوباند» (Cuband) على مرفأ جبيل أجواءً نابضة بألوان المكسيك وإيقاعاتها وتقاليدها، فيما استمتع الضيوف بالمشروبات والأطباق المميزة للمطبخ المكسيكي.

وأكد الاحتفال مجددًا عمق الروابط التاريخية والإنسانية بين المكسيك ولبنان، وأتاح للضيوف فرصة التعرف إلى بعض أبرز مظاهر الثقافة المكسيكية وتقاليدها.

السفير المكسيكي روميرو بوك متحدثاً في الاحتفال

# تشويه إسرائيل سمعة الجيش وقائده استهداف مباشر لمؤتمر باريس

عمر البردان:

رغم محاولات إسرائيل تشويه سمعة الجيش اللبناني، واتهام قيادته بالتنسيق مع «حزب الله»، فإن لبنان يعول على مؤتمر دعم الجيش اللبناني المقرر عقده في باريس، غداً، غداة اللقاء بين سفيري لبنان وإسرائيل في واشنطن، بعدما تم ترحيل جولة التفاوض الثامنة إلى الشهر المقبل. ويعطي حضور الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون والملك الأردني عبدالله الثاني، إلى جانب رئيس الجمهورية جوزاف عون، زخماً قوياً للمؤتمر الذي سيشارك فيه عدد من ممثلي الدول الشقيقة والصديقة. وهذا ما يحمل على التفاؤل بإمكانية أن تقدّم الدول المشاركة مساعدات للجيش، تمكّنه من أداء مهامه في الجنوب، وعلى طول مساحة البلد. في وقت مهّدت باريس للمؤتمر بسلسة اتصالات مع عدد من العواصم الأوروبية، لضمان مشاركتها والالتزام بدعم المؤسسة العسكرية بما تحتاجه.

ولم يكن أمراً مستبعداً، أن يلجأ الاحتلال إلى توجيه الاتهامات للمؤسسة العسكرية وقائدها عشية انعقاد مؤتمر باريس، ما يؤكد بوضوح برأي المراقبين، أن هدف هذه الاتهامات تشويه سمعة الجيش وقيادته، سعياً من جانب إسرائيل للتأثير على موقف الدول التي ترغب بمساعدة الجيش. وفي حين أكدت واشنطن استمرار دعمها للمفاوضات المباشرة بين لبنان وإسرائيل، فإن بيروت تلقّت بكثير من القلق ارتفاع منسوب تهديدات إسرائيل باحتلال المزيد من الأراضي، لا بل أن الأخطر كان اتهام الاحتلال للجيش اللبناني وقائده العماد رودولف هيكل بالتنسيق مع «حزب الله». وهذا ما دفع مصادر سياسية إلى التحذير من مغبة أن تكون مدينة النبطية، هدفاً جديداً للجيش الإسرائيلي.

وإزاء هذا الواقع، وبعد رفع إسرائيل لوتيرة تهديداتها ضد لبنان وجيشه، فإن هناك حالة تشاؤم بدت واضحة من مواقف عدد من المسؤولين، بعد ظهر بوضوح أن إسرائيل لا تريد تقديم تنازلات جديدة للبنان، رغم كل ما يُحكى عن جهود أميركية لتسهيل تطبيق اتفاق الإطار، وهو أمر بدا جلياً من خلال تأجيل جولة المفاوضات إلى الشهر المقبل، والتي قد لا تعقد قبل موعد الانتخابات التشريعية الإسرائيلية. على أن الأخطر من كل ذلك، ادّعاء الاحتلال وجود تنسيق يبدأ، بحسب مزاعمه، من مستوى قائد الجيش اللبناني العماد رودولف هيكل، ويمتد إلى العسكريين المنتشرين على الأرض. وهذا أمر في غاية الخطورة، وبالتالي فإن لبنان يرفضه جملة وتفصيلاً. وإن دلّت هذه الاتهامات المسيئة للجيش على شيء، فإنما تدلّ على أن الاحتلال يرفض أن يوسّع نطاق المناطق التجريبية، وبما يسمح للجيش اللبناني بتمديد انتشاره في عدد من القرى، وكي يجد الاحتلال ذريعة لعدم الانسحاب من مناطق محتلة أخرى، طالما أنه وبحسب زعمه لا يثق بالجيش اللبناني.

وفيما ينتظر أن يواصل مجلس النواب، اليوم، مساءلة حكومة الرئيس نواف سلام، فإن مصادر نيابية تستبعد أن يكون هناك اتجاه لسحب الثقة من الحكومة، باعتبار أن الأكثرية النيابية مضمونة، ما يحول دون إسقاطها في المجلس. لكنها في الوقت نفسه، حذّرت من محاولات قد يقوم بها «حزب الله» وحلفاؤه في الشارع للضغط على الحكومة، بذريعة أنها لم تقدم شيئاً للجنوبيين، وكذلك الأمر رفضاً لاستمرار التفاوض مع إسرائيل، مشدّدة على أن الجيش اللبناني لن يسمح بتعريض السلم الأهلي للخطر، في ظل الظروف الدقيقة التي يمرّ بها لبنان والمنطقة. وأكدت أن الرئيس نبيه بري حريص على التضامن الحكومي، وكذلك على عدم المس بالاستقرار الداخلي الذي يعتبره خطاً أحمر لا يجوز تجاوزه مطلقاً. وشدّدت المصادر، على أن أياً من الأطراف السياسية لا يتحمّل تداعيات سقوط الحكومة في مجلس النواب عن طريق سحب الثقة منها، ولذلك فإن هذه الخطوة مستبعدة، ولن يتجرأ أي طرف على التلويح بها. في وقت تتجه أنظار اللبنانيين إلى مضمون القرار الاتهامي في جريمة تفجير مرفأ بيروت المقرر صدوره آخر الشهر المقبل، من قبل المحقق العدلي في القضية القاضي طارق البيطار، بعدما سلّم القاضي محمد صعب، أمس، مطالعته بالأساس إلى القاضي البيطار الذي سيطّلع على مضمونها، على أن يُحدد في الأسابيع المقبلة جلسات لـ٧٠ شخصاً من المدعى عليهم، الذين تُركوا رهن التحقيق. وفي هذه الجلسات سيبلغ البيطار كل شخص بالإجراء القانوني المتعلق به، إما بإصدار مذكرة توقيف بحقه، أو بمنعه من السفر، أو بمنع المحاكمة عنه لعدم وجود الدليل الكافي لإدانته.

## كلمة ونُصّ

### «شحاطة زنّوبة»!

عبد الفتاح خطاب

- وهيك... نواب «حركة المحرومين»... نبيه بري... علي حسن خليل... غازي زعيتر... قبلان قبلان!

- وهيك... كانت «شحاطة زنّوبة» في يوم من الأيام الوسيلة الوحيدة المتاحة لحفظ أقدام البعض، قبل تغيّر النفوس والمبادئ وانقلاب الأحوال، والسير على السجاد الأحمر للوصول إلى كراسي السلطة وثروات الفساد.

- وهيك... شو أخبار «المجلس الاقتصادي والاجتماعي»؟!

- وهيك... الفينيقيون اخترعوا الأحرف... ونحن اخترعنا الانحراف!

- وهيك... هل التحاميل يلي أخدناها على صغر كانت تمهيداً للخوازيق يلي عم ناكلها على كبر!

- وهيك... تجمُّع موسمي لمرجعيات سياسية يضم: داهية، ووصولي، وآدمي، وآخرُ حَسَنُ النيّة!

- السكوت في لبنان لم يعُد علامةً للرضا... فقد أصبح علامةً للاستسلام!

- بيمشي الحال إذا في أخلاق وما في قانون. وكمان بيمشي الحال إذا ما في أخلاق بس في قانون. لكن إذا ما في أخلاق ولا في قانون بيكون هيدا لبنان!

- متى يعي سياسيو لبنان والعاملين في الشأن العام أنه لا يُمكن بناء سفينة جديدة بأخشاب سفينة قديمة!

- في بلادي: عاهرة تضع مقاييس العفة والشرف، وجاسوس يضع شروط الوطنية والولاء، وزنديق يشرح أركان الإسلام، وكافر يضع شروط الإيمان، ولص يتكلم عن الاقتصاد والإصلاح! (الشاعر مظفر النواب)

# المساءلة النيابية لحكومة سلام أظهرت الإنقسام السياسي على الملفات الوطنية وسجالات بالجملة
# المناقشات تُستكمل اليوم: برّي يعِد بجلسة استجواب الشهر المقبل والثقة باقية بحكم الأكثرية

هنادي السمرا

خضعت حكومة الرئيس نواف سلام لجلسة مساءلة تحت عنوان مناقشة سياستها العامة، وهي المرة الثانية بعد جلسة سابقة في تموز ٢٠٢٥ حيث جدد لها المجلس النيابي الثقة، هو ما سيندرج على هذه الجلسة في حال وصلت الامور الى حد طرح الثقة بالحكومة مجتمعة او باحد الوزراء، لان المرحلة الدقيقة التي يمر بها البلد، لا تحتمل اي دعسات ناقصة اولا والدخول في الفراغ او تصريف الاعمال، وثانيا لان الحكومة تملك الاكثرية من اصوات النواب، وان كان رئيس المجلس النيابي نبيه بري حاول تدوير الزوايا من خلال الاستناد الى قاعدة «لا يموت الذئب ولا يفنى الغنم»، بمعنى امتصاص المطالبات النيابية لدى البعض بمساءلة الحكومة، من جهة، وإبقاء النقاش تحت قبة البرلمان بدلا من الشارع، وهو استنادا لذلك وعد بجلسة للأسئلة والإستجوابات الشهر المقبل، في اطار تطبيق الدستور والنظام الداخلي، وقيام المجلس بدوره الرقابي. الا ان هذا الامر لم يمنع السجالات والاتهامات المتبادلة بين النواب، وان كانت متوقعة في ظل الانقسام السياسي والنيابي الحاد، على مختلف الملفات والثوابت الوطنية.

وفي حين استبق رئيس الحكومة نواف سلام الكلام النيابي بكلمة صارح من خلالها اللبنانيين «لان الوضع صعب جدا ولكن ليس مستحيلا»، وهو جدد التزام الحكومة ببيانها الوزاري وقراراتها المتعلقة بحصرية السلاح وبسط سلطة الدولة على كامل اراضيها رافضا في الوقت نفسه ان يفاوض احد عن لبنان، فان هذا الامر اثار حفيظة نواب «حزب الله»، ما ادى الى سجال عالي النبرة لاكثر من مرة بدءا مع النائب بولا يعقوبيان التي اتهمت النائب علي عمار بالخروج عن النظام» فردّ بكلام عنيف قائلا «تهذّبي وتأدّبي» ليندلع سجال حادّ بين النائبين عمار الذي قال ان المقاومة باقية باقية، وأشرف ريفي الذي قال «إنتو سلّمتوا البلد لإيران، روحوا بالمقاومة عا إيران»، ليردّ عمّار عليه «انتو صافحتو إسرائيل واميركا، وثم سجال آخر بين النائب زياد حواط الذي تحدث عن «ان الاسرائيلي يتقدم من تلة الى تلة والاخرين يتراجعون» وبين نواب الحزب الذين رفضوا هذه العبارة، فكان الرد «نحن اهل الارض وحميناكم»، فرد حواط قائلا:«انا شريك اساسي وانتم سلمتم البلد»، اما السجال الثالث فجاء عندما تحدث النائب سامي الجميل عن حروب «اسناد بشار والسنوار وخامنئي»، كما اعترض النائب جبران باسيل على عدم اعطاء كتلته الوقت الكافي كما حصل مع رئيس الحكومة لانه «رئيس المعارضة»، فشرح له رئيس المجلس اصول جلسات المناقشة والمساءلة.

إذاً، اليوم تستكمل المناقاشات، وتحدث بالامس ٢٠ نائبا من اصل قرابة ٨٠، في ظل مساع لحصر الكلمات بنائب عن كل كتلة بنصف ساعة او خمس دقائق فقط لكل نائب، منعا لتمديد الجلسة.

الرئيسان بري وسلام والوزراء والنواب خلال الجلسة (محمود يوسف)

## المواقف النيابية

وبعد الوقوف دقيقة صمت عن روح النائب السابق دوري كميل شمعون، اعطى الرئيس بري الكلام للنواب، وقال نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب «لم نفهم حتى اللحظة ما هو اتفاق الاطار ونتمنى من رئيس الحكومة أن يشرح لنا ما هو وما المتوقع تحقيقه منه»، ولفت إلى أن «التكهنات والكلام الذي نقل في الإعلام عن انقسامات وردود ليس بريئًا إنّما محضر له».

وقال النائب فراس حمدان: «اطلقنا نداء للحفاظ على النبطية لأن الناس خائفة من التفجير والتهجير والاحتلال».أضاف:» لم نعد نحتمل المزيد من المزايدات وصلب المشكلة هو بالصواريخ الستة التي أُطلقت والارتهان لأجندة الخارج. تابع:»نحن لا نطلب منكم أن تسلّموا المناطق للعدو بل نطلب منكم أن تسلّموا قرار البلد للدولة التي أنتم جزء منها».

و سجل النائب هادي ابو الحسن «عدم الموافقة على اتفاق الاطار لانه اغرقنا بالتفاصيل ونحن امام مازق كبير نتيجة عقم المفاوضات ونريد تفاوضا يضمن الحقوق ويعيدها كاملة»، ورأى أنه « لا مكان بعد اليوم للمساومة في حصر السلاح بيد الدولة وحدها «، لافتا إلى أن «حماية لبنان والحفاظ عليه تكون بالعودة إلى الثوابت التي نصّت عليها وثيقة الوافق الوطني والدستور».

و ألقى النائب جبران باسيل كلمة قال فيها: « أنا رئيس المعارضة، ووجودنا في السلطة السابقة لا ينزع عنّا حق المعارضة وإذا كان لديكم دليل ضدنا في الفساد فقدّموه للقضاء وأنتم شركاء لـ«الحزب» إذ تتقاسمون معه السلطة، «ما بقا فيكن تقولوا ما خلونا» والحكومة أصبحت حكومة المحاور والخضوع وفتحت باب الفتنة، وتوجه إلى «حزب الله» بالقول: «ألم تكن تلال علي الطاهر كافية لوقف إطلاق النار؟».

واشار النائب ابراهيم كنعان ان المساءلة ليست استهدافا للحكومة بل حماية للدولة والمواطن، مؤيدا المسار التفاوضي وصولا الى حصر قرار الحرب والسلم بيد الدولة، وان يكون الجيش المرجعية الامنية والعسكرية الوحيدة على كامل الاراضي اللبنانية، وقال «الثقة ليست شيكا على بياض، سنقف الى جانب كل قرار يعيد للدولة سيادتها. كما اكد ان اموال المودعين ليست خسائر والتدقيق الواضح والشفاف قبل اي شطب وان الاصلاح ليس بتقاذف المسؤوليات.

واعرب النائب جميل السيد عن عدم تخوفه على الحكومة ورئيسها لان الثقة موجودة، ولكن المشكلة ليست مع الحزب او المعارضين بل مع الناس.

واعتبرت النائب عناية عز الدين أن «سرعة استجابة الحكومة لإيواء النازحين لم تكن على المستوى المطلوب»، وقالت: «لا يمكن إدارة أزمة بهذا الحجم بالطريقة التي تمت فيها». وسألت عن خطط الوزارة لنتائج العدوان اجتماعيًا وديموغرافيًا.

ووجّه النائب جورج عدوان أسئلة إلى رئيس الحكومة نواف سلام، متناولاً موضوع حصر السلاح بيد الدولة. وقال عدوان لسلام: «لديّ أسئلة مهمة، كيف تتجرأ أنت وحكومتك على حصر السلاح؟ هذا غير مقبول، ويجب مساءلتك عن هذا الموضوع، لأن من سبقك لم يقم بذلك». كما سأل عدوان رئيس الحكومة: «كيف تتجرأ على السكوت عما حصل مع وزير الخارجية؟».

وقال: «انت بحاجة الى مساءلة من من على مر السنوات قاموا بكل الموبقات، يمكن أن يكون حسابك عند البعض عسيراً، لكن اللبنانيين يطالبونك بالاستمرار بما تقوم به».

وأعلن النائب فؤاد مخزومي دعمه للحكومة وتجديد الثقة بها، مؤكداً أن موقفه يأتي إيماناً مني باقتصاد منتج ولبنان واحد وقرار واحد وسلاح واحد».وقال مخزومي: «منحنا الثقة للحكومة مرتين ونجددها اليوم». وأشار إلى أن «الجنوب منكوب، ولا تزال أراضٍ لبنانية محتلة»، ورأى أن «هذه المأساة نتيجة سلاح حزب الله وارتهانه لإيران وجرّ لبنان إلى حرب لا يريدها».ودعا إلى «وضع آليات واضحة ومحددة لحصر السلاح»، مشدداً على» ضرورة أن يكون القرار والسلاح تحت سلطة الدولة».

واعتبر النائب علي حسن خليل أن «أي تفاوض واتفاق يُقاس بالنتيجة وبما أعطى لبنان وبما رتّب عليه»، متوجهاً إلى رئيس الحكومة بالقول: «أنت قلت إن الاتفاق يخفف الكلفة على اللبنانيين، والسؤال: ما هي الكلفة التي خفّفها؟ هل حصل وقف إطلاق نار حقيقي؟». وأضاف: « لبنان لا يُبنى باستهداف أحد، بل بالشراكة والحوار والدولة ومؤسساتها».

واكد النائب حسن عز الدين أن السلطة وقّعت اتفاق الإطار بحبر إسرائيلي من دون أن تملك أي ورقة رابحة.وقال: الرهان على إضعاف المقاومة خاسر. وشدد على أن «لبنان لا يُبنى بالإقصاء.

وحذّر النائب ميشال ضاهر من «أزمة اجتماعية» في لبنان، مشيراً إلى أن «وزير الطاقة من أنظف الوزراء، ولكن يجب خصخصة الكهرباء».

ووجه النائب مارك ضو تحية الى «فريق التفاوض المباشر الذي يعمل لاسترداد أرضنا في الجنوب». وقال «نحمي السلم الأهلي بتنفيذ حصر السلاح، ولا نقبل بعودة لعبة الحوارات التي هي حجة دائمة وعذر لتعطيل قرارات الدولة».

وسأل النائب إبراهيم الموسوي: «تسألون ماذا فعلت المقاومة؟ ونحن نسأل ماذا فعلت الدولة لتسليح الجيش والدفاع عن الأرض؟».وأكد أن «المطلوب هو تقديم إجابات واضحة حول أداء الدولة ومسؤولياتها».

وأكدت النائب نجاة عون أن «الجنوب ليس حكراً على أحد، وقرى الجنوب لأهلها وعلينا حمايتهم»، مشددة على أنه «لا يحق لأي حزب أن يحفر أنفاقاً تحت منازل الناس». ودعت إلى» اتخاذ إجراءات تساهم في تسريع إعادة إعمار المناطق المتضررة».

وقال النائب أسامة سعد أن «١٥٠ ألف طن من النفايات تتكدس على كتف مدينة صيدا من دون معالجة «، واعتبر أن «المفاوض اللبناني خالف النصوص الدستورية واستثنى فريقه من أحكام مقاطعة إسرائيل»، ذلك «يفرض على مجلس النواب التدخل الفوري». وقال «هذه معادلة مفجعة، أن يُستباح الأمن اللبناني فيما إسرائيل في أمن وأمان».

واعتبر النائب زياد الحواط أنّ «مناقشة الحكومة أمر ضروري وحتمي، ويجب أن تكون بشكل دائم»، ودعا إلى «تكريس المساءلة النيابية للحكومة ومتابعة أدائها بصورة مستمّرة، بما يساهم في معالجة الملفات المطروحة ومحاسبة المسؤولين عن أي تقصير، وقال والاهم بناء دولة قوية صاحبة قرار الحرب والسلم».

واعتبر النائب سامي الجميّل أن الحكومة أمام خيارين، «إما القبول بالأمر الواقع والخضوع للعراقيل والمزايدات والاعتبارات التي لم تسمح لنا بأن نقوم، وإما أن تفعل»، متوجهاً إلى رئيس الحكومة بالقول: شمر عن زنودك وافرض هيبة الدولة واحكم لان من بعدك لا حكومة».

وأشار «من حرب إلى حرب، ولبنان رهينة السلاح غير الشرعي الذي جرّ أهله إلى حروب إسناد، حرب بشار الأسد والسنوار وخامنئي».

وقرابة الثالثة رفع بري جلسة مناقشة ومساءلة الحكومة، الى الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم الأربعاء.

# سلام يفنّد أمام النوّاب تحدّيات «حكومة الإصلاح والإنقاذ» ونتائج الحروب المفروضة على لبنان: التفاوض ليس تنازلا عن الحقوق بل لاستعادتها بالطرق الديبلوماسية والأقل كلفة على اللبنانيين

أكد رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام ان «واقعُنا صَعبٌ، بل صَعبٌ جداً. لكن الخروج منه ليس بمستحيل عندما تتضافر الجهود المخلصة لوضع المصلحة الوطنية، فعلاً لا قولاً، فوق أي اعتبار آخر... من أي نوع كان»، وأكد ان الحكومة تريد إنهاء الحرب والتفاوض ليس تنازلا عن الحقوق، بل وسيلة لإستعادتها بالطرق الديبلوماسية»، وانه طبقا للدستور يتولى رئيس الجمهورية وبالاتفاق معي كرئيس للحكومة، المفاوضات مع إسرائيل برعاية الولايات المتحدة، تأكيداً أن الدولة اللبنانية، وحدها دون سواها، هي من يفاوض باسم لبنان.

وقال «ان لبنان يدفع ثمن حروب فرضت عليه»، مشدّدا على «إصرار الحكومة على المضي بحصرية السلاح وبسط سلطتها على كامل أراضيها»، وأكد ان «إعادة الإعمار والتعافي يحتاجان، إلى جانب موارد الدولة، إلى دعم عربي ودولي وتمويل خارجي كبير».

ألقى الرئيس سلام كلمة في مستهل جلسة المناقشة العامة للحكومة قال فيها: «أقف أمام مجلسكم الكريم باسم حكومة «الإصلاح والإنقاذ» في كلمة مصارحة، لأعرض واقع البلاد كما هو، وما تمكّنا من فعله أمام التحديات الجسام التي واجهتنا، وما نلتزم بإنجازه خلال المرحلة المقبلة. وكما كان نهجنا دائماً منذ تشكيل هذه الحكومة، سوف أخاطبكم بصدق وشفافية، وبلغة المسؤولية الوطنية وليس بمنطق التبرير أو إطلاق الوعود التي لا سند لها. وأريد، من هنا وعبركم، أن أصارح جميع اللبنانيين: واقعُنا صَعبٌ، بل صَعبٌ جداً. لكن الخروج منه ليس بمستحيل عندما تتضافر الجهود المخلصة لوضع المصلحة الوطنية، فعلاً لا قولاً، فوق أي اعتبار آخر... من أي نوع كان».

أضاف: لقد داهمت لبنان، في آذار الماضي، حرب لم نختَرها، ولم نُسأل حتى عن رأينا في خوضها، بل فُرضت علينا في لحظة لم تكن فيها الجراح العميقة لحرب ٢٠٢٣-٢٠٢٤ قد التأمت بعدُ. وعندما رأينا مخاطر الحرب تزداد في المنطقة، حذّرنا، مرة بعد مرة، كما تعرفون جميعاً، من مغبة الدخول فيها، ودعونا إلى تحكيم العقل وحُسن الحساب، صوناً للبلاد ورأفةً بالمواطنين... لكنكم كلكم تعرفون ما حصل. أمّا النتائج فهي كالآتي: فبحسب تقدير البنك الدولي للحرب الأولى التي بدأت في ٨ تشرين الأول ٢٠٢٣، بلغت كلفتها الإجمالية حوالي ١٤ مليار دولار، منها نحو ٧,٢ مليار في الأضرار المادية، ونحو ٦,٨ مليار في الخسائر الاقتصادية الناتجة عن تعطل النشاط وتراجع الإنتاج والإيرادات. وطبعاً كانت كلفتها الأكبر أكثر من ٤,٠٠٠ شهيدٍ وأكثر من ١٦,٠٠٠ جريح. أما الحرب الأخيرة التي بدأت في ٢ آذار، فكلفتُها المباشرة حتى الآن، في تقدير أوليّ للبنك الدولي، تتراوح بين ٣ و٤ مليارات دولار. وهذا الرقم لا يشمل الكلفة الاقتصادية التي تتجاوز الدمار المادي المباشر لتصل، في أقل تقدير حتى الآن، إلى ما بين ٤ و٥ مليارات دولار. وهنا أيضاً، فإن الكلفة الأكبر طبعاً هي أكثر من ٤,٠٠٠ شهيد وأكثر من ١٢,٠٠٠ جريح. وبالتالي، فإن الحربين معاً كلفتا لبنان بالتأكيد أكثر من ٢٠ مليار دولار، وقد تتجاوز كلفتهما الإجمالية ٢٧ مليار دولار عندما يكتمل احتساب حرب ٢٠٢٦. لكن هذه الأرقام، على فداحتها، لا تعبّر عن الكلفة الحقيقية كاملة، لأنها لا تحتسب قيمة هجرة الكفاءات، وخسارة الاستثمار، وتأثر التعليم، وتراجع قيمة الأراضي والأصول، وتأخير التعافي من الأزمة المالية المستمرة منذ عام ٢٠١٩.

ما هي إذن حصيلة هاتين الحربين على لبنان؟ نحو تسعة آلاف شهيد، وأكثر من ثلاثين ألف جريح، وأكثر من مليون نازح في ذروة الحرب الأخيرة، وعشرات الآلاف من المنازل المدمرة، وأجزاء غالية من أرضنا أضحت رازحةً تحت الاحتلال، وفيها أكثر من ٧٥ قرية ومدينة، ولا يزال أهلها عاجزين عن العودة إلى بيوتهم وأرزاقهم. أما الكلفة الاقتصادية للحربين فتتجه إلى تجاوز سبعة وعشرين مليار دولار كما سبق أن قلنا. هذه ليست أرقاماً مجردة؛ إنها سنوات من النمو والاستثمار والإعمار وفرص العمل التي ضاعت من اللبنانيين. وهكذا، وبعد أن شهد بلدنا نمواً اقتصادياً بنسبة ٤,٢ في المئة العام الماضي، ما كان يشكّل بداية لتعافٍ تدريجي، عدنا إلى انكماش مقدّر بنسبة ٦,٤ في المئة هذا العام. وتفاقمت هذه التداعيات مع تسارع وتيرة التضخم، لأسباب أكثرها خارجية، لا سيما ارتفاع أسعار النفط عالمياً نتيجة الحرب في المنطقة، وتراجع تحويلات المغتربين، وتوقف النشاط السياحي».

تابع: «أنا أعرف طبعاً وجع العائلات اللبنانية. أعرف كم ارتفعت أسعار السلع والحاجات الأساسية، وكم بلغ التضخم، كما أعرف كلفة المولدات الكهربائية وإذا كان الواقع المعيشي الصعب الذي نعيشه اليوم هو، من دون شك، نتيجة أزمات متراكمة، وإن كانت الحرب قد فاقمتها بالتأكيد، وقادت بدورها إلى وقف مسار النمو الذي كان قد بدأ، فإننا لم نستسلم ولن نستسلم لهذا الواقع، بل عازمون على مواجهته. ونتحدث هنا اليوم، فيما هناك أكثر من ٢٥٠ ألف لبناني ما زالوا في عداد النازحين. كما أن الحرب الأخيرة قد أدت إلى تدمير ٩١ ألف وحدة سكنية بشكل كلي أو جزئي، ما يضاف إلى نحو ٢٣٠ ألف وحدة تضررت خلال الحرب السابقة، ناهيكم بالقرى والبلدات التي تم تدميرها بالكامل. غير أن هذه التحديات الجسام لم تمنع حكومتنا يوماً من القيام بمسؤولياتها خلال الحرب. وقفنا إلى جانب أهلنا في الجنوب والضاحية والبقاع وفي كل المناطق التي طالتها الحرب. وحشدنا كل ما تملكه الدولة من إمكانات كي لا تُترك عائلة وحدها في محنتها، وكي لا ينام نازح دون مأوى، أو يُترك دون غذاء. فاستجابةً لهذه الأزمة، قامت الحكومة منذ الساعات الأولى لوقوع الحرب الأخيرة بتفعيل غرفة العمليات المركزية لدى رئاسة مجلس الوزراء، معتمدةً آلية تنسيق شاملة. وقد أتاحت خطة الجهوزية الوطنية التي كنا قد عملنا مسبقاً على إعدادها تداركاً لاحتمال نشوب حرب جديدة، تحديد ٣٢٥ مركزاً ممكناً للإيواء، وهو الأمر الذي سمح بتأمين مراكز إيواء بشكل سريع ومنظم، منذ اليوم الأول للنزوح. كما جاءت الاستجابة الإنسانية شاملة لعدة قطاعات، وقد جرى لتاريخه توزيع أكثر من خمسة عشر مليوناً وخمسمئة ألف، نعم خمسة عشر مليوناً وخمسمئة ألف، وجبة ساخنة وباردة، وأكثر من ستة ملايين لتر من مياه الشرب، وأكثر من ٤٩٠ ألف بطانية. وفي الوقت نفسه، حافظنا على برامج الحماية الاجتماعية، وفي مقدمتها برنامج «أمان»، ووسّعنا المساعدات الطارئة للعائلات النازحة والصامدة والأكثر تضرراً. فتم توزيع مساعدات نقدية بلغ مجموعها ٥٢ مليون دولار دعماً للأسر الأكثر هشاشة، فضلاً عن توفير ما يزيد على ٨ ملايين لتر من الوقود لمراكز الإيواء وقرى الشريط الحدودي. ولا أعدّد كل ذلك منّةً على أحد، لأننا ما قُمنا إلا بما تمليه علينا المسؤولية الوطنية، ناهيكم بالواجب الأخلاقي، بل أقول ذلك رداً على من سمح لنفسه بأن يحاول استغلال آلام الناس ليشكك بحضور الدولة واستجابتها لمحنة أهلنا، متسائلاً بسخرية: «أين الدولة؟». نعم، دولة الرئيس، لم تكن إمكاناتنا بلا حدود، فلم تكن الاستجابة كاملة. لكن الدولة كانت حاضرة بقوّة، وقامت بواجبها بكل إمكاناتها التي تعرفون جميعاً محدوديّتها، وذلك في واحدة من أصعب الأزمات التي مرّ بها لبنان. وأود الآن أن أُكمل مصارحتكم لأشارككم مخاوفنا البالغة الخطورة من النقص الجدي في التمويل والدعم الدوليين مقارنة باستجابة عام ٢٠٢٤. فعلى الرغم من أن النداءين الإنسانيين العاجلين اللذين أطلقناهما مع الأمم المتحدة، أولهما بحضور الأمين العام السيد أنطونيو غوتيريش في بيروت، قد حدّدا إجمالي احتياجات الاستجابة بنحو ٦٣٩ مليون دولار، فإن التمويل المؤمّن لم يتجاوز ما نسبته ٤٩,٨٪ من إجمالي الاحتياجات، مقارنة بنسبة تغطية بلغت ٩٤,٩٪ عام ٢٠٢٤. ويعكس هذا التراجع إرهاق الجهات المانحة، وتغيّر الأولويات العالمية، وتراجع الانخراط الدولي، مما يشكّل خطراً على استمرارية المساعدات الإنسانية ونطاقها، في وقت لا تزال فيه الاحتياجات الإنسانية كبيرة. على الرغم من صعوبة هذا الأمر، يبقى أن هدفنا ليس أن ندير نزوح أهل الجنوب، بل أن نُعيدهم إلى أرضهم. وليس أن نعتاد على مراكز الإيواء، بل أن نغلقها. وليس أن نبقي أهلنا معتمدين على المساعدات، بل أن نعيد إليهم مقومات الحياة والعمل والصمود في بلداتهم وقراهم. لذلك، نحن ننتقل اليوم من إدارة النزوح إلى التصدي لتحديات العودة والتعافي. فجهود الحكومة تنصبّ اليوم على تأمين مقوّمات العودة الآمنة والكريمة للعائلات والنازحين الذين تمكنوا من العودة إلى مناطقهم، ولا سيما في الضاحية الجنوبية لبيروت، والنبطية، والزهراني، وصور، وفي كل الأماكن التي بدأنا نشهد عودة أهلها إليها. وفي هذا السياق، أعطيت توجيهاتي الواضحة إلى جميع الوزارات والإدارات والهيئات المعنية، وفي مقدمتها وزارات الأشغال العامة والنقل، والطاقة والمياه، والاتصالات، ومجلس الإنماء والإعمار، ومجلس الجنوب، والهيئة العليا للإغاثة، للعمل بأقصى طاقاتها وبالسرعة المطلوبة على الأرض. وقد حددنا الأولويات برفع الأنقاض، وفتح الطرقات وإصلاح المتضرر منها، ومعالجة الأضرار التي لحقت بالجسور، واستحداث طرق ومعابر بديلة حيث تدعو الحاجة، بما يعيد ربط المناطق والقرى بعضها ببعض ويسهّل عودة الأهالي وحركتهم».

أضاف: «بالتوازي، تعمل الحكومة على إعادة الخدمات الأساسية التي تشكل شرطاً أساسياً لاستدامة العودة. وقد باشرت وزارة الاتصالات إعادة ربط شبكات الاتصالات وتشغيلها في المناطق المتضررة، فيما تواصل وزارة الطاقة والمياه العمل على إعادة خدمات الكهرباء والمياه. كما باشرنا ترميم المدارس والمراكز الحكومية والمنازل المتضررة جزئياً، والتحضير لإقامة البيوت الجاهزة حيث تدعو الحاجة وفقاً لمعايير اجتماعية واضحة... ولا شك عندي أن كل من لديه الموضوعية المطلوبة قد لمس ذلك فعلاً، وسوف تستمر الدولة بكل أجهزتها وإداراتها في حشد كل الإمكانيات لإنجاح هذا المسار في كل مرحلة من مراحله».

وتابع سلام «ولكن علينا أيضاً أن نصارح اللبنانيين: حجم الدمار أكبر بكثير من قدرة الدولة، بمواردها الحالية، على تحمّله وحدها. ولذلك فإن إعادة الإعمار والتعافي يحتاجان، إلى جانب موارد الدولة، إلى دعم عربي ودولي وتمويل خارجي كبير. فلا إعادة إعمار مستدامة من دون تمويل، ولا تمويل من دون ثقة، ولا ثقة من دون دولة قادرة. والوصول إلى الدولة القادرة يتطلب طبعاً الإصلاح.

وفي مقدمة الإصلاحات المطلوبة تأتي الإصلاحات المالية. وكانت حكومتنا قد أحالت إليكم المشروع الهادف إلى تعديل قانون إصلاح المصارف، بما يتلاءم مع توصيات صندوق النقد الدولي. ونحن نقدّر لمجلسكم الكريم إقراره لهذه التعديلات، ما يقرّب لبنان من دخول مسار التعافي. ومن المعلوم أن حكومتنا قامت قبل ذلك بإحالة مشروع تعديل قانون السرية المصرفية، الذي تم إقراره أيضاً، ما يصب بدوره في السياق نفسه. ونتطلع في الوقت نفسه إلى بدء مجلسكم الكريم بمناقشة مشروع قانون الانتظام المالي واسترداد الودائع، المعروف بمشروع قانون «الفجوة المالية»، الذي سيكمل الإطار القانوني اللازم لمعالجة هذه الأزمة. وهنا، نعيد التأكيد أن حكومتنا لن تسترد مشروع القانون هذا لتفادي أي إضاعة للوقت، بينما طال - وعن حق - انتظار المودعين له، كما أن العالم يضع مصداقيتنا على المحك بهذا الخصوص. لكننا نؤكد استعدادنا الكامل للانخراط اللازم في مناقشة أي تعديلات مطروحة على مشروع القانون، تحت سقف مجلسكم الكريم. وحكومتنا مستعدة لإبداء كل التعاون في هذا المجال، لكن علينا أن نكون واضحين: لن نستعيد النمو والثقة من دون استكمال الإصلاح المالي والمصرفي. ومن هنا مسؤوليتنا المشتركة، حكومةً ومجلساً نيابياً، في إنجاز قانون الفجوة المالية. وفي هذا المجال، نعيد تأكيد أهمية التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد، كخيار أساسي التزمته حكومتنا في بيانها الوزاري الذي نالت على أساسه ثقتكم الغالية. فهكذا اتفاق ليس مهماً بحد ذاته فقط، بل هو رافعة لا غنى عنها لاستعادة الثقة الدولية بلبنان، وبوابة للحصول على التمويل المطلوب من سائر الشركاء الإقليميين والدوليين في مساري التعافي المالي وإعادة الإعمار.

ففي انتظار استكمال إعادة هيكلة القطاع المصرفي والمالي واستعادة الثقة وإعادة فتح قنوات التمويل، وفي ظل استمرار عدم الاستقرار، وغياب القدرة على تمويل الدولة من أسواق رأس المال، كان لا بد من التشدد بالإنفاق وإعادة ترتيب الأولويات».

واستطرد قائلا «قد يسأل البعض: لماذا التشدّد في الإنفاق في وقت يحتاج فيه الناس إلى الدعم؟ الجواب واضح: إن أي إنفاق إضافي غير ممولٍ قد يعني مزيداً من الضغط على السيولة، ومزيداً من الضغط على العملات الأجنبية، ومزيداً من الضغط على الاستقرار النقدي وعلى الظروف المعيشية وعلى قدرة المواطنين على الوصول إلى ودائعهم وعلى مسار معالجة أزمة القطاع المصرفي. فالانضباط لا يعني التخلي عن الناس، لا بل إنه في الحقيقة حماية للناس الانضباط المالي اليوم ليس خياراً، بل هو شرط للاستقرار. فهو: خط دفاع عن الاستقرار النقدي وخط دفاع عن قدرة الدولة على دفع نفقاتها الأساسية وخط دفاع، في نهاية المطاف، عن المواطن وعن القدرة الشرائية لأمواله. باختصار، لا يمكن أن نواجه أزمة اليوم بالسياسات التي ساهمت في خلق أزمات الأمس. ليس المطلوب من الدولة أن تنفق أكثر، ولكن المطلوب أن تنفق أفضل. وهذا ما نعمل عليه».

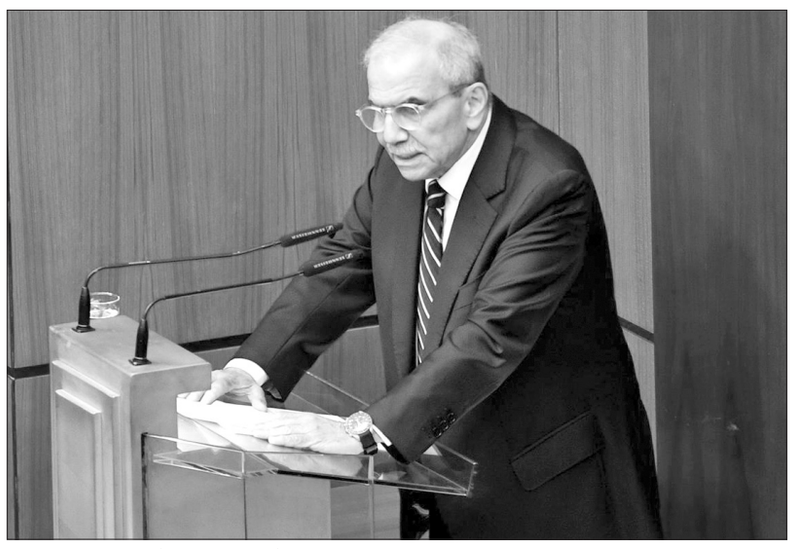

رئيس الحكومة خلال إلقائه كلمته أمام الهيئة العامة (محمود يوسف)

وقال: «من هنا فإن خيارنا في مشروع موازنة ٢٠٢٧ سيستند إلى الحفاظ على الاستقرار بدلاً من عجز يُحدث تقلبات ويمسّ بالثقة؛ وحماية الفئات الأكثر هشاشة من دون تقويض الاستدامة المالية؛ والاستثمار في النمو من دون الإنفاق غير المنضبط؛ والاستمرار في الإصلاح بدلاً من تأجيله؛ وتعبئة الإيرادات من خلال الامتثال الضريبي والجمركي بدلاً من زيادة الأعباء على الاقتصاد والمواطنين.

فما نريده هو موازنة تهيئ للانتقال من مرحلة إدارة الأزمات إلى مرحلة التعافي المستدام، موازنة مسؤولة مالياً، حامية اجتماعياً، داعمة للنمو، ومحفزة على الاستثمار. فلا قطاعَ أوضَح حاجةً إلى الاستثمار من قطاع الكهرباء. معالجة أزمة الكهرباء وبناء معامل جديدة تتطلب استثمارات بمليارات الدولارات. والدولة اليوم لا تستطيع تأمينها وحدها. وأبرز مشكلات القطاع: الاعتماد، على مدى سنوات طويلة، على حلول مؤقتة، مثل استئجار بواخر إنتاج الكهرباء، وعلى سلف الخزينة المتراكمة التي بلغت مليارات الدولارات.

وقد باشرنا العلاج: فشكّلنا الهيئة الناظمة للقطاع بعد تأخير دام ٢٢ عاماً، وتم إقرار ورقة سياسة قطاع الكهرباء التي تفتح الطريق أمام القطاع الخاص للاستثمار في إنتاج الكهرباء، ونعمل على إعادة هيكلة القطاع، كما نقف على عتبة تقدّم جديد على مستوى خط الغاز العربي، الذي يُفترض أن يصل قريباً إلى معمل دير عمار ١، ما من شأنه أن يرفع ساعات التغذية بكلفة أقل وبطريقة أكثر نظافة».

أضاف: «من جهة أخرى، عملنا على وقف المديونية وإنهاء سياسة السلف. وقد وصلت التغذية الكهربائية إلى ما بين ٧ و٩ ساعات يومياً في شباط الماضي من دون تكبيد الخزينة ليرة واحدة، من خلال الاعتماد على تحسين الجباية فقط، قبل أن تعيد الحرب والارتفاع العالمي في أسعار النفط عقارب الساعة إلى الوراء. لكن ارتفاع أسعار المحروقات عالمياً لا يعطي أحداً الحق في استغلال حاجة الناس إلى الكهرباء، ولا يبرر مخالفة أصحاب المولدات الخاصة للتسعيرة الرسمية أو فرض رسوم وبدلات إضافية غير قانونية. لذلك، كثفت مديرية حماية المستهلك عمليات الكشف والمراقبة وتنظيم محاضر الضبط وإحالة المخالفين إلى القضاء لإجراء المقتضى القانوني وصولاً إلى حجز المولدات ومصادرتها. رسالتنا واضحة بهذا الخصوص، فمن يعتقد أنه يستطيع استغلال حاجة الناس إلى الكهرباء، أو أن الدولة ستغضّ النظر عن المخالفات، فهو مخطئ. فهي له بالمرصاد، والقانون سيُطبّق على الجميع دون استثناء. أما الهم الإنمائي، فلم يكن يوماً هامشياً في عمل هذه الحكومة، بل كان حاضراً حتى في أحلك ظروف الحرب ومتطلبات الإصلاح المالي. فقد عملت الحكومة على توسيع محطة الحاويات في مرفأ بيروت وتطوير بنيته المؤسسية والتشغيلية، بما يعيده رافعة اقتصادية للبنان بعد سنوات من التعثر الذي خلّفه انفجار الرابع من آب. كما عملت حكومتنا على إعادة إحياء ملفات إنمائية معلقة، ومن أبرزها ملف مطار رينيه معوض في القليعات، إيماناً منا بأن أي نهوض حقيقي للبنان لا يمكن أن يبقى محصوراً في المركز، بل يجب أن يطال، جميع المناطق. ومطار القليعات مثلاً ليس مشروعاً منفرداً بالنسبة إلينا، بل جزء من رؤية متكاملة للنهوض بالشمال وعكار، إلى جانب تطوير مرفأ طرابلس ومشروع سكة الحديد وتفعيل المنطقة الاقتصادية الخاصة ومعرض رشيد كرامي الدولي. وعلى المستوى الاستراتيجي، عملت حكومتنا على تثبيت موقع لبنان في خارطة المشاريع الإقليمية، ولا سيما بما يتصل بخطوط التجارة وسلاسل توريد الطاقة، والتي كانت في صلب محادثاتي في إسطنبول وبغداد. وبعد عملنا على وصل ما كان قد انقطع بين لبنان وأشقائه العرب، نجحنا في إعادة وصل الاقتصاد اللبناني مجدداً بأسواقه الطبيعية في عمقه العربي، وفي إزالة العوائق أمام صادراته، لا سيما مع المملكة العربية السعودية وسائر دول الخليج. كما قمنا بتوطيد علاقات التعاون مع الشقيقة سوريا من خلال التوقيع على اتفاقية بين حكومتينا لإنشاء لجنة عليا لبنانية - سورية مشتركة. إلّا أن هذه الآفاق الجديدة التي فتحنا لن تعطي ثمارها كاملة إن لم ننجح في توطيد الأمن والاستقرار في بلادنا. وأكرر وبصراحة تامة أنه لا استقرار مستداماً من دون بسط سلطة الدولة على كامل أراضيها بقواها الذاتية وحدها، وحصر قرار الحرب والسلم بالدولة دون سواها. وهذا ما كنا قد التزمنا به في بياننا الوزاري، ونعود اليوم أمامكم لنؤكد عهدنا بتحقيقه. وفي هذا السياق، عملنا على تعزيز قدرات قواتنا المسلحة وباشرنا تحسين أوضاع أفرادها، ونعمل مع شركائنا العرب والدوليين على تأمين المزيد من الدعم لها. وأنتهز هذه المناسبة لأتوجه من هنا بأكبر تحية إلى جيشنا الذي يوسّع اليوم انتشاره في الجنوب، ويواكب عودة الأهالي، فيما تعمل سائر مؤسسات الدولة وإداراتها على استعادة حضورها ودورها. ويبقى أنه لا أمن ولا استقرار طالما أن الحرب مستمرة في الجنوب. فموقفنا واضح ولا يقبل المساومة. نريد إنهاء الحرب. وهدفنا انسحاب إسرائيل من كامل الأراضي اللبنانية، والإفراج عن كل أسرانا، وعودة آمنة وكريمة لأهلنا إلى قراهم وبلداتهم، التي نريد إعادة إعمارها».

تابع: «لهذا الغرض، وبموجب المادة ٥٢ من الدستور، يتولّى اليوم فخامة رئيس الجمهورية وبالاتفاق معي كرئيس للحكومة، المفاوضات مع إسرائيل برعاية الولايات المتحدة، تأكيداً أن الدولة اللبنانية، وحدها دون سواها، هي من يفاوض باسم لبنان. صحيح أن بلدنا يتأثر بمجريات الحرب الدائرة في المنطقة تأثراً كبيراً، إلا أنه ليس ورقة تفاوض بيد الآخرين في مفاوضات يغيب عنها.

ولا يخفى عليكم أن المفاوضات المباشرة مع إسرائيل ليست أمراً سهلاً، وشأنها شأن أيّ مفاوضات، لا تحقق نتائج بالسرعة التي يتوقعها البعض. فلبنان متمسك بسيادته على أراضيه كافة تمسّكاً لا لبس فيه ولا تهاون. والسيادة تقتضي انسحاب إسرائيل من كل الأراضي اللبنانية، كما تقتضي بسط

# جيش الاحتلال يُعلن تدمير موقع لـ«حزب اللّٰه» ومزاعم إسرائيلية بشأن دور الجيش اللبناني

تتواصل وتيرة التصعيد الإسرائيلي في جنوب لبنان، بالتزامن مع عمليات تفجير وقصف واستهداف لمناطق وبلدات عدة، في وقت تواصل إسرائيل تحركاتها العسكرية داخل ما تصفه بـ«المنطقة الأمنية» جنوب البلاد، رغم تأكيدها التزامها باتفاق وقف إطلاق النار.

وأعلن الجيش الإسرائيلي، تدمير موقع قال إنه تابع لـ«حزب الله» في جنوب لبنان، زاعماً العثور داخله على فتحة نفق ومنصات إطلاق صاروخية جاهزة للاستخدام. وفي موازاة ذلك، تصاعدت في الإعلام الإسرائيلي اتهامات للجيش اللبناني بعدم تنفيذ المهام المرتبطة بنزع سلاح الحزب، بالتزامن مع تقارير عن تأجيل المفاوضات بين لبنان وإسرائيل إلى تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

وقالت المتحدثة باسم الجيش الإسرائيلي إيلا واوية، في منشور عبر منصة «أكس»، إن قوات من فريق القتال التابع للواء ٥٥، بقيادة الفرقة ٩١، تعمل في المنطقة الحدودية بجنوب لبنان «لإزالة التهديدات» التي تقول إسرائيل إنها تستهدف أمنها.

وبحسب الرواية الإسرائيلية، عثرت القوات خلال عمليات تمشيط في المنطقة على «موقع مكوث» يتضمن فتحة نفق قالت إنها تابعة لـ«حزب الله»، إضافة إلى منصات إطلاق صاروخية جاهزة للاستخدام.

وزعمت واوية أن المنصات كانت تحتوي على ٣٢ قذيفة صاروخية موجهة نحو الأراضي الإسرائيلية، مضيفة أن هذه الأسلحة «تُركت في المنطقة قبل دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ».

وأكدت أن القوات الإسرائيلية دمرت الموقع ومنصات الإطلاق، مشددة على أن الجيش الإسرائيلي «لن يسمح لحزب الله بالمساس» بالمواطنين الإسرائيليين أو بالقوات الإسرائيلية، وفق تعبيرها.

ولم تتوافر، في المقابل، أدلة مستقلة تؤكد بشكل فوري الرواية الإسرائيلية بشأن طبيعة الموقع أو عدد الصواريخ الموجودة فيه، فيما لم يصدر، حتى إعداد هذا التقرير، موقف لبناني رسمي يؤكد أو ينفي التفاصيل التي أوردها الجيش الإسرائيلي.

منصات صاروخية جاهزة للإطلاق

## اتهامات إسرائيلية

وفي تطور سياسي متصل، نقلت «القناة ١٤» الإسرائيلية عن مصدر سياسي إسرائيلي لم تسمّه، زعمه أن الخطة الرامية إلى نزع سلاح «حزب الله» عبر الجيش اللبناني «فشلت».

ووفق الرواية التي أوردتها القناة، فإن الجيش اللبناني «لا ينفذ المهام الملقاة على عاتقه»، كما زعم المصدر وجود تنسيق بين قيادة الجيش و«حزب الله»، مدعياً أن هذا التنسيق يمتد، بحسب التقديرات الإسرائيلية، من مستوى قائد الجيش العماد رودولف هيكل إلى العسكريين المنتشرين على الأرض.

ولم تقدم القناة، في التقرير المنقول، أدلة علنية تثبت هذه الاتهامات، كما لم تُشر إلى موقف رسمي لبناني يقر بها.

وتكتسب هذه المزاعم أهمية سياسية، في ظل استمرار الضغوط الإسرائيلية على لبنان لتنفيذ الترتيبات الأمنية المرتبطة بوقف إطلاق النار، ومحاولة تل أبيب تحميل المؤسسة العسكرية اللبنانية مسؤولية ما تعتبره استمراراً لنشاط «حزب الله» في الجنوب.

## تأجيل المفاوضات

وفي السياق نفسه، أفادت «القناة ١٤» بأن المفاوضات بين لبنان وإسرائيل، التي كان يُفترض استئنافها خلال أيلول/سبتمبر الحالي، أرجئت إلى تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

وزعمت القناة أن التأجيل جاء بناءً على طلب الجانب اللبناني، من دون أن تورد تأكيداً رسمياً لبنانياً لهذه الرواية أو توضح أسباب التأجيل.

وكان من المنتظر أن تركز المفاوضات على الملفات الأمنية والميدانية المرتبطة بالجنوب، في وقت لا تزال فيه الخروقات والتوترات على الحدود حاضرة، وسط استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية.

ويأتي ذلك في وقت تواصل فيه إسرائيل التلويح باستمرار عملياتها داخل الأراضي اللبنانية، إذ قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن إسرائيل ستواصل تدمير ما وصفه بـ«البنية التحتية للإرهاب» في المنطقة الأمنية التي تقول إنها أقامتها في لبنان.

ولا يقتصر التصعيد على العملية التي أعلن عنها الجيش الإسرائيلي اليوم، إذ تتركز الأنظار أيضاً على بلدة المنصوري في القطاع الغربي من جنوب لبنان، بعد أسابيع من عمليات القصف والتفجير والتجريف التي طالت مناطق مختلفة من الجنوب.

وكانت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية قد نشرت تقريراً بعنوان «بعد تدمير شبكة أنفاق علي الطاهر: هذه هي البلدة التي تؤرق الجيش الإسرائيلي»، معتبرة أن المنصوري تمثل إحدى النقاط التي تحظى باهتمام القوات الإسرائيلية داخل ما تسميه تل أبيب «الخط الأصفر». وبحسب التقرير الإسرائيلي، تنتشر قوات من لواء المظليين الاحتياطي ٥٥ التابع للفرقة ٩١ في محيط البلدة، مدعومة بآليات مدرعة وقوات هندسة، بالتزامن مع غارات جوية وقصف مدفعي.

وتقول إسرائيل إن بعض المباني المستهدفة مفخخة أو تُستخدم لأغراض المراقبة واستهداف قواتها. غير أن هذه الادعاءات لم تُدعّم، وفق المعطيات المتاحة، بأدلة مستقلة يمكن التحقق منها بصورة فورية.

وتكمن أهمية المنصوري، وفق التقرير، في موقعها الجغرافي على المحور الساحلي المؤدي إلى مدينة صور، وفي كونها من التجمعات السكنية الرئيسية في القطاع الغربي من الجنوب.

وترى المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، بحسب «معاريف»، أن «حزب الله» قد يحاول استخدام المنطقة للعودة إلى مواقع قريبة من القوات الإسرائيلية، ولا سيما في محيط مجدل زون.

لكن التقرير الإسرائيلي لا يقدم دليلاً مستقلاً على وجود انتشار عسكري واسع للحزب داخل البلدة، كما لا يثبت أن المنطقة تشهد استعداداً لعملية عسكرية وشيكة بالحجم الذي شهدته مناطق أخرى.

## قصف في عدة مناطق

ميدانياً، شهد الجنوب اللبناني اليوم تصعيداً لافتاً في العمليات الإسرائيلية.

وهزت تفجيرات إسرائيلية عنيفة منطقة مجدل زون، ووصلت ارتداداتها إلى مدينة صور والقرى المحيطة، فيما تحدثت المعلومات عن تفجيرات أخرى في بلدة كونين في قضاء بنت جبيل.

وفي بلدة البياضة جنوب مدينة صور، أقدمت القوات الإسرائيلية على إحراق ما تبقى من منازل في البلدة، وفق المعطيات الميدانية، فيما شوهدت سحب دخان متصاعدة من المنطقة.

كما تعرض «حي غزالة» في بلدة المنصوري لقصف مدفعي إسرائيلي بعدد من القذائف الثقيلة من عيار ١٥٥ ملم.

وتحدثت المعلومات الميدانية أيضاً عن تحليق طائرات مسيّرة إسرائيلية في أجواء البلدة، وعن عمليات استهداف لمبانٍ سكنية، فيما أفيد باستخدام عُبوات أو مواد متفجرة في عمليات تفجير لاحقة. وهذه التفاصيل الميدانية تحتاج إلى توثيق مستقل نظراً إلى صعوبة الوصول إلى المناطق المستهدفة والتحقق المباشر منها.

واستهدف القصف المدفعي الإسرائيلي كذلك تلال علي الطاهر في النبطية، فيما سقطت قذيفتان مدفعيتان في محيط بلدة كفرشوبا في قضاء حاصبيا، بالتزامن مع استمرار القصف في المنطقة.

وخلال ساعات الليل، أفيد بتنفيذ القوات الإسرائيلية تفجيراً عنيفاً عند أطراف بلدتي برعشيت وكونين في قضاء بنت جبيل.

ويثير التصعيد المتواصل تساؤلات بشأن طبيعة العمليات الإسرائيلية في جنوب لبنان، وما إذا كانت تقتصر على استهداف مواقع عسكرية محددة، أم أنها تتجه تدريجياً إلى تغيير الواقع الجغرافي والعمراني في المنطقة التي تنتشر فيها القوات الإسرائيلية.

فبعد العمليات التي استهدفت مواقع ومنشآت في مناطق مرتفعة، ومنها منطقة علي الطاهر، يبدو أن التركيز الإسرائيلي يتجه أيضاً إلى المباني والبنية العمرانية في عدد من البلدات الحدودية.

وفي حال استمرار عمليات التفجير والتجريف والقصف، فإن التداعيات لا تقتصر على الجانب العسكري، بل تمتد إلى السكان والممتلكات والبنية التحتية، وسط مخاوف من تكريس واقع ميداني جديد في الجنوب.

كما أن الاتهامات الإسرائيلية الموجهة إلى الجيش اللبناني تفتح مساراً سياسياً موازياً، خصوصاً إذا تحولت إلى مبرر لمواصلة العمليات العسكرية بذريعة عدم قدرة الدولة اللبنانية على تنفيذ التزاماتها الأمنية.

وبينما تؤكد إسرائيل أن عملياتها تهدف إلى إزالة «التهديدات»، يبقى السؤال الأساسي بالنسبة إلى لبنان هو حدود هذه العمليات ومدى توافقها مع اتفاق وقف إطلاق النار والقواعد التي يفترض أن تحكم المرحلة الانتقالية.

# الخطيب: نقدِّر الدور التركي في هذه الظروف الصعبة

استقبل نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى العلامة الشيخ علي الخطيب في مقر المجلس في الحازمية ، بعد ظهر أمس الصحافي التركي حمزة تكين المدير العام ورئيس تحرير وكالة أنباء تركيا.

وكانت جولة أفق في اخر التطورات في لبنان والمنطقة .

واعرب العلامة الخطيب خلال اللقاء عن تقديره للموقف التركي خلال هذه المرحلة، وقال:» ان تركيا تهمنا كدولة اسلامية في هذه الظروف الصعبة وفي ظل المشروع الاميركي الصهيوني،ولذلك طرحنا ضرورة التعاون بين الدول الأسلامية والعربية الفاعلة في هذه المنطقة ،لتشكيل مظلة حماية للعالم العربي والاسلامي في وجه المشروع التوسعي الصهيوني الذي لم يعد خافيا على أحد».

اضاف:« نتعاطى مع الامور من منطلق الامة الواحدة وليس كمشروع مذهبي ،لأن الشيعة لم يطرحوا مشروعا انفصاليا خلال التاريخ .. وما نسعى اليه هو عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد، ومن هنا نرفض التدخل في شؤون سوريا ونريد افضل العلاقات معها بمعزل عن طبيعة النظام الحاكم فيها».

من جهته شدد تكين،على «ضرورة ابراز حرب الابادة في جنوب لبنان اعلاميا كما هو حاصل في غزة»، وقال:» ان الموقف التركي متطور جدا وحاد جدا ضد إسرائيل، وان الرئيس اردوغان نقل تركيا من الدور المتماهي مع اسرائيل سابقا الى تركيا التي تقف حجر عثرة في وجه المشروع الاسرائيلي في الشرق الاوسط، وهي تستعد لمرحلة جديدة في هذا السياق».

# شيخ العقل إستقبل وفد «حزب اللّٰه» وشخصيات

استقبل شيخ العقل لطائفة الموحدين الدروز الشيخ الدكتور سامي أبي المنى في دارته في شانيه وفداً من «حزب الله» ضمّ النائب علي عمار والحاج بلال داغر، قدّما له دعوة لحضور الذكرى الثانية لاستشهاد السيدين حسن نصرالله وهاشم صفي الدين .

واستقبل في دار الطائفة - فردان أمس المدير العام ورئيس تحرير وكالة أنباء تركيا حمزة تكين، قدم له كتابا له بعنوان: «على حافة العالم».

كذلك استقبل الفنان سليم عساف في زيارة تقدير ومودة له.

من جهة ثانية ترأس رئيس المجلس المذهبي - شيخ العقل اجتماعا لمجلس ادارة المجلس المذهبي لمناقشة قضايا متصلة بعمل المجلس.

وفي وقت سابق استقبل الشيخ ابي المنى المؤرخ الدكتور صالح زهر الدين .

واستقبل أيضاً الكاتب والإعلامي بسام ضو، بحضور رئيس اللجنة الدينية في المجلس المذهبي الشيخ عصمت الجردي.

ومن زوار الشيخ ابي المنى المحامية سارية كنعان من «المركز الثقافي لحقوق الإنسان».

كما استقبل مدير مكتبة بعقلين الوطنية غازي صعب برفقة الشيخ الدكتور مكرم المصري، وقدّم صعب لسماحته كتابه «شذرات من الأعماق»، كما قدّم المصري آخر إصداراته «حروف في التاريخ»، الذي سيصدر مطلع الشهر المقبل.

# السيد التقت نواب طرابلس وعكار والمنية - الضنية: الحماية الاجتماعية وتطوير المراكز أولوية

اجتماع الوزيرة السيد بالنواب

عقدت وزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيد اجتماعاً في الوزارة مع عدد من نواب طرابلس وعكار والمنية-الضنية، ضمّ النواب أشرف ريفي، طه ناجي، جميل عبود، سجيع عطية، جيمي جبور، محمد سليمان، إيهاب مطر وأحمد الخير، وذلك في إطار متابعة أوضاع المناطق واحتياجاتها الاجتماعية، وتعزيز التنسيق بين الوزارة والنواب حول أولويات الحماية الاجتماعية.

تناول الاجتماع بصورة أساسية برنامج «أمان»، وآليات وصول الأسر الأكثر حاجة إلى البرنامج ومتابعة الحالات والاستفسارات المرتبطة به، إضافة إلى استمرارية تمويل البرنامج في المرحلة المقبلة.

شددت السيد على أهمية «إقرار التمويل الإضافي لبرنامج «أمان» بقيمة ٢٠٠ مليون دولار من البنك الدولي، بانتظار احالته إلى الهيئة العامة لمجلس النواب للتصويت عليه، لما يشكله من عنصر أساسي لضمان استمرارية البرنامج وتوسيعه ليشمل عدداً أكبر من الأسر الأكثر حاجة. وأكدت أهمية دعم هذا المسار في مجلس النواب، وأكدت السيد أن «مراكز الخدمات الإنمائية يجب أن تكون نقاط ارتكاز فعلية للدولة في المناطق، وقريبة من الناس واحتياجاتهم اليومية»، مشيرة إلى أن «الوزارة تعمل على تفعيل المراكز وتعزيز قدراتها بالتعاون مع البلديات والشركاء، وفق الأولويات والحاجات الفعلية لكل منطقة».

كما أشارت إلى أن «الوزارة تعمل بالتوازي على تطوير منظومة الحماية الاجتماعية وربط المساعدة الاجتماعية بشكل أكبر بالخدمات وفرص الإدماج الاقتصادي، بما يساعد الأسر والأفراد على الانتقال تدريجياً من الحاجة إلى المساعدة نحو فرص أكثر استدامة ..».

# المقدسي: منصّات التواصل الاجتماعي جعلت لكل غبيٍّ منبرا

كتب رئيس «جمعية المقدسي الانمائية الاجتماعية» الدكتور طلال المقدسي عبر حسابه على «أكس»: «منصّات التواصل الاجتماعي جعلت لكل غبيّ منبراً، ولكل جاهلٍ مفترٍ جمهوراً، ولكل رأيٍ بلا قيمة فرصةً لإسماع جهله، ولكل فاسدٍ مُبتزّ حُريةَ الافتراء، فيما يُغيب قانون إعلام يحمي الناس ويضع الضّوابط. الله يعين الشرفاء في وطننا المنهوب والمنكوب. حماك الله يا وطني».

# قوى الأمن تعلن استقبال طلبات التطوُّع لرتبة دركي عادي واختصاصي

صدر عن المديريّة العامّة لقوى الأمن الدّاخلي - شعبة العلاقات العامّة البلاغ التّالي:»إلحاقًا لبلاغنا السّابق، المتعلّق بإفتتاح مباراة للتّطوع لرتبة دركي متمرّن عادي واختصاصي (قوّات خاصّة لصالح شعبة المعلومات والشّرطة القضائيّة والقوى السيّارة، إضافةً إلى اختصاصات مكافحة شغب، سجون، وسير)، من بين المدنيّين الذّكور (عازب، أرمل أو مطلّق من دون أولاد)، ومن عسكريّي الخدمة الحاليّين في القوى المسلّحة.

تعلن هذه المديريّة العامّة عن بدء استقبال طلبات التطوّع، إعتباراً من تاريخ ٠٧-٠٩-٢٠٢٦، ولغاية ٠٩-١٠-٢٠٢٦ ضمنًا، وذلك عبر الدّخول إلى منصّة التّطوع الإلكترونية على الموقع الرّسمي لهذه المديريّة العامّة، وتعبئة جميع البيانات المطلوبة في الاستمارة من خلال الرابط التّالي:

منصة - التطوّع-الإلكترونية - دركي.

وتجنباً لإدخال بيانات خاطئة عند ملء استمارة التّرشيح الإلكترونيّة، الأمر الذي يؤدي إلى رفض الطلب، توضح هذه المديريّة العامّة، أنّ على الراغبين بالتطوّع، الاختيار بدقة للمعلومات ...

لمراجعة الشّروط والمستندات المطلوبة والإجراءات المتّبعة لتسجيل الطلب لدى السرايا الإقليمية، يرجى زيارة الرابط التالي: إفتتاح مباراة للتطوع في قوى الأمن الداخلي لرتبة دركي متمرن».

كذلك تعكس ردات الفعل على الانتقادات الموجهة إلى إسرائيل إنكاراً للواقع. يتباهون في القدس بخطوات تبدو دراماتيكية، مثل إغلاق القنصلية البريطانية في القدس وطرد ممثلي المملكة المتحدة (ودول أوروبية أخرى) من مقرّ قيادة مركز التنسيق المدني والعسكري (CMCC) في كريات غات، وهذه الخطوات مشبعة بتفسيرات، مفادها بأننا وحدنا على حق، وأن العالم غبي، وأنه في إمكاننا الاستمرار في الوجود من دونه، لكنها لا تتضمن أيّ محاولة لتقصّي المشكلات العميقة التي يجسّدها تفاقم الأزمة مع العالم، ولا سيما الإدراك أن هذه الردود لا توقف التدهور في مكانة إسرائيل الدولية، وأن موجة الضغط الدبلوماسي العارمة مرشحة للتفاقم.

• العالم لا يتأثر بإجراءات الرد، أو بجهود الدعاية والإقناع التي تروّجها إسرائيل، وبالأحرى، لا يتأثر بمظاهر «جلد الذات» في أعقاب تصاعُد العنف؛ فالصور التي تصل في الأيام الأخيرة من الضفة الغربية ترسّخ في العالم صورة ما يحدث في المنطقة: فلسطيني أصيب برصاصة في ساقه من مسافة قصيرة (خرق للإجراءات)، وأطفال مستوطنون يستولون، بتعال، على ملعب لكرة القدم في بلدة فلسطينية، وبودكاست مع سموتريتش، قال فيه إن شنّ حرب استباقية في الضفة الغربية سيكون أمراً ضرورياً؛ أمّا التطور الأخير، فهو إقامة بؤرة استيطانية بالقرب من بلدة مجد الكروم في الجليل، في محاولة لنقل نموذج الاستيلاء على الأراضي؛ ترافق هذا كله صور يظهر فيها جنود الجيش الإسرائيلي، وهُم يشاركون في أحداث عنيفة ضد الفلسطينيين.

• تستقر إسرائيل داخل «فقاعة» تتشكل تحت تأثير الروح القديمة المتمثلة في مقولة «العالم كلّه ضدنا»، والروح الأحدث المتمثلة في «إسبرطة الجديدة». وهي تواصل التصرف، انطلاقاً من الاعتقاد أن «مجزرة» ٧ أكتوبر تمنحها مبرراً أخلاقياً وسياسياً لفعل كل ما يحلو لها، لكنها لا تدرك أن العالم توقف منذ زمن عن منحها أيّ رصيد، وبات يراها دولة تعيش حالة من الانجراف المتسارع نحو الفوضى. علاوةً على ذلك، يبدو كأن ترامب أصبح أكثر تحفظاً عن تقديم الدعم الاستراتيجي لها، بحسب ما يتضح من الحياد الذي أبداه تجاه الخطوة البريطانية الأخيرة، والتي كانت في الماضي تستدعي انتقاداً أميركياً حاداً.

• لا يجوز أن تقابَل الادعاءات المتعلقة بالانفصال عن الواقع والدعوة إلى مناقشة تداعياته بالسحق والازدراء، بذريعة الافتقار إلى الوطنية، أو السذاجة. يمكن تأييد التوسع غير المحدود في الاستيطان في الضفة الغربية، ورفض أيّ نقاش بشأن تسوية مع الفلسطينيين، وقبول الإرهاب في الضفة باعتباره أمراً عادياً، لكن من المهم أن ندرك بواقعية ما هي صورة الدولة التي يُتوقع أن تولد من هذا الواقع: بيت بلا جدران يفصل بين شعبين يعاديان بعضهما، ويتمتعان بمكانة مدنية مختلفة؛ دولة معزولة في المنطقة ومنبوذة في العالم، تحرّكها رؤية دينية - قطاعية، وذات طابع ديني بارز؛ تدير حروباً أبدية، بينما تتفاقم داخلها الانقسامات بشأن الأهداف والقيم. وبعبارة أُخرى، نحن أمام نشوء خطر وجودي غير مسبوق.

المصدر:يديعوت أحرونوت
اعداد: مؤسسة الدراسات الفلسطينية

## من إعلام العدو

# عشية الإنتخابات: إسرائيل بيت بلا جدران يفصل بين شعبين يعاديان بعضهما

**ميخائيل ميلشتاين**

• باتت الجولة الحالية من المناوشات مع العالم في السياق الفلسطيني مع خطابين؛ الأول، وهو الأقدم، يتمثل في الإشارة إلى «دوافع خفية» تقف وراء الخطوات المتّخذة ضد إسرائيل، مثل قرار فرض مقاطعة على السلع والخدمات القادمة من الضفة الغربية، وفي مقدمتها التأثير المطّرد للجمهور المسلم في الغرب (وهو ما دفع نتنياهو، في الآونة الأخيرة، إلى القول مازحاً إن بريطانيا تحولت إلى «أول جمهورية إسلامية نووية»)، إلى جانب السذاجة والنفاق، وحتى معاداة السامية؛ أمّا الخطاب الثاني، وهو الأحدث، فتطور في أعقاب تصاعُد العنف اليهودي في الضفة الغربية، ويتمثل في صرخة متأمّلة ظاهرياً، مفادها بأن هذا العنف يشكل آفةً تُلحق الضرر بمشروع الاستيطان برمته، لكن يمكن حلّها بواسطة «هاسبارا جيدة» [دعاية].

• إن الأزمة التي تطورت منذ الأسبوع الماضي مع بريطانيا تكشف نقطتَي عمى لدى إسرائيل، الأولى تتعلق بجوهر المشكلة، صحيح أن العالم منشغل أيضاً بتصاعُد العنف اليهودي في الضفة الغربية، الذي يترافق مع عجز قوات الأمن عن التصدي له، وبدعم صامت من أعضاء في الائتلاف الحكومي، لكن الانتقاد أوسع من ذلك، ويطال، من بين أمور أخرى، الدعم المطّرد في الخطاب السياسي والعام داخل إسرائيل لرفض الأفكار المتعلقة بأيّ تسوية سياسية مع الفلسطينيين رفضاً مطلقاً، والتمسك بتسريع مشروع الاستيطان، إلى جانب تطبيع مفاهيم وأهداف كانت في السابق مرتبطة بعناصر متطرفة في اليمين، وأصبحت اليوم أجندة شبه رسمية.

• أمّا النقطة الثانية، فتتعلق بالصراخ غير المقنع بشأن الضرر الذي تسبّبه «حفنة» من العنيفين؛ أولاً، الضرر لا يلحق بصورة إسرائيل، بل بالأساس الأخلاقي للطريق التي تسلكها، وبعمودها الفقري القيَمي؛ ثانياً، أدرك العالم منذ وقت طويل، وكذلك قلّة من الإسرائيليين، أن جوهر السياسة الإسرائيلية يقوم على تناقُض مستحيل، يهدف إلى الإمساك بالعصا من طرفَيها: تشجيع على إقامة المزارع التي لا يستند معظمها إلى أساس قانوني، وفي الوقت نفسه، إظهار «الصدمة» من تصاعُد العنف وتدهور صورة إسرائيل.

• كذلك تعكس ردات الفعل على الانتقادات الموجهة إلى إسرائيل إنكاراً للواقع. يتباهون في القدس بخطوات تبدو دراماتيكية، مثل إغلاق القنصلية البريطانية في القدس وطرد ممثلي المملكة المتحدة (ودول أوروبية أخرى) من مقرّ قيادة مركز التنسيق المدني والعسكري (CMCC) في كريات غات، وهذه الخطوات مشبعة بتفسيرات، مفادها بأننا وحدنا على حق، وأن العالم غبي، وأنه في إمكاننا الاستمرار في الوجود من دونه، لكنها لا تتضمن أيّ محاولة لتقصّي المشكلات العميقة التي يجسّدها تفاقُم الأزمة مع العالم، ولا سيما الإدراك أن هذه الردود لا توقف التدهور في مكانة إسرائيل الدولية، وأن موجة الضغط الدبلوماسي العارمة مرشحة للتفاقم.

• العالم لا يتأثر بإجراءات الرد، أو بجهود الدعاية والإقناع التي تروّجها إسرائيل، وبالأحرى، لا يتأثر بمظاهر «جلد الذات» في أعقاب تصاعُد العنف؛ فالصور التي تصل في الأيام الأخيرة من الضفة الغربية ترسّخ في العالم صورة ما يحدث في المنطقة: فلسطيني أصيب برصاصة في ساقه من مسافة قصيرة (خرق للإجراءات)، وأطفال مستوطنون يستولون، بتعال، على ملعب لكرة القدم في بلدة فلسطينية، وبودكاست مع سموتريتش، قال فيه إن شنّ حرب استباقية في الضفة الغربية سيكون أمراً ضرورياً؛ أمّا التطور الأخير، فهو إقامة بؤرة استيطانية بالقرب من بلدة مجد الكروم في الجليل، في محاولة لنقل نموذج الاستيلاء على الأراضي؛ ترافق هذا كله صور يظهر فيها جنود الجيش الإسرائيلي، وهُم يشاركون في أحداث عنيفة ضد الفلسطينيين.

• تستقر إسرائيل داخل «فقاعة» تتشكل تحت تأثير الروح القديمة المتمثلة في مقولة «العالم كلّه ضدنا»، والروح الأحدث المتمثلة في «إسبرطة الجديدة». وهي تواصل التصرف، انطلاقاً من الاعتقاد أن «مجزرة» ٧ أكتوبر تمنحها مبرراً أخلاقياً وسياسياً لفعل كل ما يحلو لها، لكنها لا تدرك أن العالم توقف منذ زمن عن منحها أيّ رصيد، وبات يراها دولة تعيش حالة من الانجراف المتسارع نحو الفوضى. علاوةً على ذلك، يبدو كأن ترامب أصبح أكثر تحفظاً عن تقديم الدعم الاستراتيجي لها، بحسب ما يتضح من الحياد الذي أبداه تجاه الخطوة البريطانية الأخيرة، والتي كانت في الماضي تستدعي انتقاداً أميركياً حاداً.

• لا يجوز أن تقابَل الادعاءات المتعلقة بالانفصال عن الواقع والدعوة إلى مناقشة تداعياته بالسحق والازدراء، بذريعة الافتقار إلى الوطنية، أو السذاجة. يمكن تأييد التوسع غير المحدود في الاستيطان في الضفة الغربية، ورفض أيّ نقاش بشأن تسوية مع الفلسطينيين، وقبول الإرهاب في الضفة باعتباره أمراً عادياً، لكن من المهم أن ندرك بواقعية ما هي صورة الدولة التي يُتوقع أن تولد من هذا الواقع: بيت بلا جدران يفصل بين شعبين يعاديان بعضهما، ويتمتعان بمكانة مدنية مختلفة؛ دولة معزولة في المنطقة ومنبوذة في العالم، تحرّكها رؤية دينية - قطاعية، وذات طابع ديني بارز؛ تدير حروباً أبدية، بينما تتفاقم داخلها الانقسامات بشأن الأهداف والقيم. وبعبارة أُخرى، نحن أمام نشوء خطر وجودي غير مسبوق.

# المجلس الوطني للمواقع الألكترونية ناقش تأسيس نقابة أو الانتساب إلى الصحافة والمحرِّرين

عقد المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع اجتماعا قبل أمس ، للمواقع الالكترونية كافة، في مقره في وزارة الإعلام، للبحث في الشأن الاعلامي ومستجداته والملاحظات حول قانون الاعلام الجديد.

كما تم النقاش حول الشأن النقابي وخيارات هذه المواقع بين تأسيس نقابة خاصة بهم وبين الإنتساب إلى نقابتي الصحافة والمحررين.

ولفت المجلس هذه المواقع إلى «الالتزام بالضوابط الموضوعية وصحة المعلومة ودقتها ونسبها إلى مصدر موثوق والإبتعاد عن كل أشكال الإثارة السياسية والطائفية والإساءة إلى الآخر ونشر الأخبار الكاذبة والتعرّض للمقامات الرئاسية والروحية.

وشدد رئيس المجلس الوطني للإعلام عبد الهادي محفوظ، على «أن الاعلام اللبناني بما فيه الاعلام الالكتروني هو اعلام حر»،وأكد ضرورة «ان تلجأ الحكومة إلى إقامة مدينة اعلامية في لبنان يمكنها أن تدر في تقديرات المجلس الوطني للاعلام ستة مليار دولار على الخزينة كما تؤدي إلى تشغيل ٣٠٠٠ اعلامي لبناني بين منتج ومخرج وصحافي ومصوّر.

وكانت مداخلات لعدد من أصحاب المواقع الإلكترونية حيث رحبوا بمضمون البيان من المجلس الوطني للإعلام حول أهمية دور المواقع الإلكترونية والحرية الإعلامية الذي يميزه عن كل المحيط العربي.

وشددوا على أهمية نقل الخبر بصدقية وانضباط ومحذرين من الأخبار الزائفة والمتفلتة لما لها من تاثير سلبي للغاية على المجتمع ككل.

# محو الأميّة... عندما تكون «اقرأ» بداية الطريق

**المحامي عمر زين***

حين أراد رب العالمين أن يخاطب الإنسان في القرآن الكريم، كانت أول كلمة من الوحي: «اقرأ». ولم تكن هذه الكلمة الأولى عبثاً، فالقراءة هي الباب الأول إلى المعرفة، والمعرفة هي الطريق إلى الوعي، والوعي هو أساس بناء الإنسان الحر القادر على معرفة حقوقه وواجباته.

ومن هنا تأتي أهمية اليوم الدولي لمحو الأمية، الذي يصادف في الثامن من أيلول من كل عام، ليذكّر العالم بأن التعليم والقراءة والكتابة ليست امتيازاً، بل حق أساسي من حقوق الإنسان.

ورغم التقدّم الذي حققته البشرية في مجال التعليم، لا تزال الأمية مشكلة حقيقية في العالم. وتشير بيانات اليونسكو إلى أن نحو ٧٣٩ مليون بالغ حول العالم ما زالوا يفتقرون إلى مهارات القراءة والكتابة الأساسية، وتشكّل النساء نحو ثلثي هذا العدد. أما في الدول العربية، فقد أظهرت بيانات اليونسكو أن معدل معرفة القراءة والكتابة لدى البالغين بلغ نحو ٧٩٪ في عام ٢٠١٥، أي أن الأمية كانت تقارب ٢١٪ في ذلك الوقت.

وهذه الأرقام لا ينبغي أن تكون مجرد إحصاءات، لأن وراء كل رقم إنساناً حُرم من فرصة التعلم، وقد يكون طفلاً أو امرأة أو شاباً يعيش على هامش المجتمع.

والأمية اليوم لم تعد تعني فقط عدم القدرة على قراءة كتاب أو كتابة جملة. فقد دخلنا عصر التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، وظهرت الأمية الرقمية، حيث أصبح الإنسان بحاجة إلى القدرة على استخدام التكنولوجيا وفهم المعلومات وتمييز الصحيح من المضلل.

وفي عالمنا العربي، كما في لبنان، تصبح مواجهة الأمية أكثر إلحاحاً في ظل الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي انعكست على المدارس والعائلات والطلاب. فلا يجوز أن يتحوّل الفقر إلى سبب لحرمان طفل من التعليم، ولا أن تصبح المدرسة امتيازاً لا يستطيع الوصول إليه إلا القادرون.

إن محو الأمية مسؤولية الدولة والمجتمع والأسرة والمدرسة والجامعة، وهي مسؤولية لا تنتهي بإطلاق حملة أو الاحتفال بيوم عالمي، بل تحتاج إلى سياسات تعليمية مستمرة تصل إلى كل المناطق والفئات، ولا سيما الفئات الأكثر فقراً وتهميشاً.

كما أن محو الأمية يرتبط بالعدالة وسيادة القانون. فالإنسان الذي يستطيع القراءة والفهم يكون أكثر قدرة على معرفة حقوقه، وقراءة العقود والوثائق، وفهم القوانين والقرارات، والمطالبة بحقه والدفاع عنه.

لقد كانت كلمة «اقرأ» أول الطريق إلى المعرفة، وما أحوج عالمنا اليوم إلى أن يجعل منها منهجاً في بناء الإنسان.

فمحو الأمية ليس محو كلمات من صفحات، بل هو محو للجهل والتهميش، وفتح لأبواب الكرامة والوعي والحرية.

ولذلك، فإن معركة محو الأمية ليست معركة التعليم وحده، بل هي معركة الإنسان من أجل أن يعرف، وأن يفهم، وأن يختار، وأن يصنع مستقبله.

فحيث تبدأ القراءة، يبدأ الوعي؛ وحيث يبدأ الوعي، يبدأ طريق الحرية.

* الأمين العام السابق لاتحاد المحامين العرب

# طرابلس تستعيد دورها الاقتصادي.. عقود ومذكرات تفاهم في السرايا الحكومية

## سلام: لبناء منظومة تجمع البحر والبر والجو.. رسامني: نحو ١,٨ مليون حاوية سنويا

الرئيس سلام متوسطاً المشاركين في المؤتمر في السراي

عُقد في السرايا الحكومية احتفال بعنوان «طرابلس: شراكات استراتيجية، مستقبل استثماري وتنمية مستدامة»، برعاية رئيس مجلس الوزراء نواف سلام، تخلله توقيع عقود مشاريع ومذكرات تفاهم، بتنظيم من المنطقة الاقتصادية الخاصة في طرابلس، ومصلحة استثمار مرفأ طرابلس، والمؤسسة العامة للسكك الحديد والنقل المشترك، بهدف وضع أسس متكاملة لتطوير البنية الاقتصادية واللوجستية في طرابلس والشمال وعكار.

حضر الاحتفال نائب رئيس مجلس الوزراء طارق متري، ووزراء الثقافة غسان سلامة، الأشغال العامة والنقل فايز رسامني، الطاقة والمياه جوزف صدي، الشؤون الاجتماعية حنين السيد، التربية والتعليم العالي ريما كرامي، التنمية الإدارية فادي مكي، والأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكية، إلى جانب عدد من النواب والسفراء العرب والأجانب وشخصيات اقتصادية ومعنيين.

وأكد الرئيس سلام أن المناسبة تمثل «خطوة عملية» للانتقال بطرابلس والشمال من مرحلة الوعود والمشاريع المتأخرة إلى بناء فرص جديدة للنمو والاستثمار، مشيراً إلى أن المدينة عانت طويلاً من الفرص الضائعة، فيما بقي موقعها الجغرافي الاستراتيجي ثابتاً رغم الحروب والأزمات والإهمال.

وقال سلام إن التحدي لم يعد في إثبات قدرة طرابلس على استعادة دورها، بل في كيفية تحويل موقعها ومرفئها وطاقاتها البشرية والمنطقة الاقتصادية ومطار القليعات وشبكات النقل إلى قوة اقتصادية فعلية، معتبراً أن الجواب يبدأ من الشراكة والتكامل بين المرفأ والمنطقة الاقتصادية والسكك الحديدية.

وشدد على ضرورة أن تعمل هذه المرافق كمنظومة واحدة، بحيث يفتح المرفأ الطريق أمام الأسواق، وتحول المنطقة الاقتصادية التجارة إلى استثمار وإنتاج وقيمة مضافة، فيما تخفض السكك وشبكات النقل كلفة حركة البضائع وتوسع نطاقها. وقال إن المطلوب تقديم «فرصة استثمارية متكاملة» للمستثمر، بدلاً من ملفات متفرقة، ضمن رؤية واضحة ومؤسسات منسقة.

وطرح سلام رؤية تقوم على منظومة لوجستية تجمع البحر والبر والجو، من خلال مرفأ قادر على خدمة التجارة والاستيراد والتصدير، ومنطقة اقتصادية تستقطب الصناعة والخدمات والتكنولوجيا، وشبكات طرق وسكك تربطها بالداخل والمعابر الحدودية، ومطار القليعات الذي يفتح نافذة إضافية للشمال وعكار على لبنان والعالم.

وأكد أن الهدف ليس إنشاء البنى التحتية بحد ذاتها، بل خلق فرص العمل وتحريك الاقتصاد، مشيراً إلى أن تطوير المرفأ وشبكات النقل والمنطقة الاقتصادية سينعكس على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والخدمات اللوجستية والتقنية والمنتجين والمزارعين في الشمال وعكار.

ولفت إلى أن العمل بدأ فعلياً في عدد من الملفات، مشيراً إلى تعيين مجلس إدارة جديد لمرفأ طرابلس ووضع رؤية استراتيجية لتطويره وتحديث خدماته ورقمنتها، وإعادة تفعيل الهيئة ومجلس إدارة المنطقة الاقتصادية الخاصة ووضعها على مسار الشراكة بين القطاعين العام

وأكد رئيس الحكومة أن الدولة لم تعد تملك القدرة على تمويل الاستثمارات الكبرى، وأن دورها يتمثل في وضع القواعد وتطوير البنى التحتية وضمان الشفافية والمنافسة وحماية الحقوق، فيما تقع مسؤولية الاستثمار والإنتاج وخلق فرص العمل على القطاع الخاص.

من جهته، أكد وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني أن طرابلس تقف أمام مرحلة جديدة، وأن مرفأها يمتلك موقعاً استراتيجياً على شرق المتوسط يؤهله للتحول إلى مركز لوجستي إقليمي.

وأشار إلى أن مرفأ طرابلس يعمل، خلال السنوات الثلاث المقبلة، على نحو ٢٠ مشروعاً تطويرياً، بينها باحة حديثة للكشف الجمركي ومستودعات حديثة ومبردة، واعتماد Port Community System لتعزيز الرقمنة والسرعة والشفافية.

وكشف أن توسعة محطة الحاويات سترفع طاقتها الاستيعابية من نحو ٢٥٠ ألفاً إلى ٨٠٠ ألف حاوية نمطية سنوياً، على أن تستهدف الخطة لاحقاً تجاوز ١,٨ مليون حاوية، معتبراً أن ذلك سيشكل تحولاً في حجم المرفأ ودوره، ويفتح المجال أمام خطوط ملاحية ومشغلين واستثمارات وخدمات لوجستية جديدة.

ولفت رسامني إلى العمل على إعادة تحريك مشروع سكة الحديد من طرابلس إلى الحدود السورية عبر العبودية، وصولاً إلى الشبكة السورية، بما يفتح مستقبلاً الطريق أمام ربط المرفأ بالأسواق في العراق والأردن والخليج وتركيا.

وتوجه إلى المستثمرين قائلاً: «ضعوا طرابلس على رادارکم»، مؤكداً أن أمامهم مشاريع فعلية وفرصاً قابلة للقياس وموقعاً جغرافياً لا يمكن نقله أو استنساخه.

وختم رسامني بالتشديد على أن نجاح طرابلس لا يقاس بعدد الحاويات فقط، بل بالاستثمارات التي تستقطبها، والأعمال التي تولدها، والأسواق التي تفتحها، وفرص العمل التي توفرها، مؤكداً أن «نجاح طرابلس هو نجاح للبنان كله».

# اللبنانيون يحطون رحالهم في اليابان

وسيم صبرا

بدأت طلائع البعثة اللبنانية المشاركة في منافسات دورة الألعاب الآسيوية العشرين التي تستضيفها مدينة ناغويا في محافظة أيتشي خلال الفترة من ١٩ أيلول الجاري ولغاية ٤ تشرين أول ٢٠٢٦، تتموضع في اليابان.

ووصل إلى ناغويا رئيس البعثة عضو اللجنة الأولمبية اللبنانية خضر مقلّد، حيث أطلق التحضيرات اللوجستية لوصول أفراد البعثة تباعاً وتأمين مقرّ إقامتهم، كما إلتقى طلائع البعثة مع فريق التيك بول في مقر إقامته والذي يضم الإداري رمزي الأشقر والمدرب عمر ياسين واللاعبون واللاعبات محمد حافظ وأحمد عرابي وماريا شديد وقمر دندل كما إلتقى فريق الخماسي الحديث في مقر إقامته والذي يضم أمين عام الإتحاد اللبناني للخماسي الحديث ناديا نعمة واللاعب ميشال يارد الذي يخوض يوم الأربعاء منافسات المبارزة من خلال دور تحديد التصنيف، وتستكمل يوم الجمعة عبر دور الإقصاء المباشر، قبل الإنتقال إلى باقي مراحل الخماسي الحديث وهي: السباحة وسباق العوائق وسباق الليزر رن الذي يجمع بين الجري والرماية بالليزر مع الإشارة إلى أن نعمة كانت شاركت في الإجتماع الفني الخاص باللعبة وجرى خلاله بحث ومناقشة مختلف التفاصيل التنظيمية والفنية وذلك بحضور رئيس الإتحاد الدولي للخماسي الحديث روب ستال والأمينة العامة للإتحاد الدولي فانغ شايني والأمين العام للإتحاد الآسيوي سانغ يونغ إضافة لرئيس الإتحاد الياباني للعبة.

فريق الخماسي الحديث مع مقلد

# شعلة الأسبوع الرياضي إنطلقت جامعياً

انطلقت «شعلة الأسبوع الرياضي في لبنان» التي نظمها الاتحاد اللبناني الرياضي للجامعات بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة، بمشاركة ٢٧ جامعة من مختلف المناطق اللبنانية.

المسار الرسمي للشعلة انطلق من جامعة المدينة، حيث أُضيئت الشعلة إيذانًا ببدء هذا النشاط الرياضي الجامعي، لتنتقل بعدها من جامعة إلى أخرى عبر مسارات محددة، وصولًا إلى نقطة التجمع في جامعة AUST - الأشرفية، حيث تلاقت الوفود والجامعات المشاركة.

وبعد اكتمال التجمع في AUST، انطلقت الجامعات المشاركة في مسيرة موحّدة باتجاه وزارة الشباب والرياضة، حيث كانت وزيرة الشباب والرياضة في استقبال الوفود، إلى جانب رئيس وأعضاء الاتحاد اللبناني الرياضي للجامعات.

واختتمت الفعالية بإضاءة الشعلة الكبرى أمام مبنى وزارة الشباب والرياضة، في لحظة رمزية توّجت هذا الحدث الرياضي الجامعي، وجسّدت روح الوحدة والتفاعل والتعاون بين الشباب الجامعي اللبناني.

تجمع المشاركين بإطلاق الشعلة من طرابلس

# رودري يكشف سبب تفضيله برشلونة

كشف الإسباني رودري، لاعب وسط برشلونة، أن قراره الانتقال للنادي الكاتالوني الصيف الماضي جاء بعد مفاضلة صعبة بين اثنين من أكبر أندية العالم، مؤكداً أن رفض عرض ريال مدريد لم يكن قراراً سهلاً، رغم اقتناعه في النهاية بأن مشروع برشلونة هو الأنسب لمسيرته.

وأوضح رودري في مقابلة مع صحيفة «موندو ديبورتيفو» الإسبانية أن الجانب الرياضي كان العامل الحاسم في اختياره. وقال: «كان علينا تحليل كثير من الأمور واتخاذ قرار مهم جداً بين اثنين من أفضل أندية العالم. في النهاية اتخذت قراري بناءً على الجانب الرياضي، وما الذي يمنحني حافزاً أكبر، وأين أستطيع أن أحقق المزيد وأنمو بشكل أكبر بصفتي لاعباً».

وأضاف: «لم يكن القرار سهلاً على الإطلاق، فالقول لا لريال مدريد ليس أمراً سهلاً، خصوصاً أنهم تعاملوا معي بشكل مثالي».

كما نقلت صحيفة «ماركا» الإسبانية، عن لاعب الوسط الإسباني أنه تواصل مع البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب ريال مدريد، بعد حسم قراره، لشكره على اهتمامه والطريقة التي تعامل بها معه خلال المفاوضات.

وقال رودري: «كان التعامل جيداً جداً. عندما اتخذت القرار، اتصلت به أيضاً لأشكره على الاهتمام وعلى طريقة التعامل. أراه مدرباً عظيماً، وقد أثبت ذلك في كل مكان ذهب إليه، وفي المراحل الكبيرة من مسيرته».

ويرى رودري أن ريال مدريد سيكون منافساً قوياً لبرشلونة هذا الموسم، مضيفاً: «ريال مدريد سيكون منافساً صعباً في الدوري».

وأشار رودري إلى أن الطريقة التي تعامل بها برشلونة معه، بعيداً عن الضغوط ومحاولات الإقناع المالية، كان لها تأثير كبير في قراره، موضحاً أن المدير الرياضي ديكو، والمدرب هانزي فليك كان لهما دور مهم بإتمام الصفقة.

وقال: «أعجبتني كثيراً طريقة التعامل، وعدم الدخول في حالة من القلق أو الاستعجال. والأهم بالنسبة لي كانت العفوية التي أظهرها النادي في إيصال فكرته إليّ. شعرت بأنه نادٍ عائلي، وهذا الأمر جذبني كثيراً».

وتابع: «لم يكن الأمر متعلقاً بمحاولة إقناعي بالأرقام، بل كان موضوعاً رياضياً، وما كانوا يرونه في قدرتي على تقديم الإضافة داخل الملعب وخارجه».

رودري

# مباراتان الأربعاء بين سوريا ولبنان بالتنس

تنطلق اليوم الأربعاء المواجهة بين لبنان وسوريا، ضمن مسابقة كأس ديفيس بالتنس، في مدينة المنستير التونسية ،ضمن المجموعة العالمية الثانية، والتي تستمر على مدى يومين.

وسُحبت الثلاثاء قرعة المباريات، وفي ما يلي البرنامج بتوقيت بيروت:

الأربعاء ١٦ ايلول:

-الساعة ١٣,٠٠- فردي رجال: بنجامن حسن(لبنان)-حازم ناو(سوريا)

-الساعة ١٥,٠٠-فردي رجال: فادي بيدان(لبنان)- تيم عزمي(سوريا)

الخميس ١٧ أيلول:

-الساعة ١٣,٠٠- زوجي رجال:يعقوب مخزومي وربيع سليم(سوريا)- بنجامن حسن وحسن ابراهيم(لبنان)

-الساعة ١٥,٠٠- فردي رجال:تيم عزمي(سوريا )- بنجامن حسن(لبنان)

-الساعة ١٧,٠٠-حازم ناو(سوريا)-فادي بيدان(لبنان).

يشار الى أن رئيس الاتحاد اللبناني للتنس المهندس ألان صايغ يواكب الفريق اللبناني، الذي يقوده المدرب الوطني فادي يوسف، والذي يفتقد الى أحد أعمدته اللاعب هادي حبيب بسبب تجدد الإصابة في ذراعه.

وسبق ان وصلت البعثة اللبنانية الى تونس منذ عدة ايام وتضم المدرب يوسف والمعالجة الفيزيائية لارا معوّض واللاعبين بنجامن حسن وحسن ابراهيم وفادي بيدان ووليام جاد والتحق بها صايغ.

الفريق اللبناني مع رئيس الاتحاد

# الصدي: ضمانات مالية وسياسية شرطُ لإستقطاب استثمارات معامل الكهرباء

أكد وزير الطاقة والمياه جو الصدي أن معالجة العجز في إنتاج الكهرباء في لبنان تتطلب إشراك القطاع الخاص، مشيراً إلى أن القدرة المتوافرة حالياً لا تتجاوز، في أفضل الأحوال، ثلث الحاجة، وأن الحل يقوم على إنشاء معامل حديثة تعمل على الغاز، بالتوازي مع تنويع مصادر استجرار الطاقة وتعزيز الإنتاج من الطاقة المتجددة.

وكشف الصدي في حديث تلفزيوني عن تقدم في ملفات استجرار الكهرباء من الأردن وسوريا وتركيا وقبرص، موضحاً أن لبنان يعمل على أكثر من خيار لتفادي الارتهان لمصدر واحد. وأشار إلى دراسة لإعادة تأهيل خط الربط الكهربائي مع الأردن وسوريا، وإلى بحث إمكانية استجرار نحو ١٥٠ ميغاواط من سوريا، فيما يجري بحث عرض تركي مماثل عبر الأراضي السورية. كما بدأت، بالتعاون مع البنك الدولي وقبرص، دراسة جدوى لإنشاء كابل بحري قد يتيح مستقبلاً ربط لبنان بالشبكة الأوروبية.

وفي ملف الغاز، أعلن أن عقد شراء الغاز من الأردن وسوريا وعقد العبور عبر سوريا أصبحا جاهزين وأحيلا إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء، فيما تتواصل أعمال إعادة تأهيل خط الأنابيب الممتد من دير عمار إلى الدب أوضح الصدي أن وزارة الطاقة تعمل بالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية والبنك الدولي على تحديد شروط المستثمرين، إلى جانب مسار مع دولة خليجية مهتمة. وبيّن أن المستثمرين يشترطون ضمانات مالية، تمهيداً لتشغيل معمل دير عمار على الغاز، بما يخفض كلفة الإنتاج.

وفي ما يتعلق بالاستثمارات، أوضح الصدي أن وزارة الطاقة تعمل بالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية والبنك الدولي على تحديد شروط المستثمرين، إلى جانب مسار مع دولة خليجية مهتمة. وبيّن أن المستثمرين يشترطون ضمانات مالية، نظراً إلى أن كلفة إنشاء كل معمل تتراوح بين ٨٠٠ مليون ومليار دولار.

وأوضح أن الضمانات المطلوبة تشمل انتظام تسديد المستحقات الشهرية، وضمانة إنهاء العقد في حال طلبت الدولة مغادرة المستثمر، إضافة إلى ضمانة المخاطر السياسية (PRG).

# حيدر: لبنان يعززّ شراكته الدولية لمكافحة السرطان

شارك وزير العمل محمد حيدر في المنتدى العلمي الذي تنظمه الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا حول مبادرة «شعاع الأمل»، بمشاركة سفيرة لبنان سينتيا شدياق ومدير الهيئة اللبنانية للطاقة الذرية الدكتور بلال نصولي.

وألقى حيدر كلمة باسم لبنان شدد فيها على أهمية تعزيز التعاون الدولي لمكافحة السرطان وتأمين رعاية صحية متقدمة وعادلة، لافتاً إلى أن مواجهة المرض تتجاوز البعد الطبي لتشمل تداعيات اجتماعية واقتصادية تطاول المريض وعائلته وقدرته على العمل.

وأكد أهمية الشراكة بين لبنان والوكالة الدولية للطاقة الذرية، مشيراً إلى استمرار لبنان في تطوير قدراته في الطب النووي والعلاج بالأشعة، ومعتبراً مبادرة «شعاع الأمل» فرصة لتعزيز القدرات اللبنانية والمساهمة بخبراتها في المنطقة.

وكان حيدر انتقل من القاهرة إلى فيينا للمشاركة في المنتدى، على أن يعود إلى القاهرة لاستكمال برنامج زيارته ورعاية ندوة الجمعية العربية للضمان الاجتماعي.

# النفي وبندلي بحثا آفاق التعاون بين مرفأي بيروت وطرابلس

استقبل رئيس مجلس الإدارة مدير عام مرفأ بيروت مروان النفّي، في مكتبه، رئيس مجلس إدارة مرفأ طرابلس إسكندر بندلي، بحضور أعضاء مجلسي إدارة المرفأين، حيث استعرض المجتمعون آفاق التعاون والتكامل بين المرفأين لما فيه مصلحة الوطن الاقتصادية.

ويأتي اللقاء في أعقاب وضع مرفأ بيروت حجر الأساس لتوسعة محطة الحاويات، بالتزامن مع إعلان مرفأ طرابلس مشروع تطويره، بما يشمل ربط المرفأ بالمنطقة الاقتصادية الحرة في طرابلس وبخط للسكك الحديدية وصولاً إلى الحدود السورية.

# ٥٦ مصادرة بحق كِبار مخالفي أصحاب المولدات

وزعت وزارة الاقتصاد والتجارة نتائج حملتها الكثيفة منذ ١٠ أيام على كبار المخالفين من أصحاب المولدات الكهربائية الخاصة، بالتعاون مع جهاز أمن الدولة والسلطات المحلية في مختلف المناطق اللبنانية وبإشراف القضاء المختص.

٥٦ مصادرة بحق كبار المخالفين لصالح السلطات المحلية بمؤازرة جهاز أمن الدولة،عشرات المحاضر بإشراف القضاء المختص لمخالفة التسعيرة الرسمية وعدم تركيب العدادات،

وأكدت أن «الحملة مستمرة في كل المناطق اللبنانية، حماية المستهلك أولوية ولا غطاء على أحد».

# جابر افتتح اجتماعات بعثة صندوق النقد: الإصلاحات المالية مسار نحو الإستقرار

وزير المالية خلال الاجتماع مع وفد صندوق النقد

افتتح وزير المالية ياسين جابر، في وزارة المالية، اجتماعات بعثة صندوق النقد الدولي التي بدأت مهمتها في لبنان، بحضور وزير الاقتصاد والتجارة عامر البساط وممثلين عن رئاستي الجمهورية والحكومة وعن مصرف لبنان، ورئيس بعثة الصندوق الى لبنان ارنستو ريغو وممثل الصندوق في لبنان يحيى سعيد وفريق البعثة، والمدير العام للمالية جورج معراوي، وعدد من المسؤولين والمستشارين والمعنيين في وزارة المالية.

وسبق انطلاق الاجتماعات اجتماع تحضيري تقني برئاسة الوزير جابر، وبمشاركة المعنيين في وزارة المالية، خُصص لمتابعة التطورات في الملفات المطروحة مع صندوق النقد، وتحديد برنامج العمل وأولويات المرحلة المقبلة، ووضع مختلف الملفات المالية والمصرفية ضمن مسار إصلاحي واحد ومترابط.

وتركز البحث على الإطار المالي متوسط الأجل (MTFF) وربطه بالموازنة، إلى جانب تطوير استراتيجية الإيرادات متوسطة الأجل، والعمل على زيادة الإيرادات من خلال تحسين الجباية وتعزيز الامتثال الضريبي، وليس فقط من خلال زيادة الأعباء الضريبية. كما استعرض الاجتماع ما تحقق في هذا المجال والخطوات التي يجري العمل عليها للانتقال تدريجياً نحو إدارة مالية أكثر قدرة على التخطيط وتحقيق الاستدامة.

وتناول البحث كذلك الإجراءات الجبائية والإصلاحات التي اتخذتها وزارة المالية أو يجري إعدادها، بما يساهم في تعزيز الإيرادات وتحسين الإدارة الضريبية والحد من فجوات التحصيل، ضمن رؤية مالية متوسطة الأجل مرتبطة بأولويات الموازنة.

وفي الشق المصرفي، كان البحث مباشراً حول ما تحقق مع صدور قانون إصلاح وإعادة هيكلة المصارف (BRL)، والخطوات التي ينبغي استكمالها في مسار الإصلاح المصرفي، إضافة إلى التطورات المرتبطة بقانون معالجة الفجوة المالية (Gap Law)، بما يهدف إلى معالجة إرث الأزمة المالية وإعادة بناء قطاع مصرفي سليم ومتين وقادر على استعادة دوره في تمويل الاقتصاد.

# رئيس «إيدال» بحث مع اللواء شقير تسهيل إجراءات المستثمرين

اللواء شقير مستقبلاً الدكتور منيمنة

زار رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان «ايدال» الدكتور ماجد منيمنة، المدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير، حيث جرى البحث في سُبل تعزيز التعاون لتسهيل إجراءات المستثمرين ورجال الأعمال، ولا سيما ما يتعلق بإجراءات الدخول والإقامة، بما يسهم في خلق بيئة أكثر جذباً للاستثمارات ويُسهّل حركة المستثمرين ورجال الأعمال إلى لبنان، كما جاء في بيان عن «ايدال».

وتناول اللقاء أيضاً «سُبل تعزيز العلاقات الاقتصادية مع العراق، في ضوء اتفاقية تبادل النفط العراقي بمنتجات وخدمات لبنانية. وجرى البحث في الدور المحوري الذي يمكن أن تضطلع به «إيدال» في دعم وتسهيل تبادل الخدمات والفرص الاستثمارية بين لبنان والعراق، من خلال المنصة التبادل المتخصصة التي تعمل «إيدال» على إنشائها، والتي سوف تتيح للبنان تقديم خدماته ومنتجاته إلى السوق العراقية، مقابل الاستفادة من النفط العراقي».

واشار البيان الى ان هذه «المبادرة تُشكّل خطوة عملية نحو إرساء آلية مستدامة للتعاون الاقتصادي بين لبنان والعراق، تسهم في تنشيط التبادل التجاري، وتفتح المجال أمام شراكات جديدة بين القطاعين العام والخاص في البلدين، لا سيما في القطاعات الإنتاجية والخدماتية واللوجستية، بما يعزز التكامل الاقتصادي الإقليمي ويفتح آفاقاً أوسع للتعاون في المرحلة المقبلة».

# عيسى يراقب الإحتلال في زوطر الشرقية

(تتمة المنشور ص١)

لـ زوطر الغربية من جهة بلدة قعقعية الجسر. لكن مصار اعلامية وضعت الزيارة في إطار جولته على ما يُعرف بالمناطق التجريبية. وبحسب مصادر واكبت الزيارة، ركّز عيسى في لقاءاته على الربط بين نزع سلاح حزب الله، وبدء مسار الإعمار والإنماء، والانسحاب الإسرائيلي، مع التشديد على أن يتولى الجيش اللبناني دوره كاملاً، بما يتيح الانتقال إلى منطقة تجريبية جديدة.

وكانت محطته الاولى في كنيسة دير سيدة البشارة حيث التقى خوري البلدة، فترة قصيرة ولم يلتقِ احداً من اهالي البلدة، ما اثار احتجاجهم.

وسجل خلال الزيارة تحرّك للاليات العسكرية الاسرائيلية داخل زوطر الشرقية على بُعد امتار قليلة من السفير، بالتزامن مع تحليق مسيّرة إسرائيلية في محيط الكنيسة.

وعاين عيسى مع موظفين من شركة «تاتش» محطة الارسال التي وضعتها الشركة قرب الكنيسة في زوطر.

وبعد تفقده أرجاء الدير وقاعة الكنيسة التي تعرّضت لأضرار مادية جسيمة نتيجة القصف الإسرائيلي على زوطر الغربية خلال اقتحام القوات الإسرائيلية البلدة، ويتخذها الجيش اللبناني حالياً نقطة عسكرية. استمع عيسى من قائد الفوج العميد الركن سامر مراد إلى عرض عن واقع زوطر الشرقية المحتلة، ووضع زوطر الغربية الخاضعة لسيطرة الجيش اللبناني.

بعد ذلك، انتقل السفير إلى عبارة جسر القعقعية، الذي أنجزت وزارة الأشغال العامة الأعمال فيه، وفتح الطريق بين قرى النبطية وقرى قضاءي بنت جبيل ومرجعيون، بدلاً من الطريق القديم والجسر الذي دمّره الجيش الإسرائيلي في حربه الأخيرة على الجنوب. حيث التقى ممثلين عن مجلس الإنماء والإعمار ووزارة الأشغال والشركة المنفذة «SDR». ووفق المعلومات، تناول اللقاء المناطق التي قد تُدرج ضمن المناطق التجريبية، إضافة إلى الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة.

ونُقل عن عيسى قوله حوله الانتقال إلى منطقة تجريبية جديدة: «حين يقوم الجيش اللبناني بكامل دوره، يتم الانتقال نحو منطقة تجريبية جديدة. وانه لا بد من إبعاد حزب الله عن المنطقة لتبدأ عملية الاعمار والانماء، فكل شيء مرتبط بنزع سلاح الحزب».

والتقى عيسى رئيس بلدية زوطر الغربية عبد عز الدين، ومدير مكتب مجلس الجنوب في النبطية يوسف مهدي، وممثلاً عن مجلس الإنماء والإعمار.

وحسب المعلومات المتداولة قال عز الدين: إنه عرض أمام السفير مجمل الوضع في زوطر من النواحي الأمنية والاجتماعية، والحاجات الملحّة والمطلوبة لعودة جميع الأهالي، وضرورة إعادة الإعمار.

ونوّه بدور الجيش ووقوفه إلى جانب الأهالي، موضحاً أن السفير كان يجيب عن أسئلته بعبارات: «إن شاء الله خير، والأيام المقبلة تكون أفضل، وأن الوضع الأمني راح يكون أفضل».

وبحسب ما نُقل عن عز الدين، «لم يكن هناك جواب قاطع. أخذنا تفاؤلاً، لكن لا شيء كان مقنعاً في حديثه». وأوضح أن هدف الزيارة كان «تفقّد المنطقة التجريبية ورؤية الواقع عن كثب، مشيراً إلى أن الأهالي عرضوا أمام السفير «الكثير من مقومات الحياة التي نحتاج إليها».

وفي خلاصة ما خرج به من اللقاء، يقول عز الدين إن «الملفات باتت جاهزة للإنجاز، لكنها تحتاج إلى بعض الوقت».

ولاحقاً اصدرت السفارة الاميركية في بيروت بيانا اعلنت فيه: ان «السفير ميشال عيسى زار جنوب لبنان لتقييم الأوضاع على الأرض والاطلاع مباشرةً على التقدم المحرز والتحديات القائمة في المناطق التجريبية».

اضافت: ان «الولايات المتحدة ملتزمة بدعم الحكومة اللبنانية والجيش اللبناني في تعزيز سلطة الدولة، وحماية المدنيين، وتوفير الخدمات، وتهيئة الظروف التي تسهم في تحقيق سلام واستقرار دائمين.وسنواصل العمل مع جميع الأطراف المعنية لدعم مزيد من الأمن والاستقرار في جنوب لبنان».

وقال السفير عيسى: «أتاحت لي زيارتي إلى جنوب لبنان الاطلاع مباشرةً على التحديات التي تواجه المجتمعات المحلية هناك. أتعاطف بشدة مع السكان الذين عانوا من النزوح وحالة عدم اليقين، وأتفهم رغبتهم الملحّة في العودة إلى ديارهم وإعادة بناء حياتهم بأمان وكرامة».

وفي مبنى الخارجية الاميركية بدأ اللقاء بين سفيري لبنان واسرائيل في اطار السعي لإحياء التفاوض المباشر.

وفي بعبدا، استقبل الرئيس جوزاف عون بعد ظهر أمس في قصر بعبدا في حضور وزير الدفاع الوطني اللواء ميشال منسى، وزير الدفاع الفنلندي انتي هاكانين، مع الوفد المرافق والسفيرة الفنلندية في لبنان آن ميسكانين ، وذلك في إطار الزيارة التي قد قام بها الوزير الفنلندي لتفقد قوات بلاده العاملة في الجنوب ضمن قوات «اليونيفيل»، ولإجراء محادثات مع نظيره اللبناني تتناول التعاون بين البلدين.

وقال الوزير: إن فنلندا تقف إلى جانب لبنان وتتطلع إلى تعزيز العلاقات معه في مختلف المجالات، لا سيما في المجال العسكري. ولذا فهي تنظر بإيجابية إلى تحقيق ما يريده لبنان في مرحلة ما بعد انتهاء ولاية «اليونيفيل» مع نهاية السنة الجارية، وهي تلتقي مع دول الاتحاد الأوروبي على أي قرار تتخذه هذه الدول في هذا الصدد.

وشكر الرئيس عون الوزير هاكانين على زيارته للبنان في هذه الظروف الصعبة التي يجتازها الجنوب نتيجة استمرار الاعتداءات الإسرائيلية واحتلال عدد من القرى والبلدات الجنوبية، شاكراً مساهمة فنلندا في «اليونيفيل» منذ العام ١٩٨٢، محيياً التضحيات التي قدمها العسكريون الفنلنديون في لبنان خلال عملهم لحفظ الأمن والاستقرار على الحدود الجنوبية. وشرح الرئيس عون للوزير الفنلندي الوضع القائم حالياً في الجنوب، والدمار الذي أحدثته الاعتداءات الإسرائيلية على القرى والبلدات الجنوبية. وأكد رئيس الجمهورية أن الجيش الذي عزز انتشاره في القرى غير المحتلة خصوصاً وفي المناطق الجنوبية الأخرى، يقوم بواجباته كاملة في حفظ الأمن ومنع المظاهر المسلحة ومساعدة الأهالي للعودة إلى قراهم، ولا صحة إطلاقاً للإدعاءات الإسرائيلية بأن الجيش مقصر في أداء مهامه، لافتاً إلى أن العسكريين يقومون بمهامهم في كل لبنان مثل ضبط الحدود الشرقية والشمالية ومكافحة الإرهاب والحفاظ على السلم الأهلي، على رغم الإمكانات المحدودة التي في حوزتهم، الامر الذي جعل لبنان يطالب الدول الشقيقة والصديقة ولا سيما الدول الأوروبية بدعم المؤسسة العسكرية عدة وعتاداً لتتمكن من القيام بالمهام المطلوبة منها، وهذا الامر سيكون موضع بحث في الاجتماع الذي سيعقد يوم الخميس المقبل في باريس، تحضيراً للمؤتمر الدولي لدعم الجيش وقوى الامن الداخلي.

وشدد الرئيس عون على ان عملية إعادة الاعمار في الجنوب أساسية لضمان عودة الأهالي الى قراهم، داعياً الاتحاد الأوروبي الى المساهمة في هذه العملية التي لا يمكن للبنان وحده ان يقوم بها، وعرض رئيس الجمهورية للوزير الفنلندي الأسباب التي دفعته إلى اعتماد خيار المفاوضات المباشرة لوقف الأعمال الإسرائيلية العدائية ضد لبنان، وإعادة الأمن والاستقرار إلى البلاد، مشيراً إلى أن إسرائيل لم تلتزم بمندرجات صيغة الإطار التي تم الاتفاق عليها في مفاوضات واشنطن، مؤكدا أن أهداف المفاوضات تندرج ضمنها انسحاب إسرائيل من الأراضي اللبنانية المحتلة ونشر الجيش وعودة الأسرى والبدء بالإعمار، وصولا إلى إنهاء حالة العداء مع إسرائيل.

وأكد الرئيس عون ترحيب لبنان بأي دولة ترغب في إبقاء قواتها في الجنوب بعد انتهاء مهلة «اليونيفيل»، مرحباً بالمبادرة الفرنسية- الإيطالية لتشكيل قوة أوروبية تساعد الجيش اللبناني بعد انتشاره حتى الحدود الدولية، على أن يصار إلى إيجاد الصيغة القانونية الملائمة لهذه المشاركة.

## برّي – عراقجي

وفي المستجدات السياسية، تلقى رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري إتصالا هاتفياً جديداً من وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية عباس عراقجي، تداولا خلاله حسب بيان لمكتب بري: بآخر تطورات الأوضاع في لبنان والمنطقة والجهود الرامية لتثبيت الامن والاستقرار الاقليميين ، لا سيما في منطقة الخليج بما يعزز أواصر الاخوة والتعاون بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجوارها العربي والإسلامي وفي المقدمة دول مجلس التعاون الخليجي ، وأيضا بما يحفظ ويصون سيادة واستقلال دول المنطقة ومصالحها المشتركة.

الرئيس بري عرض للوزير عراقجي الوضع في الجنوب جراء مواصلة إسرائيل اعتداءاتها وعدم تنفيذها لاتفاق وقف إطلاق النار واستمرارها في سياسة التدمير الممنهج للقرى والمدن في الجنوب اللبناني ، محذراً من التداعيات الخطيرة جراء عدم التحرك والصمت على المستويات الإقليمية والدولية لوقف الحرب الإسرائيلية على لبنان إنطلاقا من جنوبه.

وجدّد الرئيس بري الشكر للجمهورية الإسلامية الإيرانية وقوفها إلى جانب لبنان وتمسكها بضرورة وقف الحرب الاسرائيلية على لبنان كبند أول في تنفيذ مذكرة التفاهم بينها وبين الولايات المتحدة الأميركية.

## جلسة مناقشة ساخنة وسجالية

نيابياً، خضعت حكومة الرئيس سلام لجلسة مساءلة تحت عنوان مناقشة سياستها العامة، وهي المرة الثانية بعد جلسة سابقة في تموز ٢٠٢٥ حيث جدد لها المجلس النيابي الثقة، هو ما سيندرج على هذه الجلسة في حال وصلت الامور الى حد طرح الثقة بالحكومة مجتمعة او باحد الوزراء، لان المرحلة الدقيقة التي يمر بها البلد، لا تحتمل اي دعسات ناقصة اولا والدخول في الفراغ او تصريف الاعمال، وثانيا لان الحكومة تملك الاكثرية من اصوات النواب، وإن كان رئيس المجلس النيابي نبيه بري حاول تدوير الزوايا من خلال الاستناد الى قاعدة «لا يموت الذئب ولا يفنى الغنم»، بمعنى امتصاص المطالبات النيابية لدى البعض بمساءلة الحكومة، من جهة، وإبقاء النقاش تحت قبة البرلمان بدلا من الشارع، وهو استنادا لذلك وعد بجلسة للأسئلة والإستجوابات الشهر المقبل، في اطار تطبيق الدستور والنظام الداخلي، وقيام المجلس بدوره الرقابي. الا أن هذا الامر لم يمنع السجالات والاتهامات المتبادلة بين النواب، وان كانت متوقعة في ظل الانقسام السياسي والنيابي الحاد، على مختلف الملفات والثوابت الوطنية.

وفي حين استبق رئيس الحكومة الكلام النيابي بكلمة صارح من خلالها اللبنانيين «لان الوضع صعب جدا ولكن ليس مستحيلا»، وهو جدد التزام الحكومة ببيانها الوزاري وقراراتها المتعلقة بحصرية السلاح وبسط سلطة الدولة على كامل اراضيها رافضا في الوقت نفسه ان يفاوض احد عن لبنان، فان هذا الامر اثار حفيظة نواب «حزب الله»، ما ادى الى سجال عالي النبرة لاكثر من مرة بدءا مع النائب بولا يعقوبيان التي اتهمت النائب علي عمار بالخروج عن النظام» فردّ بكلام عنيف قائلا «تهذّبي وتأدّبي» ليندلع سجال حادّ بين النائبين عمار الذي قال ان المقاومة باقية باقية، وأشرف ريفي الذي قال «إنتو سلّمتوا البلد لإيران، روحوا بالمقاومة عا إيران»، ليردّ عمّار عليه «انتو صافحتو إسرائيل واميركا، وثم سجال آخر بين النائب زياد حواط الذي تحدث عن «ان الاسرائيلي يتقدم من تلة الى تلة والاخرين يتراجعون» وبين نواب الحزب الذين رفضوا هذه العبارة، فكان الرد «نحن اهل الارض وحميناكم»، فرد حواط قائلا «انا شريك اساسي وانتم سلمتم البلد»، اما السجال الثالث فجاء عندما تحدث النائب سامي الجميل عن حروب «اسناد بشار والسنوار وخامنئي»، كما اعترض النائب جبران باسيل على عدم اعطاء كتلته الوقت الكافي كما حصل مع رئيس الحكومة لانه «رئيس المعارضة»، فشرح له رئيس المجلس اصول جلسات المناقشة والمساءلة.

واشار النائب الياس جرادة الى ان المواطن الجنوبي تعرّض لاشكال الإبادة كافة، والمواطن النازح لم يحظَ بأي احتضان حتى على المستوى المعنوي، وعليكم ان تخجلوا مما حصل في ظل نظام اقتصادي حر كما كنتم تقولون.

اضاف: بررتم للعدو ضرب الشعب اللبناني باتفاقيات عار، ومن لا يريد تحمل مسؤولية المواجهة لا يجب ان يكون في الحكم..

إذا، اليوم تُستكمل المناقاشات، وتحدث بالامس ٢٠ نائبا من اصل قرابة ٨٠، في ظل مساع لحصر الكلمات بنائب عن كل كتلة بنصف ساعة او خمس دقائق فقط لكل نائب، منعا لتمديد الجلسة، وبدأت بالوقوف دقيقة صمت عن روح النائب السابق دوري شمعون.

وتستأنف الجلسة عند الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم.

## طرابلس: مستقبل استثماري وتنمية مستدامة

وفي السراي الكبير عُقد احتفال بعنوان «طرابلس: شراكات استراتيجية، مستقبل استثماري وتنمية مستدامة»، برعاية الرئيس سلام، تخلله توقيع عقود مشاريع ومذكرات تفاهم، بتنظيم من المنطقة الاقتصادية الخاصة في طرابلس، ومصلحة استثمار مرفأ طرابلس، والمؤسسة العامة للسكك الحديد والنقل المشترك، بهدف وضع أسس متكاملة لتطوير البنية الاقتصادية واللوجستية في طرابلس والشمال وعكار.

حضر الاحتفال نائب رئيس مجلس الوزراء طارق متري، ووزراء الثقافة غسان سلامة، الأشغال العامة والنقل فايز رسامني، الطاقة والمياه جوزف صدي، الشؤون الاجتماعية حنين السيد، التربية والتعليم العالي ريما كرامي، التنمية الإدارية فادي مكي، والأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكية، إلى جانب عدد من النواب والسفراء العرب والأجانب وشخصيات اقتصادية ومعنيين.

وأكد الرئيس سلام أن المناسبة تمثل «خطوة عملية» للانتقال بطرابلس والشمال من مرحلة الوعود والمشاريع المتأخرة إلى بناء فرص جديدة للنمو والاستثمار، مشيراً إلى أن المدينة عانت طويلاً من الفرص الضائعة، فيما بقي موقعها الجغرافي الاستراتيجي ثابتاً رغم الحروب والأزمات والإهمال.

وقال سلام إن التحدي لم يعد في إثبات قدرة طرابلس على استعادة دورها، بل في كيفية تحويل موقعها ومرفئها وطاقاتها البشرية والمنطقة الاقتصادية ومطار القليعات وشبكات النقل إلى قوة اقتصادية فعلية، معتبراً أن الجواب يبدأ من الشراكة والتكامل بين المرفأ والمنطقة الاقتصادية والسكك الحديدية وشدد على ضرورة أن تعمل هذه المرافق كمنظومة واحدة، بحيث يفتح المرفأ الطريق أمام الأسواق، وتحول المنطقة الاقتصادية التجارة إلى استثمار وإنتاج وقيمة مضافة، فيما تخفض السكك وشبكات النقل كلفة حركة البضائع وتوسع نطاقها. وقال إن المطلوب تقديم «فرصة استثمارية متكاملة» للمستثمر، بدلاً من ملفات متفرقة، ضمن رؤية واضحة ومؤسسات منسقة.

## الاجتماع مع صندوق النقد

مالياً، بدأت بعثة صندوق النقد الدولي سلسلة اجتماعات مع وزارة المالية والادارات والجهات المعنية بالملفات الاقتصادية والاصلاحية، الذي افتتحه وزير المال ياسين جابر بحضور وزير الاقتصاد والتجارة عامر البساط وممثلين عن رئاستي الجمهورية والحكومة وعن مصرف لبنان، ورئيس بعثة الصندوق الى لبنان ارنستو ريغو وممثل الصندوق في لبنان يحيى سعيد وفريق البعثة، والمدير العام للمالية جورج معراوي، وعدد من المسؤولين والمستشارين والمعنيين في وزارة المالية.

وتركز البحث على الإطار المالي متوسط الأجل (MTFF) وربطه بالموازنة، إلى جانب تطوير استراتيجية الإيرادات متوسطة الأجل، والعمل على زيادة الإيرادات من خلال تحسين الجباية وتعزيز الامتثال الضريبي، وليس فقط من خلال زيادة الأعباء الضريبية. كما استعرض الاجتماع ما تحقق في هذا المجال والخطوات التي يجري العمل عليها للانتقال تدريجياً نحو إدارة مالية أكثر قدرة على التخطيط وتحقيق الاستدامة.

وتناول البحث كذلك الإجراءات الجبائية والإصلاحات التي اتخذتها وزارة المالية أو يجري إعدادها، بما يساهم في تعزيز الإيرادات وتحسين الإدارة الضريبية والحد من فجوات التحصيل، ضمن رؤية مالية متوسطة الأجل مرتبطة بأولويات الموازنة.

وفي الشق المصرفي، كان البحث مباشراً حول ما تحقق مع صدور قانون إصلاح وإعادة هيكلة المصارف (BRL)، والخطوات التي ينبغي استكمالها في مسار الإصلاح المصرفي، إضافة إلى التطورات المرتبطة بـ قانون معالجة الفجوة المالية (Gap Law)، بما يهدف إلى معالجة إرث الأزمة المالية وإعادة بناء قطاع مصرفي سليم ومتين وقادر على استعادة دوره في تمويل الاقتصاد.

قضائياً،التقى المحامي العام التمييزي القاضي محمد صعب، المحققَ العدلي في ملف انفجار مرفأ بيروت القاضي طارق البيطار، لتسليمه المطالعة بالأساس التي أنجزها القاضي صعب.

وتقع المطالعة في ٢٧٠ صفحة «فولسكاب»، أبدى فيها مطالب النيابة العامة التمييزية بشأن التحقيقات التي أُجريت في ملف المرفأ.

ولاحقاً أفاد مصدر قضائي لوكالة «فرانس برس» بأن النيابة العامة طلبت توجيه الاتهام إلى الرئيس اللبناني السابق ميشال عون «بجرم الإهمال»، في إطار التحقيقات المتعلقة بانفجار مرفأ بيروت.

ويأتي هذا الطلب ضمن المسار القضائي المستمر في قضية الانفجار، التي لا تزال تشهد تطورات متلاحقة على مستوى تحديد المسؤوليات.

## التصعيد الإسرائيلي استمرار العدوانية المكشوفة

ميدانياً، واصل العدو الاسرائيلي جرائمه بحق القرى الجنوبية لا سيما تفجير عدد من المدارس منها مدرسة كفر تبنيت اضافة الى المنازل والمنشآت في بني حيان لجهة وادي السلوقي، والمنصوري وبرعشيت. اضافة الى غارات وقصف لتلال علي الطاهر.

وهزت تفجيرات إسرائيلية عنيفة مجدل زون وصلت ارتجاجاتها إلى صور والقرى المجاورة. ونُفذت تفجيرات عنيفة في بلدة كونين في قضاء بنت جبيل.واقدمت القوات الاسرائيلية على احراق ما تبقى من منازل في بلدة البياضة جنوب مدينة صور وقد شوهدت سحب الدخان ترتفع في البلدة.

وقصفت المدفعية الاسرائيلية منطقة «حي غزالة» في بلدة المنصوري في قضاء صور، بعدد من القذائف الثقيلة من عيار ١٥٥ ملم .كما شوهدت طائرات درون في اجواء البلدة تحمل براميل متفجرة مفخخة تضعها على اسطح المنازل لتفجيرها لاحقا.

واستهدف القصف المدفعي الإسرائيلي تلال علي الطاهر في النبطية. واستهدفت قذيفتان من مدفعية محيط بلدة كفرشوبا في قصاء حاصبيا بالتزامن مع استمرار القصف في المنطقة. وقصف مدفعي استهدف بلدة حداثا في قضاء بنت جبيل.وزبقين بقضاء صور.ومساء شن العدو غارة على المنصوري وتعرضت حاريص وميس الجبل وبرعشيت لقصف مدفعي معادٍ.

من جهة ثانية زعم جيش العدو : ان «لواء الجبل ٨١٠ التابع للفرقة ٢١٠ في تلال شبعا - كفرشوبا جنوب لبنان عثر على منصة اطلاق صواريخ وبعض الذخيرة وتم اتلافها».

# القمة المصرية - السعودية لضمان حرية الملاحة

(تتمة المنشور ص١)

ويوجد بينهما تفاهم مطلق، وأن زيارة ولي العهد تؤكد على التضامن والأخوة الكاملة بين مصر والمملكة وكل دول الخليج».

واختتم المتحدث باسم الرئاسة المصرية البيان بالإشارة إلى أن اللقاء شهد أيضاً تأكيداً على المواقف المصرية السعودية المشتركة إزاء دعم سيادة واستقرار كافة الدول العربية، حيث توافق السيسي والأمير محمد بن سلمان على استمرار التشاور والتنسيق المباشر خلال الفترة المقبلة حول مختلف الموضوعات الثنائية والتطورات الإقليمية.

من جهتها قالت وكالة الأنباء السعودية «واس» إن المباحثات تناولت العلاقات الثنائية الاستراتيجية بين السعودية ومصر وسبل تطويرها في مختلف المجالات، إضافة إلى عدد من القضايا على الساحتين العربية والإسلامية، وتطورات الأحداث في منطقة الشرق الأوسط. وذكرت أن الجانبين ناقشا، بشكل خاص، الملفات المتعلقة بأمن المنطقة واستقرارها، بما يشمل «أمن وحرية الملاحة البحرية»، وتنسيق الجهود بين البلدين بشأنها.

واتفق الزعيمان عقب اللقاء الثنائي الذي أعقبه لقاء موسع ضم وفد البلدين، على ضرورة تكثيف العمل بهدف وضع وتنفيذ إجراءات عملية لتطوير التعاون الثنائي، وإزالة أي عقبات قد تعوق زيادة حجم التبادل التجاري والاستثماري، بما يرتقي بالعلاقات إلى مستوى يتناسب مع الأواصر التاريخية والجوار الاستراتيجي بين مصر والمملكة العربية السعودية، بحسب البيان.

كما تم التأكيد على ضرورة تكثيف التنسيق والتواصل فيما بين البلدين.

وأكد ولي العهد السعودي تقديره لمواقف مصر في دعم جهود الاستقرار والسلام الإقليميين، مثمنا التضامن والمساندة المصرية للمملكة في مواجهة التحديات الجيوسياسية الأخيرة.

وفي الملف الفلسطيني، أكد السيسي والأمير محمد بن سلمان تطابق مواقف البلدين بشأن ضرورة التوصل إلى تسوية عادلة وشاملة تستند إلى حل الدولتين وقرارات الشرعية الدولية. وشددا على ضرورة تنفيذ استحقاقات المرحلة الثانية من خطة الرئيس الأميركي للسلام وقرار مجلس الأمن رقم ٢٨٠٣، وإدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة بكميات كافية، ووقف الانتهاكات الإسرائيلية في غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية.

وفي شأن السودان، أكد الجانبان استمرار دعم مصر والسعودية لأمن البلاد واستقرارها، ووجوب «حصرية مؤسساته الوطنية»، ورفضا مساواة القوات المسلحة السودانية بـ«أي ميليشيات أو كيانات موازية غير شرعية». واعتبرا أن أي تهديد لوحدة السودان وسلامة أراضيه يمثل خطراً على الأمن الجماعي لمصر والسعودية ودول المنطقة.

وغادر ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، القاهرة، عقب انتهاء الزيارة، حيث كان الرئيس المصري في مقدمة مودعيه لدى مغادرته مطار القاهرة الدولي.

وعقب مغادرته القاهرة، بعث الأمير محمد بن سلمان برقية شكر إلى الرئيس عبدالفتاح السيسي، أكد فيها «متانة العلاقات الأخوية التي تجمع البلدين وحرص القيادتين على تعزيز التعاون والتنسيق المشترك».

(الوكالات)

## قضائيات

# حالة وفاة رابعة في السجون وإضراب «رومية» يدخل يومه الثالث
# السجون على صفيح ساخن... ومناشدات بتراجع المجلس الدستوري عن قراره

رفضاً لتعليق العمل بقانون العفو العام، وبعد تسجيل حالة الوفاة الرابعة خلال شهر تتفاقم الأزمة الإنسانية داخل السجون اللبنانية ، بالتوازي مع اتساع رقعة الاحتجاجات ودخول الإضراب الشامل في سجن رومية المركزي يومه الثالث ما ينذر بالإنفجار الكبير.

وأعلنت "لجنة أهالي السجناء" وفاة النزيل اللبناني نعمة الحاج، من منطقة عين سعادة، داخل سجن حلبا شمالي البلاد، إثر تدهور حاد في حالته الصحية. وأوضحت اللجنة أن المتوفى أصيب خلال فترة احتجازه بمرض الفشل الكلوي حتى بات مقعداً، وسط صعوبات بالغة في تأمين العلاج والأدوية اللازمة، في ظل تراجع الرعاية الصحية وتدهور البيئة المعيشية للمصابين بالأمراض المزمنة داخل السجون.

ونقلت اللجنة عن موقوفين في سجن حلبا أن الحاج كان يترقب شموله بقانون العفو العام لتلقي الرعاية الطبية خارج السجن أو قضاء أيامه الأخيرة بين أسرته، قبل أن يتوقف تنفيذ القانون إثر الطعن المقدم ضد مفاعيله من النائب جبران باسيل.

وفي هذا الصدد، أشار المحامي والحقوقي محمد صبلوح، عبر حسابه في "فيسبوك"، إلى أن السجين توفي بعد معاناة مع المرض، فيما لا تزال السجون تترقب انتهاء مهلة الطعن "الباسيلي" وسط استمرار المعاناة الصحية للنزلاء.

وعلى صعيد التطورات الميدانية في سجن رومية، واصل نزلاء المبنى (ب) إضرابهم الشامل عن الطعام والدواء لليوم الثالث على التوالي. ونقلت صحيفة "الشرق الأوسط" عن مصدر أمني أن جميع سجناء المبنى - والبالغ عددهم نحو ٤٢٠ سجيناً، بينهم ١٥٦ من السجناء الإسلاميين - انضموا إلى الإضراب منذ مساء الأحد، احتجاجاً على قرار المجلس الدستوري بوقف تنفيذ قانون العفو الصادر عن البرلمان والذي أقره رئيس الجمهورية جوزيف عون.

وفي السياق، أعلن السجناء الإسلاميون معتقلو الثورة السورية في سجن رومية، دخولهم في إضراب مفتوح عن الطعام والشراب والامتناع التام عن تناول الأدوية داخل السجن، بما في ذلك أصحاب الأمراض المزمنة من مرضى القلب والسكري والضغط، محملين الجهات السياسية المعرقلة لملف العفو العام المسؤولية الكاملة عن حياتهم.

يأتي هذا التطور اللافت في حراك السجون بعد يومين من التحركات التي يشهدها سجن رومية، أكبر سجون البلاد، على إثر تعليق المجلس الدستوري العمل بقانون العفو العام بعد طعن تقدم به النائب جبران باسيل وتكتله النيابي.

وكانت هيئة "أهالي السجناء في لبنان" أعلنت عن حالة وفاة ثالثة لأحد سجناء المبنى "دال" في سجن رومية المركزي وهو الموقوف السوري "أحمد مصطفى الحمد"، البالغ من العمر أربعة وأربعين عاماً، توفي بعد أن ساءت ظروفه الصحية خلال مدة توقيفه في سجن رومية، والتي استمرت طيلة أربعة وأربعين شهراً دون محاكمة، مما أدى إلى تدهور حالته الصحية جسدياً ونفسياً نتيجة الاكتظاظ الشديد وانعدام الرعاية الطبية داخل السجن.

وأعربت هيئة أهالي السجناء عن خيبتها من محاولات أطراف سياسية عرقلة قانون العفو العام الذي تم إقراره بالدرجة الأولى لأسباب إنسانية، كما ناشدت المجلس الدستوري الإسراع في إنفاذه إنقاذًا لأرواح السجناء، وقالت إن كل يوم تأخير في تنفيذه قد يكون سبباً لفقد روح موقوف آخر في ظل ظروف الاحتجاز القاسية التي يعيشها السجناء في لبنان.

بدورها، اعتبرت "لجنة أهالي السجناء في لبنان" إن ما حدث مع الحمد ليس مجرد "حالة وفاة طبيعية"، بل هو تجسيدٌ صارخ للإهمال الطبي والقتل البطيء؛ سجينٌ يدخل بأتمّ صحته، فينهك جسدَه القيءُ المستمر لثلاثة أشهر متواصلة دون علاج أو فحوصات جادة، إلى أن يتم نقله أخيراً ليتبيّن إصابته بمرض السرطان في مراحله الأخيرة... بعد فوات الأوان.

وأعربت اللجنة عن خيبتها وألمها الشديدين من محاولات بعض الأطراف السياسية عرقلة قانون العفو العام وتجميد إنفاذه، وهو القانون الذي أقرّ بالدرجة الأولى لظروف إنسانية قاهرة، ولإنقاذ ما يمكن إنقاذه داخل أقبية الموت، مناشدة المجلس الدستوري الإسراع في إنفاذ قانون العفو العام دون أي تأخير؛ فكل يوم يُهدر في التجاذبات هو يومٌ نودّع فيه روحاً جديدة سلبها المرض والاكتظاظ حقها في الحياة.

وشددت على ان"استمرار التعاطي البطيء مع تنفيذ قانون العفو الذي تم تعليقه -مع الأسف- يحوّل أبناءنا إلى أرقام في عداد الموت. أنقذوا من تبقى في السجون... قبل أن ينهش الموت أرواحاً جديدة."

السجناء خاطوا أفواههم والسجون على شفير الكارثة

## إعلانات رسمية

إعلان صادر عن محكمة بنت جبيل الشرعية الجعفرية (غرفة القاضي السيد حسين تفاحه) الى المجهولة المقام امنه فوزات السابج

يقتضي حضورك الى هذه المحكمة المتواجدة حاليا والتي تسير أعمالها في محكمة تبنين الشرعية الجعفرية بسبب الحرب وذلك يوم الاثنين الواقع فيه ٢٠٢٦/١٠/١٢ الساعة العاشرة صباحاً لجهة الدعوى المقامة عليك من جهاد محمد زيدان وكيله المحامي منيف عوالي بموضوع اثبات طلاق أساس ٢٠٢٦/١٣٦, وإذا لم تحضري أو لم ترسلي وكيلاً رسمياً عنك تعتبرك المحكمة مبلغة نشراً وكل تبليغ إليك في قلم هذه المحكمة وحتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.

رئيس القلم
خضر مصطفى طنانه

---

إعلان
صادر عن أمانة السجل التجاري في النبطية

بموجب الطلب المقدم من المستدعية جنى خليل مهدي بتاريخ ٢٠٢٦/٩/١٥ والمسجلة لدى أماننتا تاجراً بالرقم ٦٠٠٧١٤٦ / عام تاريخ ٢٠٢٦/٢/٢٧ تحت اسم:
SKY WAY TRAVEL & TOURISM
والذي نطلب بموجبه تعديل الاسم التجاري ليصبح AVIANA TRAVEL&TOURISM وبتاريخ ٢٠٢٦/٩/١٥ تقرر النشر.
الرقم المالي ٤١٥٨٨٤٣.
من له اعتراض يبديه خلال مهلة عشرة أيام على آخر نشر.

أمين السجل التجاري في النبطية
فاطمة فحص

---

إعلان
صادر
غرفة فضيلة القاضي
الشيخ وائل شبارو
إلى مجهول المقام أحمد نبيل شاتيلا
يقتضي حضورك الى هذه المحكمة لاستلام الأوراق الخاصة بك في الدعوى المقامة ضدك من ريما وليد الضناوي بمادة مؤجل مهر برقم ٢٠٢٥/٢٨٦٢/ وما زالت تبادل لوائح وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد معذرة مشروعة تعتبرك المحكمة مبلغاً شرعاً وقانوناً ويجري بحقك الإيجاب الشرعي والقانوني.
وكتب في ٢٠٢٦/٩/١٤
نائب رئيس قلم محكمة بيروت الشرعية السنية
السيد أحمد الكعكي

IBL BANK

**دعوة إلى انعقاد الجمعية العمومية العادية السنوية لمساهمي بنك انترکونتيننتال لبنان ش.م.ل.**

إنّ مساهمي بنك انترکونتيننتال لبنان ش.م.ل. مدعوون لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية السنوية الذي سوف ينعقد في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الاثنين الواقع في 9 تشرين الثاني 2026 في مركز المصرف الرئيسي الكائن في بيروت، الأشرفية، جادة شارل مالك، بناية الإتحادية العقارية ش.م.ل. للبحث والتداول في جدول الأعمال التالي:

1) تلاوة تقرير مجلس الإدارة عن أعمال السنة المالية المنتهية بتاريخ 2025/12/31 موضوع المادتين /101/ و/163/ من قانون التجارة وتقرير مجلس الإدارة المنظّم وفقاً لأحكام المادة /158/ من قانون التجارة وتقرير مجلس الإدارة المنظّم وفقاً لأحكام المادة /152/ من قانون النقد والتسليف؛

2) تلاوة تقرير مفوضي المراقبة عن حسابات وأعمال المصرف للسنة المالية المنتهية بتاريخ 2025/12/31 كما وتلاوة تقريري مفوضي المراقبة المنظمين عملاً بأحكام المادتين /158/ من قانون التجارة و/152/ من قانون النقد والتسليف؛

3) المصادقة على البيانات المالية الإفرادية والمجمّعة المدقّقة المتضمّنة الميزانية العمومية وحسابات الارباح والخسائر العائدة لأعمال المصرف للسنة المالية المنتهية بتاريخ 2025/12/31 والموافقة على جميع الأعمال التي قام بها المصرف خلال السنة المالية المذكورة؛

4) تخصيص نتائج أعمال المصرف للسنة المالية المنتهية بتاريخ 2025/12/31 ؛

5) إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن جميع الأعمال التي قاموا بها خلال السنة المالية المنتهية بتاريخ 2025/12/31 ؛

6) إعطاء التراخيص المنصوص عنها بموجب المادتين /158/ و/159/ من قانون التجارة والمادة /152/ من قانون النقد والتسليف

7) تبعاً لانتهاء ولاية مجلس الإدارة الحالي لدى انعقاد هذه الجمعيّة العموميّة، تكوين مجلس إدارة جديد وتحديد عدد أعضائه وانتخاب الأعضاء الجدد؛

8) تحديد مخصصات وبدلات حضور أعضاء مجلس الإدارة للعام 2026؛

9) أمور ومسائل متفرّعة عن جدول الأعمال.

يحق لكل مساهم الاشتراك في الجمعية العمومية المذكورة أو تفويض أحد المساهمين لتمثيله.

كذلك، وعملاً بأحكام قانون التجارة وقانون النقد والتسليف، فإن نسخاً عن تقارير مفوضي المراقبة، تقارير مجلس الإدارة والبيانات المالية المدققة العائدة للسنة المالية 2025 ستوضع بتصرف المساهمين في مركز المصرف قبل خمسة عشر يوماً من موعد الاجتما

# لماذا فَقدَ الشباب الثقة في الأعمال الدعوية..؟!

حين يقرأ أحدنا قول الله تعالى ﴿*يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما*﴾ يدرك بما لا يدع مجالا للشك أن الدعوة إلى الله تعالى والتي تنبع من حسن فهم الدين ومراده، لا يمكن أن تكون إلا من خلال جناحين متكاملين لا ينفصل أحدهما عن الآخر، الأول هو القول الصالح، والثاني هو العمل الصالح، ولذلك قال تعالى «قولوا قولا سديدا... يصلح لكم أعمالكم» أي أن توافق صلاح القول وصلاح العمل لا يفترقان عند الإنسان المسلم، فكيف إن كان المسلم صاحب دعوة لا بد أن يكون لها أثر بنّاء في مختلف مجالات المجتمع، وأظن هذا أمر معلوم للكثيرين..؟!

ولكن ما لم يلتف إليه هؤلاء «المعارضون» للقول بانعدام العمل، هو أن التناقض بين القول والعمل خلّف في بلادنا سلبيات يمكن أن نصفها بـ«انعكاسات نفسية مخفية».

أولها.. أن الناس - بمختلف فئاتهم وطبقاتهم - ولكثرة ما عانوا منه جراء تناقض القول مع العمل في ميدان العمل الإسلامي، فقدوا الثقة في معظم ما يتصل بالعمل الدعوي، وبات الشك النفسي والحذر العملي هما الأصل عندهم، وبالتالي فقدت كل أشكال التعاون المطلوبة.

وثانيها.. أن بيننا جيلاً كاملاً نشأ على فقدان هذه الثقة، ومع هذا الفقدان ترافق غياب الفعالية في أي عمل دعوي عن ذهنه، فبات في اللاوعي الداخلي الموجود بداخله يؤمن إيماناً شبه تام أن ميدان العمل الدعوي في بلادنا لا يمكن له بالأساس أن يقدّم ويعطي للمجتمع وأهله المشاريع والأعمال المطلوبة سواء من حيث الأفكار والأساليب أو من حيث النتائج المرجوة، ولذلك ورغم كل مظاهر التطور في الأدوات والوسائل، نرى قلّة قليلة - تكاد تكون نادرة - تفكر في المشاريع الدعوية، لا لأنها عاجزة عن ذلك، بل لأنها في اللاشعور المستقر في نفسها تعتقد أن ميدان العمل الدعوي ليس بيئة حاضنة لأفكارهم ولا أرضاً خصبة لأعمالهم، أي أن فهمهم لشخصية وطبيعة المجتمع المسلم قد أصابها اعوجاج كبير نشأ من سوء العمل على أرض الواقع.

وثالثها.. فهو انقطاع التواصل المطلوب بين أصحاب الطاقات المثمرة وبين المسؤولين عن العمل الدعوي، مما يعني أننا أرسينا بأيدينا لنوع جديد من أنواع «هجرة العقول» ولكن داخلياً، وبالتالي ضيّعنا بأيدينا ثروة فكرية وإبداعية كبيرة.وأما رابع السلبيات، فهو اختفاء القدوة الحق في مجال العمل الدعوي في عصرنا الحديث عن شباب مجتمعنا، وعدم وجود نماذج مشرقة يستلهمون منها ما يؤسس لمرحلة جديدة من مشاريع العمل الدعوي تتوافق مع معطيات العصر الحالي وما فيها من مستجدات ومستحدثات يمكن لهم الاستفادة منها لبناء مستقبل جيد لمشاريعهم التي يريدونها.

أيها السادة، إن مفسدة انفصال القول عن واقع العمل الحقيقي في المجتمع - خاصة في ميدان العمل الدعوي - لا يمكن أن يكون في مجتمع تيقّن بقول الله تعالى ﴿*يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون*﴾، لأن هذه الآية عتاب وتنبيه وتوبيخ ونهي من الله تعالى، فهي تحمل في طياتها المنهج النهضوي المستمر المطلوب منا، وبالتالي تمنع عنا أن نكون ممن يقول قولاً ولا يطبقه بعمله، أو ممن يطلق الوعود ولا يفي بها، أو ممن يدّعي سعيه لنشر الخيرات والصالحات ثم يقعد عنها، فإن كان المسلم العامي لا يرضى أن يكون ممن حقّت عليها هذه الآيات، فكيف بمن كان مطالبا بتثبيت خيرية المجتمع من خلال حسن وفعالية العمل الدعوي..؟!

الشيخ بهاء الدين سلام
Bahaasalam@yahoo.com

# الإيسيسكو عقدت الدورة الاستثنائية الرابعة لمؤتمرها العام

افتتح الدكتور عبد العزيز قنصوة، وزير التعليم العالي والبحث العلمي والقائم بعمل وزير الثقافة المصري ورئيس اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة، أعمال الدورة الاستثنائية الرابعة للمؤتمر العام لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو»، عبر تقنية الفيديو كونفرانس، حيث رحّب في مستهل الجلسة بالمشاركين مؤكداً أن انعقاد الدورة يعكس حرص الدول الأعضاء على دعم المنظمة وتعزيز قدرتها على مواصلة أداء رسالتها في ظل المتغيّرات والتحدّيات المتسارعة.

وأكد الوزير أهمية مجالات التربية والتعليم والعلوم والثقافة باعتبارها ركائز أساسية لبناء الإنسان وتعزيز قدرات المجتمعات، لافتاً إلى ضرورة التكامل بينها، موضحاً أن المرحلة الراهنة تفرض مزيداً من التعاون والتنسيق بين مؤسسات العمل الإسلامي، خاصة في مواجهة التطورات العلمية والتكنولوجية والتحول الرقمي، بما يتطلب توحيد الجهود وتبادل الخبرات وتطوير الشراكات والاستفادة من الطاقات البشرية والعلمية والثقافية لدول العالم الإسلامي.

وأوضح الدكتور عبد العزيز قنصوة أن هذه الدورة تتيح للدول الأعضاء مناقشة ملفات ذات صلة بتعزيز استدامة عمل المنظمة وتطوير آليات أدائها، بما يدعم قدرتها على الاضطلاع بمهامها ومواصلة تنفيذ برامجها ومشروعاتها.

ومن جانبه، أكد إسماعيل ولد الشيخ أحمد، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، أهمية تعزيز التعاون والتنسيق بين المنظمة ومؤسساتها المتخصصة، وفي مقدمتها الإيسيسكو، بما يدعم مسيرة العمل الإسلامي المشترك والاستجابة للتحديات المتسارعة، وتوفير الدعم والوسائل التي تمكنها من مواصلة رسالتها في إنتاج المعرفة وتنمية العالم الإسلامي وخدمة الإنسانية، مشيداً بجهود الإيسيسكو في مجالات التربية والعلوم والثقافة، مؤكداً أن التحولات العلمية والتكنولوجية، خاصة الثورة الرقمية والذكاء الاصطناعي، تتطلب توجيه أدوات العلم والتكنولوجيا الحديثة لتعزيز قيم التعايش والحوار الحضاري، والاستثمار في الإنسان، ولا سيما الشباب، إلى جانب تطوير الشراكات وتوظيف التقنيات الرقمية ورفع كفاءة الأداء المؤسسي.

ومن جهته، أكد الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام لمنظمة الإيسيسكو، أهمية مواصلة العمل المشترك لتعزيز قدرات المنظمة وتطوير برامجها ومشروعاتها المستقبلية، مشيرا إلى عدد من المشروعات المستقبلية، بما يسهم في دعم استدامة برامج المنظمة ومشروعاتها، مؤكداً أهمية مواصلة الدول الأعضاء دعم المنظمة وتمكينها من أداء رسالتها.

وتناولت أعمال الدورة عدداً من المحاور المدرجة على جدول الأعمال، شملت التقرير المالي الاستثنائي، والإجراءات الإدارية والمالية، وخطة استدامة عمل المنظمة، حيث ناقش المشاركون الملفات المطروحة وتبادلوا الرؤى والمقترحات بشأنها، وتم اعتماد قرار بشأنها بما يدعم استدامة عمل الإيسيسكو وقدرتها على مواصلة تنفيذ برامجها ومشروعاتها.

وفي ختام الجلسة، أعلن الدكتور عبد العزيز قنصوة اختتام أعمال الدورة الاستثنائية الرابعة للمؤتمر العام لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو»، داعياً إلى مواصلة العمل المشترك بما يخدم دول العالم الإسلامي وشعوبه ويعزز مسيرة المنظمة ورسالتها، ومعرباً عن تقديره لأصحاب المعالي والسعادة رؤساء وأعضاء الوفود، لما قدّموه من آراء بنّاءة ورؤى إيجابية خلال هذه الدورة.

# مجمع البحوث الإسلامية يطلق حملة «بالعلم يُبنَى الانسان»

أطلق مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف حملةً توعويّةً موسّعةً بعنوان: (بالعِلم يُبنَى الإنسان)، بالتزامن مع بداية العام الدراسي الجديد، انطلاقاً من مسؤوليّته الدينيّة والمجتمعيّة في دعم مسيرة التعليم، وترسيخ قيمة العلم في نفوس النشء والشباب، وتعزيز الوعي بأهميّة التحصيل العلمي في بناء الإنسان وإعداد جيل قادر على الإسهام في نهضة مجتمعه وصناعة مستقبله.

وتهدف الحملة إلى تعزيز مكانة العلم في الوعي المجتمعي، وتأكيد أنّ طلب العلم عبادة، إلى جانب تشجيع الطلاب على الجِدّ والاجتهاد، وتنمية حب المعرفة والبحث والاطلاع، وترسيخ القِيَم التي تعين على النجاح، وفي مقدّمتها: الانضباط، واحترام الوقت، واحترام المعلم، وتحمّل المسؤوليّة، والتعاون، والمثابرة.

وتتناول الحملة عدداً مِنَ المحاور الرئيسة؛ أبرزها: بيان مكانة العلم في الإسلام، والتعريف بآداب طالب العلم، وأهميّة الإخلاص في طلبه، ورَبْط العلم بالعمل وخدمة الناس، إلى جانب التوعية بأهميّة بناء الشخصيّة المتوازنة التي تجمع بين التفوُّق العلمي والاستقامة الأخلاقيّة، وتأكيد دور الأسرة في توفير البيئة الداعمة للأبناء وتشجيعهم على التعلُّم، ومساعدتهم على تنظيم أوقاتهم وتحقيق التوازن بين الدراسة والأنشطة المختلفة.

كما تتناول الحملة أهميّة التعامل الواعي مع وسائل التكنولوجيا ومصادر المعرفة، وضرورة التحقّق من المعلومات وعدم تلقّيها من مصادر مجهولة أو غير موثوقة، إلى جانب التوعية بأخطار الاستخدام المفرط للأجهزة والمنصّات الرَّقْميّة وتأثيره في التركيز والتحصيل والعلاقات الاجتماعيّة؛ بما يعزّز لدى الطلاب مهارات الاختيار الواعي والاستخدام الرشيد للتكنولوجيا.

ومِنَ المقرَّر أن تستمرَّ فعاليّات الحملة -التي تنفّذها الأمانة المساعدة للدعوة والإعلام الدّيني بمجمع البحوث الإسلاميّة- على مدار أسبوعين، وتتضمّن مجموعة مِنَ الخُطب والدروس والندوات والمحاضرات التوعويّة في المساجد والمعاهد الأزهريّة والمدارس والمؤسّسات الحكوميّة ومراكز الشباب والنوادي وقصور الثقافة، إلى جانب نَشْر محتوًى رقميٍّ عبر المنصّات الرسميّة للمجمع؛ بحثّ على طلب العلم والاجتهاد، وبعرْف بآداب طالب العلم، ويقدّم إرشادات توعويّةً للطلاب والأُسَر مع بداية العام الدراسي الجديد.

# «اعرف حقك» برنامج لتعريف ضيوف الرحمن بحقوقهم وواجباتهم

تعزز وزارة الحج والعمرة جهودها في رفع وعي ضيوف الرحمن بحقوقهم وواجباتهم، من خلال مجموعة من البرامج والأدلة والمحتويات التوعوية التي تتيح للحجاج والمعتمرين المعلومات والإرشادات المرتبطة بحقوقهم والخدمات المقدمة لهم خلال الرحلة؛ بما يسهم في حفظ الحقوق، ورفع جودة الخدمات، وتعزيز تجربة ضيوف الرحمن، في ظل ما توليه القيادة الرشيدة -أيّدها الله- من عناية بخدمتهم، وتحقيقاً لمستهدفات رؤية السعودية ٢٠٣٠ وبرنامج خدمة ضيوف الرحمن.

ويأتي برنامج «اعرف حقك» ضمن جهود الوزارة في هذا الجانب، إذ يُعنى برفع مستوى الوعي بالحقوق والواجبات، وتطوير الأدلة والوثائق التوعوية التي تغطي مختلف الخدمات المقدمة خلال الرحلة، ومنها الحقوق المرتبطة بالسكن، والنقل، والإعاشة، وجودة الخدمة، والالتزام بالخدمات المتعاقد عليها، وآليات تقديم الشكاوى ومعالجتها، إلى جانب متابعة التزام مقدمي الخدمات بالحقوق والمعايير المعتمدة؛ بما يعزز وضوح العلاقة بين ضيف الرحمن ومقدم الخدمة.

وفي امتداد لجهود التوعية بحقوق ضيوف الرحمن، أتاحت الوزارة عبر موقعها الإلكتروني «دليل التوعية القانونية» بـ١٤ لغة، بما يسهّل وصول الحجاج والمعتمرين إلى المعلومات المتعلقة بحقوقهم وواجباتهم، والأنظمة والتعليمات ذات الصلة برحلتهم.

كما تواصل الوزارة تعزيز التوعية بالحقوق عبر منصاتها الرقمية المختلفة، من خلال منشورات ومحتويات توعوية بلغات متعددة، تتناول الحقوق والواجبات والإرشادات المرتبطة بالخدمات المقدمة لضيوف الرحمن؛ بما يوسّع نطاق وصول المعلومة إلى الحجاج والمعتمرين من مختلف دول العالم.

وتأتي هذه الجهود ضمن نهج متكامل تتبنّاه وزارة الحج والعمرة لتحسين تجربة ضيوف الرحمن، من خلال رفع مستوى الوعي بحقوقهم، ورصد تجاربهم واحتياجاتهم، وتعزيز التزام مقدمي الخدمات؛ بما يسهم في تطوير الخدمات والارتقاء بجودتها في مختلف مراحل الرحلة.

## و يسألونك في الدين

### إخفاء الزوج دخله الشهري عن زوجته

□ هل يجوز للرجل أن يخفي دخله الشهري عن الزوجة؟

رامي حمود - بيروت

- الأصل أن للإنسان حرية التصرف في أمواله ما دام كامل الأهلية، وله الحرية كذلك في إظهار أو إخفاء ما يَمُنُّ الله به عليه من دخل، ما دام أن دخله حلال، ويعتبر الزوج هو بالدرجة الأولى المسؤول عن دخله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، ما دام يقوم بالإنفاق على زوجته وأسرته، ولكن نقول انه من باب حسن العشرة الزوجية ومن باب تحقيق السكن والمودّة والرحمة فعليه أن يعلم زوجته بدخله الشهري حتى تكون على بيّنة في حياتها معه وفي إدارته لمنزله، كما أن ذلك يساعد على تحصيل حقوق أبنائه في حال الوفاة والله أعلم.

فتاوى شرعية بإشراف: نخبة من العلماء

الرجاء توجيه الأسئلة إلى العنوان التالي:
الإدارة والتحرير:
رمل الظريف - شارع الاستقلال
فاكس ٧٣٥٧٤٩ (٠١) -
ص. ب: ١١/٢٤٠٢ بيروت - لبنان
Email:Islamic@aliwaa.com.lb

مواقيت الصلاة

| الفجر: ٤٨ د ٤ س | الشروق: ٢٢ د ٦ س | الظهر: ٣٣ د ١٢ س | العصر: ٠٤ د ٤ س | المغرب: ٤٩ د ٦ س | العشاء: ٠٧ د ٨ س |
|---|---|---|---|---|---|

# لبنان... وبكاء الثريّات في قصر فرساي

نبيه البرجي×

كتب الروائيّ والشاعر الألمانيّ غونتر غراس (نوبل للآداب ١٩٩٩) يقول: «حدَّثني ابي عن بكاء الثريّات في قصر فرساي. ولكم تمنّى لو تتهدّم جدران القصر في ذلك اليوم أو تتحطم أصابع الجنرالات الذين أتى بهم إلى هناك لكي يوقّعوا على صك الاستسلام. لكن هياكلنا العظميّة، وربّما أرواحنا، هي التي كانت تتحطم». شيءٌ آخر كان يحدث في غرفة على مقربة من قاعة المرايا في القصر؛ وقد تلألأت الثريّات، والضحكات حين خَرج البطريرك الماروني إلياس الحويّك من الغرفة وهو يحمل توقيع رئيس الوزراء الفرنسيّ جورج كليمنصو على وثيقة إنشاء «دولة لبنان الكبير». وقد ظلّت على الورق حتّى ٣١ آب/أغسطس ١٩٢٠ حين أعلن المندوب السامي الجنرال هنري غورو قيام تلك الدولة من قصر الصنوبر في بيروت، وكان هذا القصر ولا يزال، منزل السفير الفرنسيّ في لبنان.

أشياء كثيرة حدثت في لقاء فرساي حين «شطحت» أصابع كليمنصو وهو يَرسم حدود الدولة الوليدة. فوجئ البطريرك الذي رفض إلحاق منطقة «وادي النصارى» السوريّة ذات الأغلبيّة الأرثوذكسيّة بتلك الدولة كي لا يؤثّر ذلك على الثقل الماروني، بأن دمشق أضيفت إلى الخارطة. وكان أن علّق «النمر» الفرنسي ضاحكاً «ظنَنْتُك ستطلب إلحاق باريس أيضاً».

## الأم الحنون... الأم الثكلى

لبنان تجده في الكي دورسيه، مقرّ وزارة الخارجيّة، وفي الجمعيّة الوطنيّة (البرلمان). ولا بُدّ من أن تجده في الأليزيه، حتّى إذا ما اندلعت الحرب الأهليّة في لبنان في العام ١٩٧٥، كتبَ المؤرّخ والإعلامي الفرنسي جان لاكوتور أنّ الدَّور الفرنسي انتقل من «الأمّ الحنون» الى «الأمّ الثكلى». دائماً هناك الخوف من زوال لبنان كـ «وديعة فرنسيّة» في الشرق الأوسط، وكبوّابة فرنسيّة إلى أسواق العرب والى قلوب العرب، ليَشهد خريف العام ١٩٥٦ غروبَ الإمبراطوريّة البريطانيّة، وكذلك الإمبراطوريّة الفرنسيّة، على ضفاف السويس، وبحركة من إصبع الرئيس دوايت آيزنهاور، بطل إنزال النورماندي، الذي أطلق مبدأه الشهير في العام ١٩٥٧: «مبدأ آيزنهاور» لـ «ملء الفراغ» في الشرق الأوسط. وكان أقرب ما يكون إلى ملء الفراغ بالفراغ!

لكنّ الفرنسيّين بقوا على عشقهم للبنان، الدولة التي صنعتها أيديهم، لا جدليّة التاريخ ولا جدليّة الجغرافيا. وحين قلنا للرئيس الفرنسي الراحل فاليري جيسكار ديستان، يوم كان رئيساً للجنة الدستور في الاتّحاد الأوروبي، إنّ لغة المصالح طغتْ على أيّ مصالح أخرى، أجاب «إلّا لبنان...». مستذكراً حنين الجنرال شارل ديغول إلى المنزل الذي كان أقام فيه وعائلته لثلاث سنوات في أحد أحياء بيروت، بمرور خاطف على وصف الملك لويس التّاسع (القديس) للموانئة بـ «فرنسيّي الشرق». هل حقاً إنّه بعد انكماش الحضور الماروني في الدولة غداة الحرب الأهليّة تراجَع الاهتمام الفرنسي؟.. قطعاً لا. أمام أيّ مصاب يقع في لبنان كان الرؤساء الفرنسيّون يُشاركون اللّبنانيّين آلامهم، ويمدّون يدَ العون...

صحيفة «Les Echos» وَصفت لبنان بـ «بوّابتنا الجميلة الى الشرق الأوسط». لكنّ التقلّبات الجيوسياسيّة والجيوستراتيجيّة أقفلت أبواباً كثيرة، وفَتحت أبواباً قليلة. هي المنطقة التي قال هيرودوت منذ ٢٥٠٠ سنة إنّها تقع على خطّ الزلازل.

الفرنكوفوني الرئيس شارل حلو قال لنا ضاحكاً في مقابلة معه عن «الوجه الآخر» حول غلبة اللّغة الإنكليزيّة على اللّغة الفرنسيّة التي بقيت لغة الصالونات «مثلما أبدل اللّبنانيّون روايات فيكتور هوغو بروايات إرنست همنغواي؛ كذلك أبدلوا أغاني شارل أزنافور بأغاني مايكل جاكسون. ذهب أبعد من ذلك في الحديث عن الفارق (في الإثارة) بين بريجيت باردو ومارلين مونرو في مخيّلة اللّبنانيّين. إنّه الاعصار الثقافي الذي جَعل العالَم يَعشق كلّ ما هو أميركي، ومن طبق «الهوت دوغ» إلى «رقصة الموتى» للّيدي غاغا. بطبيعة الحال الشبكة العنكبوتيّة التي أحدثت زلزالاً في أصقاع الدنيا.

منذ البداية كان الجنرال غورو الذي ركلَ ضريح صلاح الدّين في دمشق «ها قد عدْنا يا صلاح الدّين»، في التعبير عن عقدة العظمة التي تَحكم التاريخ الأوروبي، يُدرك هشاشة البنية الفسيفسائيّة للدولة اللّبنانيّة، ما يجعلها في أيّ لحظة عرضةً للانكسار أو للانفجار. من هنا كان تفكيره بإنشاء فيدراليّة تَجمعها مع الدويلات الطائفيّة التي تمّ استحداثها على الأرض السوريّة، ما حَمل البطريرك الحويّك على إطلاق صرخة في وجهه، مُهدِّداً إيّاه بالثورة ضدّ الانتداب الفرنسي. وهكذا لم يتوقّف مسلسل الأزمات التي كان حلّها يستدعي، إمّا الإنزال الديبلوماسي أو الإنزال العسكري الخارجي. ما من تسوية صَنعها اللّبنانيّون بأيديهم. ولكنْ هل من تسوية للأزمة الرّاهنة إذا كان بنيامين نتنياهو، وهو هولاكو القرن، على رأس السلطة في إسرائيل، وبحمولة توراتيّة قد لا تتوقّف عند الحدود التوراتيّة لـ «أرض الميعاد»، أي «إسرائيل الكبرى»؟

أين فرنسا في كلّ ما يحدث على ذلك المسرح السريالي (مسرح اللّامعقول) الذي يُدعى «الشرق الأوسط»؟ التسلّل الديبلوماسي، والسياسي، والاقتصادي، والثقافي، على رؤوس الأصابع، ومن دون أيّ دور استراتيجي. ثمّة رجل في البيت الأبيض لا يرى في أوروبا سوى القارّة العجوز التي تتّكئ على الكتف الأميركي. وفي «استراتيجيّة الأمن القومي» التي أطلقها الرئيس دونالد ترامب في ٤ كانون الأوّل/ ديسمبر، كوثيقة إلزاميّة منذ العام ١٩٨٦، كلامٌ عن «اضمحلال الحضارة الأوروبيّة»، وعن «الحليف الذي لا يُعوَّل عليه»، وعن «الاتّحاد الأوروبي المضادّ للديمقراطيّة»، من خلال تكريس ثقافة توتاليتاريّة تحول دون التفاعُل مع مُقتضيات القرن.

نذكر أنّه في الثمانينيّات من القرن الفائت، دعا الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، صاحب شعار «القوّة الهادئة»، إلى مؤتمر حول الشرق الأوسط في مدينة البندقيّة (VENISE) الإيطاليّة ليكتب توماس فريدمان للتوّ مقالة في «النيويورك تايمز» بعنوان: «موت في البندقيّة»، مُستعيراً عنوان الرواية الشهيرة للألماني توماس مان. للتوّ أُلقيت الدعوة لقطط الإليزيه.

لا مجال لأيّ مبادرة فرنسيّة أحاديّة لإنقاذ الدولة اللّبنانيّة من المأزق الحالي، وهو المأزق الوجودي، حين تكون بين هاجس التفجير الخارجي والانفجار الداخلي. التفاعُلات الديبلوماسيّة والعسكريّة على أرض المنطقة جَعلت من الصعب جدّاً الرهان على أيّ مُبادرة تتمكّن من احتواء الاحتمالات التي تزداد خطورةً يوماً بعد يوم بانتظار معجزة تهبط، إمّا من المدخنة أو من كوكب آخر أو من فم دونالد ترامب. ولكنْ ماذا يَفعل الفَرنسيّون حين يكونون بين الضجيج البونابرتي في قصر التويليري والضجيج الديغولي في قصر الإليزيه؟

الواقع أنّ ترامب لا يَستسيغ الصوت العالي لإيمانويل ماكرون كصدىً لكراهية فرنكلين روزفلت لشارل ديغول، لكنّه قد يكون، بين الحين والآخر، بحاجة الى الدّور الديبلوماسي التكتيكي لفرنسا في إيجاد حلّ للأزمة اللّبنانيّة العالقة بين وجهة الدولة «حصريّة السلاح» وموقف «حزب الله» الذي يُقال إنّه موحى به إيرانيّاً، ليُبقي الورقة في أيدي آيات الله. أيّ ورقة تلك؟.. الآن، لمن اليد الطولى في الشرق الأوسط؟

كثيراً ما تحدّث الرئيس الفرنسي السابق دومينيك دو فيلبان عن «المراوغة الديبلوماسيّة» و«المراوغة الاستراتيجيّة» في العلاقة بين واشنطن وتل أبيب. ولكنْ ألَم يكتب جدعون ليفي في «هآرتس» «لولا الإمدادات العسكريّة الأميركيّة لكان علينا أن نُقاتل بالعصي والحجارة»؟ في آخر أيّام تشرين الثاني/ نوفمبر المُنصرم احتفى مطار بن غوريون بوصول الطائرة الأميركيّة رقم ١٠٠٠، والمُحمّلة بالأسلحة والأعتدة، بعد أيّام من وصول السفينة الأميركيّة رقم ١٥٠ إلى ميناء أشدود. وإذا كان الرئيس ترامب يريد، بذهنيّة المقاول، تحويل غزّة الى «ريفييرا الشرق الأوسط»، ولبنان الى «لاس فيغاس» أو إلى «بيفرلي هيلز» الشرق الأوسط، كيف يريد نتنياهو، بذهنيّة الحاخام، أن يَجعل من غزّة ومن لبنان؟

من سنوات يَسخر الأميركيّون من الأوروبيّين الذين أبدلوا سيف يوليوس قيصر بمقصّ كوكو شانيل. ولكن ألَم يُقفل جيمس مونرو البابَ في وجه القارّة العجوز، وحيث التاريخ الذي يتقيّأ الدمَ». من شارلمان الى بونابرت، ومن بسمارك إلى هتلر. الآن يُحكى عن ألمانيا التي تخلّت عن «الضجيج الإمبراطوري»، وعن بريطانيا بـ «الديبلوماسيّة الشكسبيريّة». الاثنتان اختارَتا الإقامة في إحدى زوايا القاعة. الفرنسيّون وحدهم يَنفخون في الأبواق لمُواجَهة «الدّببة القطبيّة التي تدقّ على الأبواب». جان لوك ميلانشون، رئيس حزب «فرنسا الأبيّة»، لا يعتقد أنّ قبّعة نابليون أو قبّعة ديغول، بصليب اللّورين، تليق بأيّ رئيس فرنسي لأنّ التاريخ «بقي هناك داخل أسوار الأنفاليد»، وحيث مقبرة العظماء في فرنسا..

إذ يرى بعض المعلّقين الفرنسيّين في دونالد ترامب «الرجل الذي يَحترف فلسفة الصفقات»، يخشون من أن «يبيعنا الى القيصر»، وهُم يَستعيدون ما كتبه الفيتنامي نغوين دوي هين عن تخلّي الرئيس ريتشار نيكسون عن حلفائه في سايغون «الأب الذي باعَ أولاده لصانعي الأحذية». هذه الصورة الكافكاويّة (نسبةً الى الكاتب التشيكي فرانز كافكا الذي عُرِف بسوداويّته) تلقّفها الكاتبُ الأوكراني أندريه كوركوف الذي نُقلت أعماله إلى ٣٥ لغة، ليُلاحِظ حدّةَ التقاطُع بين البُعد النرجسيّ والبُعد المكيافيلّي في شخصيّة الرئيس ترامب كـ «ظاهرة فرويديّة» لا مثيلَ لها بين الرؤساء الأميركيّين السبعة والأربعين وإلى حدّ التساؤل عن القربى التي تَجمعه بكاليغولا الذي عَيّن حصانه كاهناً ثمّ وزيراً...

مقالات طويلة بنبرات دراماتيكيّة في الصحف الأوروبيّة حول التعامُل الأميركي مع القارّة العجوز، كما لو أنّها المنطقة التي لم تَخرج من القرن فقط، بل وأيضاً من التاريخ. لا مشروع مارشال الآن، ولكن هل أميركا الغارقة بالديون التي تُلامِس الـ ٤٠ تريليون دولار اليوم هي أميركا العام ١٩٤٧، أي غداة معاهدة «بريتون وودز» التي رَبطت الدولار بالذهب، لتَرتبط العملات الأخرى بالدولار، ما حَمل «الإيكونوميست» على الكتابة عن «ذلك النّوع من الآلهة الذين يُعيدون تشكيل الحياة». ولعلّ البعض يَذكر قول جورج سوروس، قطب الوول ستريت، لرئيس الوزراء البريطاني جون ميجور بأنّه بحركة من إصبعه يَجعل الإسترليني يَهبطُ إلى القاع. آنذاك علّق روبرت فيسك من بيروت «في تلك اللّحظة لكأنّ تاج الملكة سقط عند قدمَيْها».

تسليم بالمأزق الوجودي الذي يُواجهه لبنان الذي تعدّدت فيه الوصايات وتصارَعت منذ الاستقلال، سنة ١٩٤٣. من الطرائف المعروفة أنّ حميد فرنجية الفرنسي نامَ في العام ١٩٥٢ رئيساً للجمهوريّة ليستفيقَ كميل شمعون البريطاني رئيساً للجمهوريّة. هكذا اللّعبة السياسيّة دوماً على المسرح اللّبناني. وإذا كان الروائي الأميركي دوغلاس كينيدي الذي زارَ لبنان قد قالَ «هنا لا تدري ما إذا كنتَ في الجنّة أو في جهنّم»، احتارَ الشاعرُ والسياسيُّ الفرنسيُّ لامارتين بين أن يكون لبنان «أريكة القمر» أو «أريكة الآلهة»!!

لكنّ هنري كيسنجر رأى في لبنان «الفائض الجغرافي» الذي يُمكن استعماله لتسوية أزمات المنطقة، فيما رأى فيه أرييل شارون «الخطأ التاريخي»، من دون أن نَدري ما هي النظرة الحقيقيّة لأركان الإدارة الأميركيّة للبنان، وإن كانت واضحة نظرة أركان الائتلاف اليميني في إسرائيل، وحيث الرؤية (والرؤيا) التوراتيّة التي تبلغ أقصى الحالات التراجيديّة، وذلك في المزمور ٢٩/ ٦ «صوت الربّ عظيم القوّة... صوت الربّ يكسر الأرز... يكسر الربّ أرز لبنان... يَجعل لبنان يقفز كالعجل... وحرمون كولد الثور الوحشي».

الكلمة الأولى والأخيرة لأميركا. يكاد يكون المبعوث الفرنسي جان إيف لودريان شخصيّة لامرئيّة كما في روايات البريطاني جورج هربرت ويلز. يأتي بخُفَّيْ حُنين ويذهب بخُفَّيْ حُنين. مورغان أورتاغوس تُستقبَل كونها «أفروديت القرن». أمّا توم برّاك بـ «ديبلوماسيّة السكاري» فيَستقطب علامات الاستفهام، حيناً يُهدِّد اللّبنانيّين بإلحاق بلدهم بـ «بلاد الشام»، وحيناً بـ «ضمّ لبنان وسوريا لأنّهما ينتميان الى حضارة رائعة».

## الغراب المقدّس

مرجع سياسي يَصف برّاك ساخراً بـ «الغراب المقدّس»، وإن كان واضحاً أنّ التعثّر الذي حصل في مُفاوضات دمشق - تل أبيب حول الاتّفاق الأمني، انعكسَ أخيراً على تصريحات الرجل، بعدما تبيّن أنّ الشروط الإسرائيليّة لإقامة سلام شامل مع سوريا تَلحظ البقاءَ في الجزء السوري من جبل الشيخ، وهي المنطقة التي تُعتبر الأكثر حساسيّة على المستوى الاستراتيجي في الخارطة السوريّة، كما الاحتفاظ بالمنطقة العازلة التي استُحدثت خارج خطّ فضّ الاشتباك الذي وُضع في ٣١ أيّار/ مايو ١٩٧٤، بعد حرب تشرين الأوّل/ أكتوبر ١٩٧٣، وبوساطة مباشرة من هنري كيسنجر. ناهيك بإعلان الجنوب السوري منطقة منزوعة السلاح، ما يعني إبقاء أبواب دمشق مشرّعة أمام دبّابات إيال زامير.

ما يبتغيه الإسرائيليّون من سوريا يبتغونه من لبنان لتكون بيروت أيضاً، بالمفهوم العسكري، «مدينة مفتوحة»، بعدما كان أرييل شارون قد دخلَ إليها خلال اجتياح العام ١٩٨٢. الآن لبنان وسوريا الذي وَصف الأديبُ اللّبناني سعيد تقي الدّين «الواو» التي بينهما بـ «الواو الكافرة»، داخل النظرة التوراتيّة للائتلاف اليميني، وحتّى داخل النظرة التلموديّة، وحيث وصف الأغيار (الغوييم) على ذلك النحو المروّع. أرواح حيوانيّة بأشكال بشريّة حتّى لا يثيروا خوف أسيادهم اليهود. هنا الخشية من الانتقال من الوصاية الأميركيّة إلى الوصاية الإسرائيليّة. قد يكون هذا ما تُخطّط له تلك الثلّة من الذئاب في تلّ أبيب.

## قهقهات الحاخامات

ليس ثمّة غونتر غراس لبناني، وبتلك اللّغة المدوّية، يكتب عن «بكاء الثريّات في قصر فرساي». لا قهقهات الآن سوى قهقهات الحاخامات، بعدما وَجَدَ لبنان نفسَهُ في عَيْن الإعصار الذي يَعصف بكلّ أرجاء الشرق الأوسط؛ وقد بدا جليّاً تقاطُع البُعد الاستراتيجي الأميركي لتغيير المنطقة مع البُعد الإيديولوجي الإسرائيلي، ليَكتبَ الفيلسوف الفرنسي فرنسوا بورغا عن «الشيطان الذي حطّ على كتف نتنياهو» الذي يريد أن يَفرض الدخول إلى السلام من البوّابة الإسرائيليّة فقط.

هل هي الثقافة الإسبارطيّة أم الثقافة المغوليّة حين يَذهب التأويل الدمويّ للتوراة (وحيث يهوه «ربّ الجنود») إلى ذلك الحدّ من الجنون، حتّى أنّ بورغا يذهب إلى حدّ التساؤل ما يُمكن أن يكون شعور آلهة الحرب في الميثولوجيّات القديمة حين يشاهدون الى أين يذهب نتنياهو بالشرق الأوسط، وهو المكان الذي وُلدت فيه الأساطير الكبرى، والحضارات الكبرى، والديانات الكبرى.

أجل لا دَور للأوروبيّين في المنطقة التي هُم من قاموا بصوْغ خرائطها، ليصرّحَ توم برّاك بأنّ الإسرائيليّين يَعتبرون أنّ خرائط سايكس - بيكو (١٩١٦) قد شاخَتْ وانتُرِجت.

الباحث الأميركي جون كافوليك لا يَدري لماذا إصرار «أحفاد الغول والفاكينغ» على إضفاء ذلك الجوّ الأبوكاليبتي على المشهد. رئيس الأركان الفرنسي الجنرال فابيان ماندون دعا إلى «الاستعداد لفقدان الأبناء» في أرض المعركة، ليُحذّرَ الأمينُ العامّ للأطلسي من أنّ حرباً مع روسيا قد تَضرب أيّ بيت في أوروبا وتُحدث دماراً هائلاً»، مشدّداً على ضرورة الاستعداد لها «على غرار ما لاقاه آباؤنا وأجدادنا!»...

## التعويذة الأوروبيّة

وكان فلاديمير بوتين قد وصفَ حملةَ التهويل هذه بـ «التعويذة الأوروبيّة»، مُعتبراً أنّ البعض من قادة القارّة قد نَبشوا قبرَ دونيكشوت «الذي يبدو أنّه مرشدهم الروحي»، أو حتّى «النبي الأوروبي»، وهو يُحارب طواحين الهواء، فيما 

# اللواء

يومية سياسية عربية

تصدر عن
**دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل**
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
**صلاح سلام**

العميد المؤسس
**عبد الغني سلام**
(١٩٦٢ ــ ٢٠١٧)

المدير المسؤول
**طارق دملج**

المدير التجاري
**ناجي حطب**

**الإدارة والتحرير والإعلانات**
الظريف - شارع الاستقلال
خطوط مجمعة
ت : ٠١/٧٣٥٧٤٥
فاكس : ٠١/٧٣٥٧٤٩
ص.ب: ٢٤٠٢-١١ـ بيروت

**مكاتب المناطق**
طرابلس - ت: ٠٦/٦٢٩٤٠١
مرجعيون - ت:٠٧/٨٣٥٨٥٥
البقاع ت: ٠٨/ ٥٤٣٢١٧
بعلبك ت: ٠٨ / ٣٧١٩٩٤

**الإشتراكات**
للأفراد ٣٠ مليون ل . ل
للمؤسسات ٥٠ مليون ل . ل

**التوزيع**
لدى المكتبات والباعة داخل لبنان
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ٠١/٣٦٨٠٠٧
٠٣٢١١٥١٠

Email: aliwaanewspaper@gmail.com - events@aliwaa.com.lb

الاربعاء ١٦ أيلول ٢٠٢٦م □ ٥ ربيع الآخر ١٤٤٨هـ □ السنة ٦٢ □ العدد ١٧٦٢٢

AL-LIWAA 16 Septembre 2026 - 62éme Année - No.17622

سوريا ٢٠٠ ل.س - الاردن ٣٠٠ فلس - قطر ٣ ريالات - الامارات العربية ٣ دراهم - مسقط ٤٠٠ بيزة ـ السعودية ٣ ريالات ـ العراق ٣٠٠ فلس ـ ليبيا ٣٠٠ درهم ـ مصر ١٠ جنيه ـ الكويت ٣٠٠ فلس ـ البحرين ٣٠٠ فلس ـ اليمن ٨ ريال

Australia 2 Dollars - Austria 2 € - Belgium 2 € - Cyprus 75 P - Denemark 2 € - France 2 € - Great Britain 1.25 Pound - Greece 1 € - Italy 2 € - Spain 2 €


## حكايات الناس

تكتبها اليوم: زينة أرزوني

### مستقبل لم يُهدم بعد!

في الجنوب اللبناني، حيث تركت الحرب على الجدران ندوبها، وعلى البيوت غبارها، عاد الطلاب إلى مقاعد الدراسة يحملون حقائبهم الصغيرة وأحلامًا أكبر من الخراب.

تروي أمّ أحد التلامذة أن ابنها أصرّ على ارتداء زيه المدرسي رغم أن الطريق إلى المدرسة تغيّر، وأن أصوات الدمار ما زالت تسكن ذاكرته. تقول: «كان يريد أن يعود إلى مدرسته، كأنّه يقول للحرب إننا ما زلنا هنا».

أما رامي، الطالب في المرحلة المتوسطة، فيحكي عن صفّه الذي فقد بعض نوافذه وجدرانه، لكنه لم يفقد مقاعده كلها. جلس إلى جانب أصدقائه، وتبادلوا النظرات والابتسامات، وكأنهم يستعيدون شيئًا من حياتهم التي انقطعت. يقول: «اشتقت إلى رفاقي وإلى صوت الأستاذ. أريد أن أدرس حتى أصبح مهندسًا وأعيد بناء ما تهدّم».

وفي قرية أخرى، تمسك معلمة بيد طفلة مترددة عند باب المدرسة. تنظر الطفلة إلى الركام من حولها، ثم تدخل. بالنسبة إليها، ليست المدرسة مجرد غرفة وسبورة، إنها مساحة تقول فيها لنفسها إن المستقبل لم يُهدم بعد.

هكذا يعود طلاب الجنوب إلى الدراسة، لا لأن الدمار اختفى، بل لأن الحياة أقوى من آثاره. كل حقيبة تُفتح، وكل دفتر يُملأ، وكل جرس يرنّ، يحمل رسالة بسيطة وعميقة من بين الركام، يمكن للإنسان أن يبدأ من جديد.

# حفل استقبال حاشد لإتحاد العائلات البيروتية
# كبي: لا إقصاء لأحد فالإتحاد للجميع.. وبيروت أولاً

النائب مخزومي يتوسط مقدمة حضور المهنئين (تصوير: طلال سلمان ومحمد الساحلي)

**كتب محرّر الشؤون البلدية:**

أقام رئيس اتحاد جمعيات العائلات البيروتية المهندس وليد كبي وأعضاء الهيئة الادارية للاتحاد حفل استقبال للمهنئين بانتخابهم وتوليهم مسؤولية ادارة الاتحاد.

الحفل الحاشد الذي أقيم في القاعة الكبرى في اوتيل راديسون بلو - فردان حضره: الشيخ القاضي محمد عساف ممثلاً سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان، المحامي محمد يموت ممثلاً الرئيس سعد الحريري، والنواب: فؤاد مخزومي، فيصل الصايغ، عماد الحوت، ابراهيم منيمنة، وضاح الصادق. والنواب السابقون: عمار حوري، محمد الأمين عيتاني، والوزير السابق نهاد المشنوق، رئيس مجلس بلدية بيروت المهندس ابراهيم زيدان واعضاء من المجلس البلدي الحالي والسابق، محافظ مدينة بيروت القاضي مروان عبود، محافظ جبل لبنان القاضي محمد مكاوي، الرؤساء السابقون للاتحاد: رياض الحلبي، محمد خالد سنو، محمد عفيف يموت، رئيس تحرير جريدة «اللواء» صلاح سلام، رئيس مجلس ادارة إيدال الدكتور ماجد منيمنة، قائد شرطة بيروت عماد الجمل، وقادة الاجهزة الامنية في قوى الامن الداخلي والامن العام وامن الدولة والجيش اللبناني، وحشد من القضاة الشرعيين والمدنيين، مدير الصندوق التعاوني للمختارين جلال كبريت، ورئيس جمعية بيروت للتنمية احمد هاشمية، حشد من مخاتير بيروت والمحامي صائب مطرجي، رئيس متخرّجي المقاصد الدكتور مازن شربجي، مدير مؤسسة مخزومي سامر الصفح، وفد عشائر العرب، رئيس هيئة رعاية السجناء واسرهم في دار الفتوى، المحامي حسن كشلي، وحشد من ممثلي العائلات والفاعليات القانونية والاقتصادية والصحية والاجتماعية والنسائية ورؤساء وممثلي الروابط والجمعيات الأهلية وأسرة الاتحاد.

بعد النشيد الوطني اللبناني ألقى عضو الهيئة الادارية للاتحاد زياد دندن كلمة رحب فيها بالحضور، واكد ان اجمل كلمة تهنئة هي ما يتبعها كلمة «بالتوفيق إن شاء الله»، وما اجملها حين تصدر من القلب من قلوب العائلات البيروتية، مشدداً ان وجود المهنئين اليوم يشكل دفعاً للاتحاد لكي يمضي قدماً لخدمة بيروت وأهلها.

رئيس الاتحاد المهندس وليد كبي ألقى كلمة جاء فيها: «مع انتخاب الهيئة الإدارية الجديدة لإتحاد جمعيات عائلات بيروت، تبدأ مرحلة جديدة عنوانها: الإتحاد للجميع... وبيروت إولاً.

لقد انتهت الانتخابات، ومعها يجب أن تنتهي الاصطفافات. فالانتخابات محطة ديمقراطية، أما الإتحاد فهو مؤسسة تجمع ولا تفرّق، وبيت لكل عائلات بيروت من دون استثناء.

وهنا لا بدَّ من أن أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى سعادة النائب فؤاد مخزومي على دعمه وثقته بنا وبتوجّهاتنا ليكون الاتحاد جامعًا لكافة العائلات بعيدًا عن أيّ اصطفاف أو تبعيّة، ومساندته لمسيرة اتحادٍ يضطلع بدوره الاجتماعيّ التنموي، وإيمانه المطلق بأننا سنكون على قدر المسؤوليّة للعمل لما فيه مصلحة بيروت وأهلها.

لا نريد غالباً ومغلوباً، ولا أكثرية وأقلية في خدمة بيروت. نريد أن ننتقل من المنافسة إلى الشراكة، ومن الحسابات الانتخابية إلى العمل المؤسساتي.

ومن اليوم الأول، اخترنا أن تكون الهيئة الإدارية فريقاً واحداً، وأن نمدّ اليد إلى جميع العائلات والكفاءات البيروتية. نختلف في الرأي، لكننا لا نختلف على بيروت.

نريد اتحاداً حديثاً وفاعلاً، لا يقتصر دوره على المناسبات، بل يكون صوت أهل بيروت والمدافع عن مصالحهم، ويتابع قضاياهم مع البلدية والمحافظة والحكومة والوزارات والإدارات المعنية.

وسنعمل على تطوير الاتحاد من الداخل عبر الحوكمة والشفافية والمكننة، وتحديث قاعدة بيانات العائلات، وتطوير وسائل التواصل معها، وإنشاء آليات واضحة للشكاوى والاقتراحات والمتابعة، بحيث يعرف أهل بيروت دائماً ماذا أنجز الاتحاد وماذا بقي عليه أن ينجز.

كما ستكون الأولوية للاستثمار في الإنسان البيروتي، ولا سيما الشباب والمرأة والكفاءات، ودعم التعليم والتدريب وفرص العمل وريادة الأعمال، إلى جانب تعزيز برامج التكافل الاجتماعي للعائلات الأكثر حاجة.

وسنعمل على تفعيل اللجان المتخصصة لتكون فرق عمل حقيقية، وعلى إعادة وصل بيروت بأبنائها في الاغتراب من خلال شبكة بيروت في الاغتراب، والاستفادة من طاقاتهم وخبراتهم لخدمة المدينة.

وفي الوقت نفسه، سنحافظ على هوية بيروت وذاكرتها وتراثها، ونعمل على توثيق تاريخ عائلاتها وأحيائها وشخصياتها للأجيال المقبلة.

نريد ان تقوم المرحلة الجديدة على ميثاق عمل واضح:

لا إقصاء - لا انتقام - لا احتكار - لا محاصصة ولا تحويلاً للإتحاد الى ساحة للصراعات السياسية، نحترم الاختلاف والتنوع، لكننا نضع مصلحة بيروت فوق خلافاتنا.

وفي الفترة الأولى ... نتطلع إلى تفعيل التعاون والشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني، ومنها ما هو قائم، وأخرى ما سنعيد تفعيله مع مستشفيات كمستشفى المقاصد، وبخعازي، ونجار، ومؤسسة مخزومي في أكثر من مجال صحّي وتربوي، وهنا سنتابع ما هو قائمٌ من تعاون مع جامعات كجامعة بيروت العربية ، وجامعة الحريري، وجامعة AUL و AUST و LIU

أيها الاحبة،

نجاحنا لن يُقاس بمن فاز في الانتخابات، بل بما سنفعله بعد الانتخابات.

لقد انتهت الانتخابات ... والآن يبدأ العمل.

يدنا ممدودة إلى الجميع، لأن بيروت أكبر من أي خلاف، وأكبر من أي فريق.

فلنعمل معاً، ولنبنِ اتحاداً جامعاً، حديثاً، شفافاً وفاعلاً.

الإتحاد للجميع ... وبيروت أولاً.

### الأمين عيتاني

الرئيس السابق للإتحاد محمد الأمين عيتاني اوضح لـ«اللواء» ان ابناء بيروت اوفياء لبيروت، لقد نالت انتخابات الاتحاد اهتماماً لافتاً يكاد يكون اكثر من الانتخابات النيابية، وهذا يؤشر إلى أن انتخابات الإتحاد هي انتخاب لأهل بيروت وعائلاتها.

اضاف الأمين عيتاني: نأمل التوفيق للهيئة الادارية للإتحاد، ونأمل ان يستمر الوفاق ويُترجم عملاً لبيروت واهلها بعيداً عن الوصايات وبعيداً عن عملية تسجيل، الأهداف لأن الهدف الأكبر الآن هو حماية بيروت وتفعيل دورها وحفظ مكانتها في هذا الشرق.

النائب وضاح الصادق مع الهيئة الجديدة

رئيس اتحاد العائلات البيروتية وليد كبي يلقي كلمته

النائب فيصل الصايغ والنائب السابق محمد الأمين عيتاني ومشاركون خلال الحفل

مي مخزومي مع كبي وعدد من الاعضاء

الهيئة الجديدة لاتحاد العائلات البيروتية

كبي يتوسط أحمد هاشمية والمحافظ عبود

## هي و هو

المحافظ مروان عبود

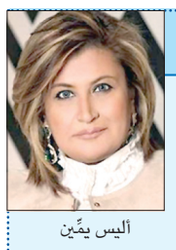
أليس يمّين

□ برعاية وحضور محافظ مدينة بيروت القاضي مروان عبود يدعو فوج اطفاء بيروت لحضور حفل تسلم خمسة عشر آلية اطفاء وخمسة سيارات اسعاف مقدمة من المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان UNHCR غد الخميس الساعة الواحدة والنصف ظهرا في مركز فوج اطفاء بيروت الكرنتينا.

*****

□ اختارت «فوربس الشرق الأوسط» ، للعام الثالث على التوالي، اللبنانية أليس يمّين بويز المديرة التنفيذية لاتحاد المستشفيات العربية، ضمن قائمتها لأقوى قادة الرعاية الصحية في الشرق الأوسط لعام ٢٠٢٦.

*****

□ برعاية النائب طوني فرنجية وحضوره، دعا فرع مهندسي الكهرباء الاستشاريين للمشاركة بمؤتمر «الأمن السيبراني في لبنان التحديات والتهديدات»، اليوم الخامسة مساء في نقابة المهندسين بيروت.

*****

□ الجامعة الأميركية في بيروت تستضيف، وخلال «أسبوع مهرجانات بعلبك في الجامعة الأميركية في بيروت»، ندوة خاصة ضمن سلسلة الندوات الثقافية لعلي غندور، بعنوان «تأثير مهرجانات بعلبك الدولية في تطور الموسيقى في لبنان وبلاد المشرق»، اليوم الخامسة والنصف مساء في الجامعة الاميركية – بيروت.

## حركة المطار

سجلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي-بيروت في ٢٠٢٦/٩/١٤: ١٥٥ حركة طيران و٢٠٨٠٢ راكباً، توزعت على الشكل التالي:
- حركة الطائرات: هبوط ٧٨ رحلة، اقلاع ٧٧ رحلة.
- حركة الركاب: وصول ٨٩٣٣ راكباً، مغادرة ١١٨٦٩ راكباً
وترانزيت لا أحد.

## الهيمالايا تذوب بوتيرة مقلقة

أظهرت دراسة حديثة، أن جبال الهيمالايا تقترب من نقطة تحول خطيرة، مع تسارع ذوبان الأنهار الجليدية مقارنة بالمعدلات المسجلة قبل عقد، ما يزيد مخاطر الفيضانات والانهيارات التي تهدد ملايين الناس.

وتأتي نتائج الدراسة في أعقاب انهيار جليدي وقع أواخر آب على الحدود بين نيبال والصين، أعقبته سلسلة من الانهيارات الأرضية والفيضانات في الوديان، أسفرت، وفق الأرقام الواردة في المادة، عن مقتل ما لا يقل عن ١٣٠٠ شخص وفقدان أكثر من ٥٣٠٠ آخرين في البلدين.

وبحسب الدراسة التي نقلت عنها وكالة "رويترز"، يؤدي تراجع الأنهار الجليدية إلى تشكل بحيرات غير مستقرة، تحجز مياهها حواجز محدودة من الصخور والجليد، ما يزيد احتمالات انهيارها وتدفق كميات ضخمة من المياه نحو المناطق الواقعة أسفل الجبال.

وتشير البيانات إلى تسارع فقدان الكتلة الجليدية في الهيمالايا خلال العقود الماضية، في وقت لا تشمل فيه عمليات المراقبة الميدانية سوى ٢١ نهرًا جليديًا من أصل نحو ٤٠ ألفا في منطقة هندوكوش الهيمالايا.

وتمتد المنطقة عبر ثماني دول، من أفغانستان غربا إلى ميانمار شرقا، وتعد مصدرا رئيسيا للمياه لملايين السكان.

وفي الهند، صنفت نحو ٢٠٠ بحيرة جليدية ضمن البحيرات عالية الخطورة، بينها ٥٦ بحيرة في فئة "الخطر الشديد"، وسط مخاوف من تداعيات أي انهيار محتمل على التجمعات السكانية الواقعة في مجاري الأنهار.

ورغم أن منطقة الهيمالايا تمثل نحو ١٨ بالمئة من مساحة الهند، فإنها تشهد قرابة ٣٥ بالمئة من الكوارث الطبيعية التي تتعرض لها البلاد، ما يعكس حجم المخاطر المتزايدة المرتبطة بالتغيرات المناخية والجيولوجية في المنطقة.

## نقطة وسطر

### «جردة» رئيس الحكومة: من النزوح إلى الإعمار

لم يقتصر خطاب رئيس الحكومة الدكتور نواف سلام أمام مجلس النواب على تقديم جردة بأعمال الحكومة، بل جمع بين ثلاثة ملفات مترابطة: إدارة تداعيات الحرب، وإعادة النازحين، وتثبيت مرجعية الدولة في تقرير مستقبل لبنان والتفاوض باسمه.

بدأ سلام كلامه من حجم الكارثة، مشيراً إلى أن كلفة الحربين الأخيرتين تجاوزت عشرين مليار دولار، وقد تصل إلى ٢٧ ملياراً بعد اكتمال احتساب خسائر حرب ٢٠٢٦. وإلى جانب نحو تسعة آلاف شهيد وأكثر من ثلاثين ألف جريح، تجاوز عدد النازحين المليون في ذروة الحرب، فيما لا يزال أكثر من ٢٥٠ ألف لبناني بعيدين عن منازلهم. كما أدت الحرب الأخيرة إلى تدمير نحو ٩١ ألف وحدة سكنية كلياً أو جزئياً، تضاف إلى قرابة ٢٣٠ ألف وحدة تضررت في الحرب السابقة.

وفي عرض الاستجابة الحكومية، أشار إلى تحديد ٣٢٥ مركزاً محتملاً للإيواء، وتوزيع أكثر من ١٥ مليوناً و٥٠٠ ألف وجبة، وستة ملايين لتر من مياه الشرب، و٤٩٠ ألف بطانية. كذلك بلغت المساعدات النقدية المقدمة للأسر الأكثر هشاشة ٥٢ مليون دولار، فضلاً عن توفير أكثر من ثمانية ملايين لتر من الوقود لمراكز الإيواء وقرى الشريط الحدودي. وهي أرقام تكشف حجم الجهد المطلوب لإدارة نزوح واسع، من دون أن تعني أن الاستجابة بلغت جميع المتضررين، أو لبّت كامل احتياجاتهم، وهو ما أقرّ به سلام بقوله إن «الاستجابة لم تكن كاملة».

غير أن الدلالة السياسية الأبرز جاءت في تأكيده أن الدولة اللبنانية، وحدها، هي التي تفاوض باسم لبنان، وأن رئيس الجمهورية يتولى المفاوضات بالاتفاق مع رئيس الحكومة، وفقاً للمادة ٥٢ من الدستور. وهذا التحديد لا يتصل بالشكل الدستوري فقط، بل يرسم حدوداً فاصلة بين المسار اللبناني والمسارات الإقليمية الأخرى.

بهذا المعنى، انتقل الخطاب من أرقام الإغاثة إلى صلب المعركة السياسية: الدولة لا تستطيع أن تكتفي بإحصاء النازحين وإدارة مراكز الإيواء، فيما يُصنع القرار المتعلق بمصيرهم خارج مؤسساتها. فإعادة الأهالي إلى قراهم لا تتحقق بالمساعدات وحدها، بل باستعادة الدولة قرار الحرب والسلم، وفرض حضورها الكامل في الجنوب، وإنهاء الاحتلال، ومنع استخدام الأرض اللبنانية ورقة ضغط في صراعات الآخرين.

والرسالة التي يمكن استخلاصها من كلام سلام واضحة: لبنان ليس ملحقاً بالمفاوض الإيراني، ولا بنداً مؤجلاً على جدول مؤتمر إسلام آباد، ولا ساحة احتياطية تُفتح وتُغلق وفق إيقاع المواجهة بين واشنطن وطهران. إنه دولة صاحبة حقوق ومصالح، ومؤسساتها الدستورية هي وحدها المخوّلة التفاوض والدفاع عن تلك الحقوق. وإذا كان المطلوب فعلاً إخراج اللبنانيين من دوامة الحرب والنزوح والإعمار المتكرر، فلا بد أن يبقى القرار اللبناني في بيروت، وأن يكون التفاوض باسم لبنان ولأجل لبنان، لا بالنيابة عنه ولا على حسابه. عندها فقط تتحول الأرقام التي عرضها رئيس الحكومة من سجل ثقيل للخسائر والمساعدات إلى نقطة انطلاق نحو دولة تستعيد أرضها وقرارها، وتمنع أن يصبح اللبنانيون مرة أخرى وقوداً لحرب لم يختاروها، أو رهائن لتسوية لم يكونوا طرفاً فيها.

«نون .....»

## اللـــواء

### قبل ٣٧ عاماً

١٦ أيلول ١٩٨٩

**٢٠٠ ألف دولار لعائلات الضحايا في لبنان**

اعلنت الناطقة باسم الامم المتحدة ناديا يونس ان المنظمة الدولية سلّمت شيكاً بمبلغ مئتي الف دولار للمنظمة الانسانية «سيف ذي تشيلدرن» من اجل ضحايا الحرب في لبنان.

### قبل ٢٥ عاماً

١٦ أيلول ٢٠٠١

**رايس: الهجمات ستغيِّر الدور العالمي للولايات المتحدة**

واشنطن - (أ.ف.ب) - اكدت مستشارة الامن القومي الاميركي كوندوليزا رايس ان الهجمات ستعدل بشكل دائم كيفية رؤية الولايات المتحدة لدورها على الصعيد العالمي وفي المجال الامني.


محلات أحمد ناجي فارس
تستقبلكم طوال الأسبوع في
ANF
أحمد ناجي فارس
بيروت ـ أوتوستراد السوديكو البسطة ـ 01/662200